


Slave Of His God
الأحد ١ - ٧ حزيران / ١٩٩٧
العدد (٤٢) السنة الأولى


عبد ربه

عبد ربه ص٨
يعلن عن تشكيل حزب
حملة الكوبونات

حوارات عبد ربه الضاحكة

الكاتب الساخر
طلعت شناعة
ص٦

المارد الازرق
مهند محادين
ص١٥

الفنان الساحر
حسن الشاعر
ص١٤

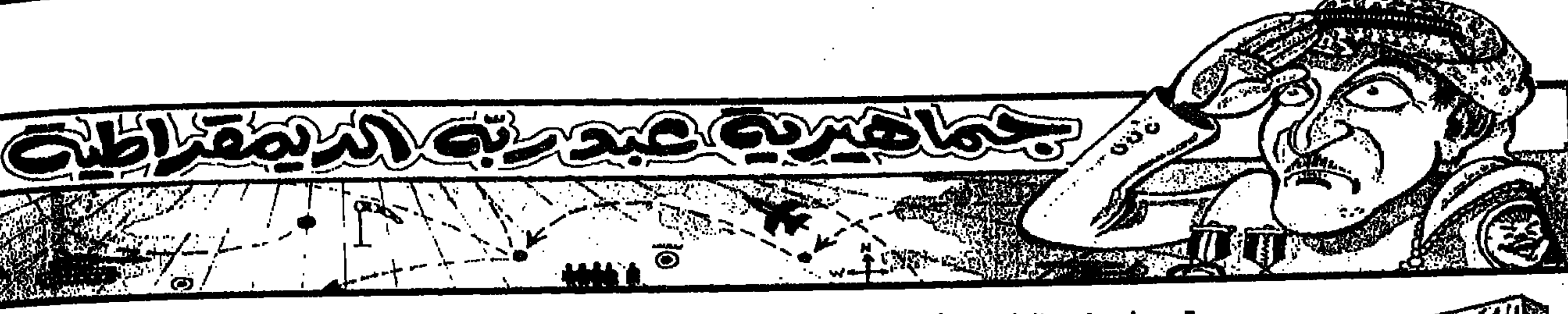
في بيتنا
لصوص آثار
ص٦



لا احد سواي يعلم
كم يوازي حذائي ص٥


Slave Of HiS God
العدد (٤١) السنة الأولى
Sunday 18/5/1997
الأحد ١٨/٥/١٩٩٧


تحية «ابو غنيم»





عبد ربه

القرصان الاكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير المسؤول «الظفين»
عمر العادي

مدير العمليات
نزيه ابو نضال

طلائع التحرير
عبدالهادي المجالي
اكرام المحتسب

المصوراتي
ايمن عبود

فيروس الكمبيوتر
محمد عقل

المشخبرون
اسماعيل حماد
خضير الحميري

تصدر عن مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع


## قنصلية اسرائيلية في ثغرنا «الباسم»



.. لوحظ في الآونة الاخيرة اهتمام اسرائيلي بمدينة العقبة بشكل ملحوظ حيث اخذت تهبط الطائرات الاسرائيلية في مطار العقبة بدلا من مطار عمان الدولي وقد علمت مصادر عبد ربه ان اولاد العم سيعملون على فتح قنصلية اسرائيلية في مدينة العقبة خلال الايام القليلة القادمة.

## ولم يكسب الكساسبة

علم مندوبنا للشؤون الاقتصادية المتدهورة ان النائب الكساسبة رئيس اللجنة المشكلة لدراسة وضع الملكية ولم يكسب في عملية وضع دراسة كسب وخسارة الملكية بسبب الخلافات التي عصفت باللجنة منذ تأسيسها قبل عدة اشهر ومن المتوقع ان تحل اللجنة محل مجلس النواب قبل التوصل الى حل لمشاكل الملكية التي اصابت اللجنة ولذا فلقاؤنا في لجنة مشكلة من مجلس النواب القادم وكل عام ولجنة الكساسبة بخير..

## أعلى ما بخيلك اركبه

بلغ عدد الآبار الارتوازية غير المرخصة التي يظن وبعض الظن اثم بأنها تعود لمواطنين بس من عيار ثقيل ما يزيد عن ستمائة بئراً ارتوازياً غير مرخصة.. وحاولت وزارة المياه ان تبطح ذوي العيار الثقيل الا ان الوزارة انبطحت ولم تستطع ايقاف آبارهم الارتوازية عن العمل. تعميم وزارة المياه الاخير حمل لهجة تهديدية لذوي العيار الثقيل الا ان اصحاب الآبار يقولون لوزير المياه اعلى ما بخيلك اركبه.

## جـ قلـم ـرة

سليمان عويس

نادَت عَ الأمّة بَغداد
حِقْد «الصهيونيّة» ازداد
وِقْفَتْ عُربان وأتراك
مع حِقْد الحاقِدْ عَ الضاد
ما في «حاكِمْ» جفنُه رَفْ
عَ اللّي لِلأهوال انْزَفْ
دَمّ النَخْوِه فينا جَفْ
واغتلنا حُلْم الأجداد
يا أرباب الصالونات
والكَشْخَه والبالونات
حتّى واوي الطيونات»
أصبَحْ عَنْتَرْ بِنْ شَدّاد
«بَغداد الصَبْر» الحرّة
صَبْ عَ الذُلّ ومُرّه
عَرّيناها «للسُرّه»
وحاصرناها كالمُعتاد

الطيونات: شُجيرات الطيّون

## البقعاويون ممغوصون

علم مندوبنا المتواجد في مخيم البقعة بتزايد حالات التسمم في المخيم بحيث وصلت الى ما يزيد عن اربعين حالة لغاية هذه اللحظة ناتجة عن شرب المواطنين لمياه الشرب المكسورة والمختلطة مع مياه المجاري.. هذا ما تم اكتشافه بعد ان وقع المحظور. وعلم مندوبنا الممغوص من احد مسؤولي سلطة المياه في البقعة بأن سبب المشكلة يعود الى اهتراء شبكة المياه وبالتالي حصل ما حصل ووقع الفاس بالراس على حد قوله.

## فرصة ورخصة

أفاد مندوبنا لشؤون الهندسة والمهندسين بأنه قد ثارت ازمة حادة في اوساط نقابة المهندسين تدور حول مشكلة التواقيع الصورية التي يقدمها عدد من المهندسين مقابل مبالغ زهيدة من الاموال فيما لا يكون هناك اية عمليات اشراف على البناء على الاطلاق.. وقالت مصادر عبد ربه ان التواقيع الصورية تقدم باسعار تشجيعية كحرب على الغلاء اي بما يقدر بخمسين ديناراً فقط لا غير.. فرصة لو عندي عمارة.

## يا سماسرة الارض توحدوا..

حذر حزب الانصار الاردني في بيان شديد اللهجة من عمليات بيع الاراضي التي تجري على قدم وساق للعدو الصهيوني.. وتساءلت اوساط الاراضي والعقارات فيما اذا كان سماسرة الصهاينة يتزايدون في الاردن بنفس الاسلوب الذي يتزايدون به في الاراضي المحتلة.

## وغور الصافي مش احسن

قامت اجهزة رصد وضبط الفيروسات بضبط ما يزيد عن ستين حالة بلهارسيا في منطقة غور الصافي قبل ايام.. وقالت ان المرض دخل الى منطقة غور الصافي من العمالة الوافدة من احدى الدول العربية.

## ايده على قلبه

وضع عدد من رؤساء البلديات ايديهم على قلوبهم بعد انتشار رائحة خبر يقول ان الوزارة ستسعى الى حل المجالس المنتخبة وتعيين رؤساء بلديات جدد.

## تلفونات آخر زمن

علمت عبد ربه ان تغيير ارقام هواتف منطقة تلاع العلي اخذت منحى اخر في كيفية وصولها للمواطنين، فاحد المواطنين ويملك ثلاثة خطوط وعندما بوشر في تغيير ارقامها اصبحت كالتالي الاول معطل بشكل كامل والثاني مشبوك مع مقسم تلاع العلي والثالث اعطي وبقدرة قادر الى مشترك آخر رغم انه ما زال مسجلاً باسم مالكه الاصلي.

- عبد ربه: من عبد ربه الى شركة الاتصالات حول. هل تسمعني اجب؟؟

• يوم المرور العالمي.

ضحية الاستعجال والسياقة الطائشة

الشعبية المستقلة نسبياً

## ادارة المستشفى «تنفي» ايضاً..

حول ديدان الماء

رغم الشكاوي المتعددة التي وردت لصحيفة عبد ربه حول وجود دود عادي من الدود اللي الله خلقه في [illegible] المياه في بعض مناطق عمان - وقد [illegible] ان هذا حدث عرضي لا بد ان يزول. [illegible] ودون سابق انذار، تطورت المسألة حتى وصلت الى [illegible] احدى المستشفيات «الحكومية» مما حدا بالموظفين الغلابا [illegible] الى شراء مياه من البقالات المجاورة خوفاً من الحشرات [illegible] التي تنزل بقدرة قادر عبر المواسير ثم الحنفيات - وحول [illegible] الموضوع قام مندوبنا العطشان بالاتصال الهاتفي مع العلاقات العامة في المستشفى [illegible] نفوا وجود مثل هذه الحشرات والديدان في المياه.

[illegible]: طبعاً لازم ينفوا والا هو بس سمير مطاوع من حقه ينفي.

## اكلوا الوزارة

احدى وزاراتنا وضعت مؤخراً حارساً [BOODY GARD] على بوابة الوزارة ليقوم بتفتيش المراجعين على الطالعة والنازلة وحسب ما علمت عبد ربه فان السبب الرئيسي لهذه الحملة التفتيشية يعود لقيام بعض المراجعين بسرقة بعض المعدات الخفيفة التي يستعملها الموظفون كالمكابس والمساطر والاقلام والدفاتر والمحايات- وهلم جرا..

عرفتوا اي وزارة؟!

عبد ربه - الحمد لله ان الوزارة تستخدم هيك معدات - تخيلوا لو الوزارة بتستخدم الخبز وما شابه لسان الشعب اكل الوزارة مش العكس.

## ايديهم على قلوبهم

عدد من النقابيين متخوفون جداً من ان تقوم الحكومة بكسر الزامية النقابات المهنية، بمعنى عدم الزام اعضاء هذه النقابات وبالانضمام اليها.

عبد ربه: اطمئنوا ستعملها الحكومة [VERY SOON]

## اشاعة

يركز الحزب الوطني الدستوري في توجهه الحالي على ضم اكبر عدد من النوّاب الحاليين الى صفوفه...

[illegible] اكد لعبد ربه ان هذا التوجه يعود سببه [illegible] ان الحزب اصبح واثقاً بان المجلس الحالي سيتم [illegible] لمدّة سنتين علماً بأن ما قيل هو اشاعة، وعلمنا [illegible] ان سمير مطاوع قدم طلبنا للانتساب للحزب [illegible] ان الحزب اصدر بياناً ضد التعديلات على قانون المطبوعات. كما انضم النائب الاسمر هاني مصالحة [illegible] الحزب الوطني الدستوري..

[illegible] كان يرفض في البداية الانضمام الى حزب [illegible].. كونه احد اصدقاء الباشا عبد الهادي المجالي [illegible].. انضمام مصالحة الى الحزب جاء بعد ضوء [illegible] تلقاه «ابو زيد» من الحزب يتلخص في ان [illegible] سيخوض الانتخابات القادمة باسم الحزب [illegible] دعم له الحزب ان شاء الله.

## سيارات اسرائيلية

استطاع مندوب عبد ربه المهتم بشؤون التطبيع معرفة السيارات الاسرائيلية التي تدخل الى الاردن وكيفية معرفته هذه تعود الى ان السيارات الاسرائيلية يتم تركيب نمر اردنية لها عند دخولها.. وهذه السيارات تحتوي على عاكسات توضع في اسفل الضوء الخلفي علماً بأن اسرائيل تلزم وضع هذه العاكسات المغطاة باللونين الابيض والاحمر..

وهات عدّ سيارات.

## نحو اردن اصفر

مندوبنا المزارع شاهد مؤخراً بعض سكان محافظة جرش يقومون بسقاية احدى الحدائق العامة على حسابهم الخاص- رغم ان مسؤولية ري هذه الحدائق تقع ضمن اختصاصات المجلس البلدي.

ولدى دهش مندوبنا الزراعي انفه في الموضوع مستفسرا تبين ان البلدية لم تقم ومنذ ثلاثة شهور تقريباً بسقاية هذه الاشجار العطشى - مما اثار الشفقة في قلوب هؤلاء المواطنين.

عبد ربه: الله من سابع سما يكون لي عونكم يا هالمواطنين فواتير المي بتقطع الظهر ومع هيك طلعتوا مزبوط احفاد حاتم.

## طخ الروابدة

القى النائب عبد الرؤوف الروابدة يوم الاربعاء الماضي محاضرة في النادي العربي للثقافة والفنون تحدث فيه عن اندماج الاحزاب الاردنية بمرافقة السيد مازن الساكت...

المحاضرة كانت عنيفة جداً في طروحاتها والمواضيع التي تضمنها فمن جهته قام الروابدة بفتح النار على ما يسمى بالاحزاب العقائدية... متهما اياها بانها احزاب تفتقد الى برامج عمليه اصلاحية. وان هذه الاحزاب ارتبطت بالفرد.... وغيبت الديمقراطية في اتخاذ القرار...

واضاف قائلاً فليخبرني احدكم عن حزب عقائدي لم يصل للسلطة في الوطن العربي دون ان يكون وسيلة في ذلك الدبّابة... الغريب في الامر ان الجمهور انفعل كثيراً مع معالي ابو عصام وصفق له في محطات كثيرة من محاضرته... وهاجمه في محطات اخرى اكثر.

## شعر بلا شعراء

بث التلفزيون الاردني الامسية الشعرية المسجلة للشاعر مانع سعيد العتيبة التي اقيمت في المركز الثقافي وحضرها نائب الوزراء ومجموعة من الوزراء والمسؤلين في الدولة.. الخبر الى هنا عادي لكن الشيء غير العادي انه لم يحضر هذه الامسية اي من الشعراء الاردنيين الا اذا اعتبرنا معالي عبد الله النسور احد الشعراء المهمين.

## «السبيل» تدخل عصر الكتابة الساخرة وصكوك الغفران

اصدرت صحيفة السبيل الزميلة التي نحترمها صك غفران للقانون المعدل لقانون المطبوعات حين ادعت ان صحيفتنا [illegible] اغلاقها لسبب لا علاقة له بالقانون المعدل الجائر الذي سيدمر الصحافة والحرية معاً. الخبر يدخل في دائرة الكتابة الساخرة الا اذا -وهذا ما نرجحه- كان الخبر مأجوراً ومدفوع الثمن لتبرئة وزارة الاعلام واجهزتها. ونحن نتمنى على رئيس التحرير الذي نحترمه الا ينخدع مستقبلاً من هكذا اخبار من محررين بلا ذمة.

### إغلاق صحيفة

علمت السبيل ان النية تتجه لاغلاق صحيفة «عبد ربه» الساخرة، والاغلاق له بات على خلفية القانون الجديد، وانما لاسباب اخرى. رئيس تحرير الصحيفة يوسف غيشان سيتحول للكتابة اليومية في صحيفة العرب اليوم "الجديدة".


الى من لا يهمه الأمر...
اذا حصل أي تشابه او تطابق بين ما هو منشور وما هو في الواقع من اشخاص او مواقع او احداث، فهو تشابه مقصود تماما.!!

عمان - الاردن
١٣ شارع الجامعة- جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١ - فاكس / ٦٠١٩٩١
- ص. ب ٩٦٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ليرة، العراق ٥٠ دينار، البحرين ٢٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٥٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ٥٠ جنيها، مصر جنيه واحد، ليبيا ٢٠٠ درهم، تونس ٢٠٠ مليم، الجزائر ٤ دينار، المغرب ١٠ دراهم.

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Sha, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب

# عبديات

## في اليوم العالمي للامتناع عن التدخين

# دخّن عليها تنجلي

دخن عليها تنجلي يا (ابو سامر) ولا يهمك اننا نحتفل باليوم العالمي لمكافحة التدخين، فقد وضعت القوانين من اجل ان يتم اختراقها والا فما معناها؟!

وها هي الصحافة جاءتك مطواعة تجرجر اذيالها.. دخن وتمتع بدخان لن يكون سبباً رئيساً من اسباب امراض الشرايين والرئة ناهيك عن السرطان لا تسأل عن الأصل واسأل عن نكهة الصحافة وهي تحترق تحت نيران تعديلاتك. وها هي الصحافة تتحول الى رماد في رماد.. الى نسخة مكتوبة من القناة العربية في التلفزيون الأردني حماه الله من حسد الحاسدين واعين الناقدين.

الطريقة النتنياهوية في ادارة الصراع هي الطريقة الأفضل في هذا الزمن الخرابيشي زمن الرجال الذين تتكسر اضلاعهم وهم يركضون ويتدعثرون.. زمن "عدم المصداقية هي الأصل" زمن البوس على لحية الوطن لاقناعه انه تمام التمام وليس بالامكان افضل مما كان.

طريقتك النتنياهوية في ادارة الصراع جعلت المتضامنين مع الصحافة يبدون وكأنهم النغمة النشاز ما دمت استطعت ان تستقطب "رب البيت" مجلس نقابة الصحافة الذي بدأ بتمييع القضايا بالحلول الوسط التي لن تأخذ بها اصلاً يا رئيسي العظيم.. بل ان بعض تعديلاتهم على تعديلاتهم كانت اكثر شدة وقسوة، واعطت الحكومة شرعية في اصدار قوانين مؤقتة جديدة.. فلا داعي القانون والقضاء اذاً، فما دام القضاء ينصف اي جهة او فرد امام الحكومة فان الحكومة تقوم بتقييد القضاء بقوانين مؤقتة جديدة حتى ينجح اي (دومري) في رفع راسه امام هراوة حكومتك. زهوك الان مشروع ولك ان تتجشأ بفرح بعد ان هبدت منسف الصحافة وشربت من (مريسها) الاردني الأصيل، ودخنت من دخانها حتى احترقت وهي تئن.

انت مزهو الآن، كما ازدهى واغتر قبل اشهر الزميل المتقاعد عبد الكريم الكباريتي، ثم هوى على الأرض بلا كبرياء ليكتشف ان اصدقاء الأمس هم اعداء اليوم والعكس صحيح، وليجد في الصحافة التي كانت تنتقده وتناوئه خير صديق، وليجد في الشعب الذي هب ضده يعذره ولا يشمت به على سقوطه المريع.

انا لن اشمت بك يا صديقي ولا اطلب منك عدم الزهو بالمنصب لكني اطلب منك ان تعتدل وان (تخف) علينا حتى يكون السقوط اقل اضراراً، ففي النهاية انت مواطن مثلنا– وليس نصف إله– تأكل المنسف باليد اليمنى وتضع البصل في اليسرى.. وانت تتضرر من الفاسدين المفسدين الذين يسرقون مقدرات البلد، وانت تعطش مثلنا اذا قل الماء وتجوع مثلنا اذا شح الخبز... ليس انت تماماً بل ابناؤك وابناء ابنائك فيما بعد.. الأرض يا سيدي والوطن يا سيدي ليس لنا، انه وديعة استقرضناها من الأحفاد واحفاد الأحفاد حتى نعيدها لهم.

دخن عليها (ابو سامر) وفكر فيما قلنا فاما ان تصدقنا واما ان ترسلنا الى المحاكم.

PRESS

صحافة

### بعد دخول عالم خصخصة الهواتف

# ارتفاع الفواتير وازدياد فصل الهواتف، وخدمة متلكئة ومقاسم من الحرب العالمية الاولى

اكدت معلومات مراقبي «عبد ربه» المراقبة لوضع مؤسسة «شركة» الاتصالات السلكية واللاسلكية خروج المؤسسة من تحت دلف الحكومة والقطاع العمومي الى تحت مزراب الخصخصة والقطاع الخصوصي بعد الاصرار الحكومي العنيد على تنفيذ روشتات سياسات بنك الصولجان الدولي المختص برهن الاراضي والعقارات والحكومات الدولية... ولا يخفى على احد انه تم اكتشاف هام جداً انّ موظفي البنك الدولي لا يعرفون شيئاً عن تقاريرهم التي يصدرها بنكهم عن الاردن باستثناء اسماء التقارير.

وارتفعت وتيرة تذمر المواطنين المشتركين في هواتف وخدمات مؤسسة الاتصالات احتجاجا على الفواتير الشهرية المرتفعة جداً والتي لم يتعود عليها المواطنون قبل تحويل الشركة للقطاع الخاص.

واكدت مصادر «عبد ربه» انه لدى اجراء مقارنات فواتير هذا العام مع فواتير العام السابق تبين فارق هائل في قيم هذا العام عن العام السابق فيما ارتفعت بشكل ملحوظ عملية فصل الهواتف في كل شهر خاصة ان عملية التحصيل أصبحت تتم شهريا مضافا اليها الرسوم السنوية.

وتتساءل هذه المصادر: لماذا يؤخذ ما يسمى ببدل خدمات اذا كان هناك ما يسمى بالرسوم الشهرية.

وتقول مصادر «عبد ربه» ان نسبة اعطال التلفونات تمر في مرحلة جنونية فائضة بسبب اهتراء شبكة الاتصالات الموجودة وازدياد نسبة التلكؤ في متابعتها واصلاحها الامر الذي لم يعهد من قبل.

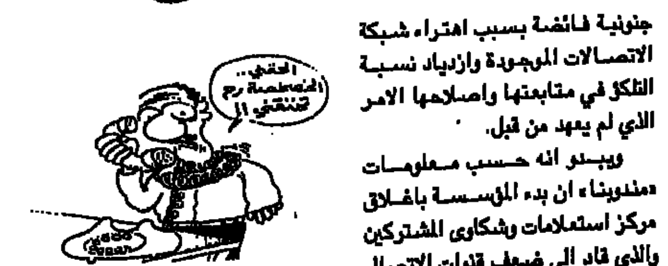
ويبدو انه حسب معلومات «مندوبنا» ان بدء المؤسسة باغلاق مركز استعلامات وشكاوى المشتركين والذي قاد الى ضعف قنوات الاتصال بين المراجعين والمؤسسة مما حدا بعدد من المواطنين بالتهجس ان الشركة اتخذت الخطوة الاولى نحو اغلاق اذانها عن سماع شكاوى المشتركين التي ارتفعت كما هو متوقع لها من راصدي الحركة العامة للمشتركين في الشركة.

وبالمقابل فان التذمر العام يأتي من شارع المؤسسة من الملة وتحصيل فلوسها من المواطنين في حين ان هناك تباطؤاً شديداً في متابعة مشاكل المواطنين وحلها واعتماد المؤسسة على اجهزة ومعدات عفا عليها الزمن في اصلاح الاعطال وايصال الهواتف.

ويتحدث العاملون في الشركة عن مقاسم من مخلفات الحرب العالمية الاولى وما زالت عاملة في الميدان حيث علق احد الموظفين بقوله «عبارة عن نعوش متحركة» وكثرة المقاسم في القرى وقلة عدد الموظفين العاملين عليها مما يؤخر عملية اتصال المواطن في القرى مع المدن الاخرى.

ويتذمر الموظفون العاملون في المكاتب البريدية من ثقل دم خدمات الشركة بسبب عدم تجاوب الشركة في دفع بدل نقدي عن الخدمات التي تقدم للشركة وهذا ادى الى تأخير معاملات المواطنين علما بان موظفي المكاتب البريدية يؤدون ذات الاعمال التي تقوم بها الشركة ولم يتم لغاية الان النظر في الوضع ولم يتم اخذ هذه الاعمال بعين الاعتبار.

ومع ارتفاع قيمة الفاتورة التي رفعتها المؤسسة بشكل خبيث من خلال تسوية مكالمات جميع المحافظات مع بعضها البعض حيث اصبحت مكالمة العقبة – اربد بارتفاع سعرها كمكالمة الزرقاء –عمان وعمان– مادبا، برخص سعرها مع العلم ان عدد المكالمات بين مراكز التجمعات اكثر، ويضاف لهذا عدم وجود مراكز قبض لدفع المستحقات قريبة من التجمعات السكانية.



## هذيان هارب

محمد ذيب السهوري

– «انهم يعيشون بيأسهم فيستسلمون ونحن نعيش بأملنا فنصنعه حقائق».

كمال ناصر

لقد ضربوني، ولم اقو على التركيز، لكني محبط الان، كنت احاول ان اقنعهم بان طريقنا ليس سرداباً، واننا لسنا خفافيش، بل اننا ابناء هذا التراب، ولذلك ساحاول ان اكتب ولو جزءاً بسيطاً من وصيتي، مع انني متأكد باني سبيع ارواح وقطة.

-١-

جواز سفر وحقيبة انتهت مدة صلاحيتها، ما زالت تتربع على ظهر «الفراشة» تكسوها اطنان الغبرة وطيبات الحدود والمطارات، اما مكان اليد فحبل «دفسول».

-٢-

كم اهوى، أو كم اعشق الهروب لكني اخجل الوقوف امام مباني السفارات العربية والغربية، ولذلك سأختصر ثمن التذكرة وحمل الحقيبة داخل المطارات ضائعاً لا اعرف لغة، لا اعرف احداً، مختصراً على نفسي ما يعادل ألفاً وخمسمائة دولار، اكون قد اقترضتها من احد الاغنياء وتعهدت باني سأعيدها له مع احد العائدين القادمين (!!).

-٣-

سأوفر على نفسي كل تكاليف هذا الهروب، لاهرب دون ارهاق احد قد يشعرني بتأنيب الضمير، سأهرب هناك بداخل «جوانيتي» وستتغير ملامحي لا محالة، وان يعرفني احد حينها، سيكون لي اسم جديد بين الناس وسينظرون لي مثل باقي الغرباء جاء الهارب، ذهب الهارب (!!).

انا لن اغضب من هذه التسمية لانها كانت بالاجماع، فما عاد لي شيء قد اخسره –حينها– او الان منا اصبح شيئا او كاننا اسمه الهارب.. (!!).

التوقيع

هارب (!!)

نسخة الى مدير الهراوات

نسخة الى حامل الهراوات

نسخة الى مستودع الهراوات

### شيء آخر

احمد طمليه

## الاسد

لا اذكر، على وجه التحديد، متى رأيته اول مرة وان كان يطيب لي ان اعيد ذلك الى بداية تفتح وعيي، باعتبار انني لم اكن من قبل واعياً لشيء.

عندما شعرت بوجوده اول مرة، تملكني رعب شديد، اذ رحت اتخيل انه يحوم حولي، وانه ينتظر الفرصة المناسبة للانقضاض عليّ، وبالهام من هاجس الخوف الذي تملكني رحت انكمش في مكاني، خشية ان تثير حركتي شهية الافتراس لديه، وقد واظبت على هذا الدور، الى ان غدوت ساكناً، فاتراً، باهتاً، سلبياً، عديم الفاعلية، تافهاً، لا اضر ولا انفع.

ومع اتقاني لهذا الدور، أيقنت ان مشكلتي مع الاسد مشكلة وجودية بحتة، بمعنى انني بالمقدار الذي استطيع ايهامه انني لست موجوداً، استطيع ان آمن شره.

ولكني اكتشفت، مع الوقت، ان استمراري على هذا الحال سيودي بي الى التهلكة، اي قد اتعفن مكاني دون ان يسمع بي احد، ورأيت انني في الحالين ميت، بل انه الموت بين انياب الاسد قد يكون اكثر عنوية وشاعرية وعنفواناً.

وعليه، قررت ان اتحرك وليحدث ما يحدث، فلما احرك اصبع قدمي اليمنى واذ بالاسد يحرك اصبع قدمه اليمنى، حركت اصبع قدمي اليسرى واذ بالاسد يحرك اصبع قدمه اليسرى، اخرجت لساني، واذ بالاسد يخرج لي لسانه، وقفت، واذ بي اكتشف ان الاسد ما هو الا ظلي!!



### الضحك من غير سبب قلة أدب

ها هاها هاها ها

## في حوار مع سليمان عرار:

# لا احد سواي يعلم كم يؤلمني حذاي

*سليمان عرار... اردني معتق جداً يعشق الأرض والانسان العربي.. هادىء متزن.. واسلوبه مشوق جداً بالحديث، بالرغم من النكبات التي هزته الا انه ما زال واقفاً.. ربما من هذه النكبات استمد صلابته وعنفوانه ... اليكم حديثنا مع سليمان عرار..*

*كنا نجري اللقاء في بيته في ام اذينة ولكن قبل ان نبدأ اسئلتنا بادر الى تكريمنا بما ادرج تواضعنا حيث قال:*

انا اتابع عبد ربه باستمرار واقرأها من الغلاف الى الغلاف ولا أظن ان هناك صحيفة عربية أخرى ساخرة غيرها او بمستواها.

بصورة خاصة انا معجب بصفحات يوسف غيشان وعبد الهادي المجالي، ولفرط اعجابي بها حملت منها مجموعة اعداد مختلفة لأصدقاء صحافيين ورسامي كاريكاتير في مصر، واطلع عليها ارباب النكتة في صحف الأهرام والجمهورية والأهالي، ابدى الجميع اعجابهم وان كان بعضهم اشتكى من ايغالها قليلا باللهجة الأردنية، وطالبوا باستخدام العربية الميسرة (لغة الصحافة) لكي تصبح مفهومة على المستوى العربي بكامله.

ولكن عبد ربه تجربة جديرة بالثناء والدعم والاستمرار.

عبد ربه: سنعتبر ان هذا الكلام صادر عن الصحافي المخضرم ونقيب الصحفيين، وان كنا بحاجة اليه كذلك من وزير الداخلية الأسبق عله يخلق عنا بعض القضايا والشكاوى المرفوعة علينا.

– انا لا استطيع ان اتخيل كيف يدعي واحد انه ديمقراطي ولا يحتمل كلمة نقد ساخرة؟

### مشروع الوحدة مع الحزب الوحدوي

عبد ربه: استاذ سليمان انتم مقبلون على التوحد مع حزب يساري بالأساس، فكيف تفسرون مثل هذا التوجه... وكيف تلتقي قوى قومية بينها تباينات ايديولوجية؟

– الحزب الوحدوي يحتوي يساريين كانوا كما يحتوي قوميين.. نحن لسنا اتجاهاً واحداً بل تيارات عدة. "اليسارية" اعتقد انها تسمية اصبحت قديمة فلدينا مشاكل تهم كل مواطن. انا مثلاً لست يسارياً لا في تركيبتي ولا طبقتي ولا في تفكيري لكني رجل قومي وقوميتي تدفعني للمشاركة في مشاريع كثيرة مطروحة على الساحة ولمواجهة مهمات كبيرة لا تحارب الا بالديمقراطية ولا نحصن الخلل الديمقراطي الشعب الا بتطبيق الديمقراطية الأردنية

عبد ربه: ما هي ملاحظاتك الاساسية على الديمقراطية الاردنية؟

– انا ارى ان الخلل الرئيسي في تجربتنا الديمقراطية هو تطبيق نظام الصوت الواحد فالصوت الواحد اضعاف للأحزاب... وانا مع الديمقراطية، وضد سلق القوانين من وراء البرلمان.. قانون المطبوعات الجديد انا ضده فلماذا الانتظار ٤–٥ شهور لعرضه على البرلمان القادم؟ من هنا بودي ان اتصل باي حزب يشاركني بالنظرة الديمقراطية.. لا يوجد شيء نختلف عليها الان وكلنا متفقون على محاربة الفساد والتطبيع وتطوير الديمقراطية، وهذه الموضوعات كافية لكي تجمعنا في حزب واحد مع الديمقراطي الوحدوي وعيسى مدانات لسنوات طويلة قادمة.

عبد ربه: ولكن اذا كان ما يجمعكم هو الهيئات فلماذا لا تشكلون جبهة بدلاً من حزب؟

– في تجربة بلد مثل الاردن انا ضد الجبهات، وانا من انصار التنظيم الصارم، لكي ينصهر الجميع بداخله، ولكن على ان تكون لدينا عدة منابر ليعبر الجميع عن آرائهم بهيئتنا الان ان نقاتل ضد اجتياح هذه الامة.

### السلطة

عبد ربه: ولكن ماذا عن وجودك في السلطة في الفترة السابقة؟

– انا احاسب على الحقبة التي جلست فيها في السلطة على اخطائي اذا آذيت الناس، ممن يحملون افكاراً اناديُ بها الآن اما الآن اريد القول لو اجتمع اهل الأردن علي الآن لأصبح وزيراً ما قبلت.

عبد ربه: كيف ترى مسيرة التسوية والصلح هذه الأيام؟

– الصلح والاتفاقات لحسها نتنياهو ولا مجال لسلام عادل بعد غياب الدول العظمى وبعد ضرب العراق. المطروح الآن إما الخضوع لاشتراطات الليكود الصهيوني او مقاومتها.

عبد ربه: هناك من يبشر بالرخاء في ظل الاقتصاد الشرق اوسطي الجديد فماذا تقول؟

– السوق الشرق اوسطي اكبر ضربة توجه للأمة العربية لأن مهمتها كسر الحصار الاقتصادي عن اسرائيل. ثم كيف يفسرون لنا عجزهم عن اقامة سوق عربية، أما الآن فالسوق الشرق اوسطية ممكنة لأنها بقيادة اسرائيل، ولأنها تخدم مصالح الأعداء.

## عبد ربه هي الصحيفة التي اقرأها من الغلاف الى الغلاف

### سقوط الطائرة وتجربة الموت

عبد ربه: مررت في حياتك باخطر تجربة يمكن ان يعيشها انسان وهي سقوط الطائرة التي كانت تقلك من بغداد لعمان وفاة العالية الساحقة هذا اللقاء، فهل تحدثنا عن هذه التجربة؟

– حين بدأ الأستاذ سليمان عرار برواية التجربة اخذته الذكرى المريرة والأليمة بعيداً واستفاض في تفاصيل مليئة باللقطات والايحاءات الانسانية العميقة التي لا يتسع لها المجال هنا، ونرجو ممن يود الاطلاع عليها العودة الى الكتاب الذي اصدره حولها بعنوان "الرجوع الى الأرض" فسيجد فيه كل التفاصيل، ولذلك سأكتفي هنا ببعض اللقطات".

خفت خوفاً شديداً عمري ما خفته في حياتي خلال الدقائق التي سبقت ارتطامنا فيها بالأرض تذكرت واقعة كنت قد قرأتها في الصحف عن ياباني شعر ان الطائرة ستسقط فكتب على ورقة الطعام رسالة لأبيه وأمه.. أخرجت قلمي ولبست نظارة... وخطبت الى زوجتي كلمة "عزيزتي" لكني لم استطع ان اكمل رميت القلم والنظارة في الطائرة فما جدوى الكلمات امام هول الموت بعدها شعرت باطمئنان عميق ويقين (راح الخوف) كانت القنبلة الأولى قد ألقيت قبل دقائق، ثم رميت قنبلة اخرى في الجزء الخلفي من الطائرة فاحدثت شقوقاً في سقف الطائرة، وبدأنا نختنق من قلة الأكسجين.. في الـ "١٥" دقيقة المتبقية استعرضت تاريخ حياتي (٣) او (٤) مرات وكنت اتوقف اشبه بالتوسل الى الله ان يا رب ليس من أجلي او من اجل اخي او زوجتي واولادي بل من اجل التي سيقتلها

## تحديات خطيرة توحدنا مع الحزب الديمقراطي

بالتأكيد ان ولديها راحا في حادثة واحدة خاصة وهي مصابة بالسكري وضعف البصر وقد تمسكت بهذا الرجاء أملاً ولعل خوفي هذا على امي هو سبب نجاتي انا واخي.

الطائرة عند سقوطها انقسمت قسمين قسم من الدرجة الأولى وقسم من الدرجة السياحية في قسمنا لم يقتل فيه الا لبناني كان خلفي نزلنا على الأرض فوجدتها ثابتة كالجنة وكأنها على سجادة.. الهواء رقيق بعد ما نزلت رجعت ثانية الى الطائرة فوجدت من فيها محترقين مشوهين بعد النجاة اتصل بي الملك هناك وهو اول واحد اتصل بي.. تكلم معي من الوطن فابتهلت بالدعاء له.. وكان يريد ان يأتي كي يأخذني بطائرة لكني رجوته ان لا يأتي، لأننا كنا في صحراء والظرف سيكون صعباً عليه.

عبد ربه: بعد كل هذا اللي يحدث هذه الأيام للوطن وللأمة الا تتمنى انك لو لم تكن من الناجين من حادث الطائرة.

– الصحيح ما حدا سواي يعلم كم يؤلمني حذاي.

### طرائف

عبد ربه: ما دمت في حوار مع عبد ربه فلا بد ان تطل على الجانب الساخر من سليمان عرار لخلال تجوالك الواسع في انحاء الدنيا وعلى مر السنوات لا بد ان طرائف عديدة قد عشتها او سمعت بها فهل لك ان تروي لعبد ربه بعضها.

### طرابيش صومالية

– خلال زيارة لي لمقديشو روى لي وزير صومالي اسمه الشيخ حسن الحادثة التالية احب ان انقلها لقراء عبد ربه:

في اواخر الخمسينات توجه عشرة طلاب صوماليين للدراسة في القاهرة، وكانوا يعتقدون ان سكان مصر يرتدون جميعهم الطرابيش الحمراء. كما يرون ذلك في الأفلام فقرروا ان يلبسوا الطرابيش قبل دخولهم مصر وبالفعل فقد استوردوا الطرابيش من عدن، وحين دخلوا مطار القاهرة وهم يضعون الطرابيش على رؤوسهم لاحظوا ان موظفي المطار يتهامسون ويتضاحكون وهم يشيرون اليهم والصوماليون اكتشفوا بعد ذلك ان الطرابيش كانت قد انقرضت من الثورة قبل سنوات!

### قناة استاكيوس

وعن ذكرياته خلال عمله بالسلك الدبلوماسي روى لنا بعض المقالب التي كان يقوم بها مع بعض مدعي المعرفة والخبرة في وزارة الخارجية كان يتوجه اليه بالسؤال امام جمع من الحضور:

– ايهما اطول قناة السويس ام قناة استاكيوس ليجيب المدعي على الفور:

• طبعاً قناة السويس، اما قناة استاكيوس فهي قناة لا تتجاوز عدة كيلومترات في امريكا الوسطى.

(وفقط للعاملين في السلك الدبلوماسي نقول ان قناة استاكيوس هي داخل الأذن).

ثم يضيف: السوق المشتركة وقد تتآمر على احدهم بسؤال حول اكبر التجار في السوق الأوروبية المشتركة فتجيب: انه التاجر صاحب المحل الثالث الواقع على اليمين وانت داخل السوق المشتركة وبجانبه دكان صغيرة لبيع الحمص والفول والفلافل.

### شبيلات والشنقيطي

وعن بعض العاملين في السلك الدبلوماسي يروي الطرفة التالية التي وقعت بين الشيخ محمد امين الشنقيطي وفرحان شبيلات:

"كتب فرحان شبيلات للشنقيطي وكان في السعودية يقول لقد بعت آخر قطعة ارض امتلكها في الأردن ولم يبق لي اي شبر امتلكه في الكرة الأرضية سوى حصتي في الحرم المكي كمسلم من مليار مسلم. فضحك الشيخ الشنقيطي وكتب له:

"ارجو ان تفوضني للتصرف في الحصة".

### السخرية اقوى سلاح

عبد ربه: ما الذي اكتشفته من تجربة الموت والحياة...؟

– اذكر قبل ارتطام الطائرة بالأرض بلحظات ان وجدت في نفسي الرغبة في الابتسام، فقد شعرت بالسخرية من استخدام سترة النجاة.. لقد اكتشفت ان السخرية من اهم واقوى الأسلحة التي يمتلكها الانسان، وهي لا تفارقه حتى في اقسى اللحظات.

## حين يموت الانسان فأول ما يتعطل فيه هو جهاز الضحك

من يضحك يبعد من

### الموت

وانا الآن اعتقد ان المرح والضحك وروح الفكاهة ان بقيت مع الانسان فان هذا دليل كاف على ان جسمه متين وان الموت بعيد عنه.

كما اعتقد ان عدم الرغبة بالمرح تساوي عدم الرغبة بالحياة، وحين يدخل الانسان عالم الموت فان اول جهاز يتعطل فيه هو جهاز الضحك.

## نص سياسي

نزيه ابو نضال

### كتّاب فلسطين المقدس

# حوار ساخر مع طلعت شناعة

# اول نص ابداعي كتبته رسالة غزل في بريد القراء

عبد ربه: أستاذ طلعت متى بدأت الكتابة؟

– من المدرسة... الكلمات الصباحية. بعد ذلك بدأت أكتب في صحيفتي الرأي والدستور بشكل متقطع.

عبد ربه: هل انت كما تبدو رجلاً هادئاً وبسيطاً جداً.. وتكره المخافر؟

– طبعاً ليس لدي اي تفكير بدخول مخفر.. فانا شخص رومانسي جداً حتى في سنوات المدرسة لم اكن اتعارك مع احد.

***الحب الأول***

عبد ربه: هل يفرحك ان تحكي لنا عن حبك الأول؟

– كان مع فتاة وكنت اكتب شعراً فيها في زاوية بريد القراء في الدستور واكتب اسمي طلعت ابراهيم شناعة.. وعندما علم والدي بالأمر طلب مني عدم كتابة اسمه اي ان يكون الاسم طلعت شناعة فقط.

عبد ربه: هل انت الآن متزوج استاذ طلعت؟

– نعم.

عبد ربه: هل تمارس الجلي؟

– طبعاً امارس الجلي في ... عند اهلي عندما لم تكن امي في ... اقوم بالأعمال المنزلية الجلي والطبـ...

عبد ربه: نعود لطبيعة طـ... الرومانسي.. والسؤال هل اوقعتك ... في مشاكل؟

– طبعاً.. فانا اذكر ايام الخدمـ... كنت في الوظيفة اي الغفارة. وبا... شايف فيلم "قيد ضد مجهول" ... الفيلم كانت ساكنة مخيلتي وتسـ...

عفواً عبد الهادي بس تحطش.. الجيش في اللقاء لأن قانون المطبوعات الجديد مشكلة وانت بتعرف.

عبد ربه: ولا يهمك هاي بطلنا نكتب احكي....

وبعدين تمت سرقة سيارة وعوقبت أنا والشخص الموجود معي.

عبد ربه: شو اللي انسرق؟

–

كونتنتال.ب س دير بالك تحط الحكي هذا.

عبد ربه: آه طبعاً ولا يهمك يا خوي.

– تسلم.

عبد ربه: مشاكل اخرى حدثت معك بسبب رومانسيتك؟

– مشكلة.. وادي موسى.

عبد ربه: تبعت عوض؟

– آه..

عبد ربه: تخشش بعوض، عوض صاحبي وحبيبي.

– ... (يصمت قليلاً) ويكمل الحديث ويسرد لي قصة حدثت معه قبل اسبوع ومفادها كما يرويها الأستاذ طلعت كما يلي:

## بناتي يسلمن رسائل المعجبات لأمهن وهات حجز

قبل اسبوع ذهبت مشواراً انا وصديقي الى اربد. كان الجو حاراً وكنا نريد ان نزور جماعة، فاكتشفنا اننا مبكرين، واردنا ان نتأخر قليلاً من قبيل البروتوكول كي نبين لهم باننا اشخاص مهمين. اضطررنا للوقوف تحت شجرة في الشارع العام وكان امامنا شباك واذا بامرأة تصرخ على زوجها وتهدده بالقتل.. هذا الأمر جعلني اشعر بخوف شديد، مما اضطرني للطلب من صديقي الذهاب.. فانا معتاد على المشاكل التي لا علاقة لي فيها، والتي دائماً اطلب بها كشاهد.

عبد ربه: على صعيد الإسرة استاذ طلعت كيف علاقتك مع زوجتك وطفلتيك؟

– بناتي يحببن القراءة والرسم، وكثيراً ما يقمن بسرقة اقلامي.. واحياناً عندما تصلني رسائل (من معجبات مثلاً) يقمن باعطاء هذه الرسائل لوالدتهن.

## لماذا قالت لي زوجتي: "اذهب ونم مع (نصك) الآخر"

عبد ربه: هل لديك مشاكل مع زوجتك؟

– اذكر اول مشكلة مع زوجتي حصلت عندما كنت اكتب نصاً عاطفياً فتأخرت كثيراً في الكتابة.. وعندما ذهبت للنوم قالت لي روح نام مع نصك لذلك تركت الكتابة في الليل تجنباً للمشاكل.

حكي نسوان

غادة الكاتب

## رسالة الى معاليه

حتى الآن لم استطع استنباط مغزى القصة التي كانت جدتي "امد الله بعمرها" تحكيها لنا، وهي تلك التي تدور حول فتاة صغيرة كلما رغبت امتطاء الأرجوحة منعتها الوالدة بالقول: لا تفعلي– حتى لا يظهر سروالك الداخلي. الى ان جاء وقت اتت فيه الطفلة لتخبر الوالدة بكل براءة انا قد ركبت الأرجوحة ولم تترك لأحد مجال التنعم برؤية سروالها الداخلي. لأنها بكل بساطة خلعته!!

ترى؟.. هل استطعتم انتم ايجاد المغزى؟ لا وقت لدي لأعرف. اذ علي العودة الى رشدي كمواطنة صالحة اقصد الى رشدي الكتابي، لاضع بين يدي معالي الدكتور سمير مطاوع رسالتي التالية:

اشارة الى مقابلاتكم التلفزيونية الصباحية والمسائية، المحلية وغير المحلية، ارجو ان يجد معاليكم في رسالتي هذه ما يثبت مواطنيتي الصالحة، وما يعزز حلوها من اية رغبة في اثارة اي قلق او شغب.

المهم.. اشد على يدي معاليك، فها نحن نستورد أسماكاً نتناولها "هنيئاً مريئاً" دون الالتفات ولو قليلاً لنتائج مختبرات الصحة، ودون ان يصل الينا دخان محارق الاتلاف التي القيت بها كميات من نفس الصنف، ايضاً اللحوم، تأكد معاليك اننا لا نلقي بالاً ابداً لاختفائها من السوق، بل اننا نجهد في محاولة "رشوة الباعة" ليؤمنوا لنا شيئاً منها من مستودعاتهم، ضاربين عرض الحائط بشروط التخزين، واشاعات كونها "اي هذه اللحوم" غير صالحة للاستهلاك الآدمي!!

نحن يا معالي الوزير مؤمنون جداً بضرورة رفع سمعة انتاجنا الوطني، فموائدنا لا تخلو من الدجاج المهرمن، وكذلك نحن نفرح كأطفال صغار برؤية البندورة وهي تتألق في سلطاتنا بلا بذور، ونصبح اكثر سعادة من المزارعين انفسهم ونحن نرى الخيار يتابع مراحل نموه حتى في ثلاجاتنا المنزلية!

معك حق معاليك، فما تروجه بعض الصحف يسيء اسمعة صادراتنا. لأن البلاد المستوردة لها تبني رفضها مستشهدة بصوركتاب الزوايا المستنكرين، ومانشيتات بعض الصحف الفاضحة، وليس بسبب الأيادي المحملة بابر الهرمون، او تلك التي تزرع وتسقي بالمياه العادمة.. وليس لأن مختبراتهم "ويا للخسة" أثبتت ما ذهبت اليه هذه الصحف رغم انها على الارجح– لم تقرأها، ولكنها فعلت ذلك بروتينية مطلقة.

ايضاً. لا يفوتني معاليك ان أمجد بخطوتكم التي رأيتم من خلالها انها ستكف ايدي الصحف المتلاعبة بأرزاق اقلام الكتاب والعاملين فيها "قراركم رفع رؤوس الأموال" فكما ذكرت معاليك، لا يفتأ بعض الصحفيين الشكوى من عدم استلامهم اجورهم، او تأخر صحفهم بدفعها، وانني والله اشفق على معاليكم كون هؤلاء الصحفيين المشاغبين لا يقدرون "وقت فدائكم" الذي تريدون التمتع به..

لذلك لا أرى اجدى من عمل معاليكم بالمثل الذي سمعته من جدتي "أو ربما لم اسمعه" وهو القائل "بدل ما تقول للدجاجة كش، اكسر رجلها"، ومن هنا ادرك تماماً حكمة معاليكم في هذا القرار، فإما ان يتساوى جميع العاملين في الصحف، واما ان يصبحوا جميعاً بلا عمل "اقصد العاملين في الصحف الأسبوعية تحديداً".

في نظرتي لنفسي اعتبرني مواطنة صالحة، واخشى ما اخشاه أن تقضي مقالتي هذه على صلاحيتي في نظركم، واصبح ممن ذهبتم معاليكم في وصفهم بالمتهورين، واجد نفسي امام غرامة لا قبل لي بها، رغم انني اقسم بالله العظيم ثلاثاً انني، لا اقبض من اية جهة، ولا حتى من الصحيفة التي اكتب فيها.

مقارعة: عاطف عتمة

في بيتنا لصوص آثار

# الخارجية تحذر والآثار توثق.. واللي فات مات

اثار تعميم الخارجية الأردنية على البعثات الدبلوماسية الأجنبية ما بين الدوارين الرابع والثالث الذي يطالب بعدم تهريب الآثار الأردنية وبضرورة احترام قوانين دائرة الآثار العامة والتقيد بها من قبل اعضاء البعثات والموظفين الدبلوماسيين المقيمين في الأردن والعازمين على السفر مصطحبين ما بحوزتهم من قطع اثرية نادرة وثمينة. وجاء التعميم بناء على اهتمام وزير السياحة والآثار الذي رغب بمعالجة موضوع (اللقايا) التي تهرب في شنط السمسونايت ذوات الأقمطة الحمراء والتي جرت العادة عدم تفتيشها وملاحقتها في بلدان العالم الثالث والرابع والخامس.. والحقيقة ان القرار جاء مفاجئاً على غير ما جرت العادة حيث تعرضت الأثريات الأردنية للنهب والسلب من لصوص وقطاع طرق القطع الاثرية وباعوها لمتاحف دول العالم الأول المسموح لها بالعثاء الأثريات فقط فيما استطاع اليهودي الأثري «نلسون غلوك» من مسح الأردن أثرياً ونهب اهم واثمن الأثريات الأردنية. من منطلق الحرص على سرد قصص اللصوص والمسروقات استطعنا مداهمة الدكتور غازي بيشة –مدير عام دائرة الآثار العامة– الذي يلاحق لصوص الآثار والنصابين في معاحقيهم وفي عقر دورهم في محاولة لشن حرب خاطفة ومعاكسة لاجبارهم على وقف عمليات النهب المقصود –على الأقل– وبعدين كل شيء بثار صحابه، وكان لنا معه هذا الحوار السريع.

عبد ربه: د. بيشة ما قصة تعميم الخارجية على السفارات الدبلوماسية بخصوص تسجيل المقتنيات الأثرية..؟؟

د. ابو البيش: والله الموضوع قديم من اواخر سنة (٩٦) ونحن نسعى الى اعلام البعثات الدبلوماسية بضرورة المعرفة بقانون دائرة الآثار العامة الذي يمنع اخراج القطع الأثرية الأردنية خارج الأردن.

عبد ربه: طيب يا أخي ليش هم ما يعرفوا..؟؟

د. ابو البيش: للأسف ان البعض يأتي لفترة قصيرة ولا يتعرف على قوانين البلد ولأن موضوع بيع الآثار في البلاد الأوروبية مباح فيعتقد ان الاتجار بها هنا ممنوع به ومن هنا ابلغنا البعثات بهذا القانون، لأن القانون قانون.

عبد ربه: الا يوجد سيد بيشة اسلوب آخر لمعالجة موضوع خروج المسروقات الأثرية؟؟

د. ابو البيش: نستطيع الملاحقة عن طريق القانون والمحاكم والمخافر والشرطة ولكن بدأنا بهذا الأسلوب وتجاوب البعض معنا حيث سجل (٢٦) شخصاً ما بحوزتهم حتى الآن.

عبد ربه: يعني فكرك التجاوب كان كويس؟

ابو البيش: نعم وقد اعدنا عدة تيجان وتم اعادة استعمالها في مناطق عالمسرح الروماني وبعض القطع تسجل ونسمح باقتنائها بشرط عدم اخراجها من الأردن.

عبد ربه: سمعنا ان المعهد الفرنسي سجل ما بحوزته... وماذا عن المعاهد الدبلوماسية الأخرى؟؟

ابو البيش: فيما يتعلق بمعاهد الآثار الموجودة والمراكز الثقافية الايطالي.. الفرنسي.. الألماني.. الامريكي فهي مؤسسات تتعاون مع مؤسسات دائرة الآثار العامة، وتنظم حفريات وتتحمل العبء المالي لتسهيل العملية وتوفر تخصصات متعددة بالعظام الادمية مثلاً، والحيوانات الاثرية وما شابه من التخصصات.

عبد ربه: طيب ما بشفوا القطع ويلفوها بعد ما تطلع؟؟

د. ابو البيش: لا مطلقاً لأننا نصورها ونوثقها ونكفلها بمبالغ مالية لضمانة عودتها. وهذا ما حصل بالنسبة لتماثيل عين غزال.

عبد ربه: ومسروقات «غلوك» في معبد التنور والتي يحتفظ بها في «اوهايو» بالولايات المتحدة؟

د. ابو البيش: اللي راح راح ونحاول اعادتها بالتوسط لدى هيئات دولية ويصعب اعادتها قانونياً وخرجت من الأردن ما بين (١٩٢٧–١٩٣٤) ولكن اخذنا نسخاً عن القطع التي بحوزتهم واخذوا نسخاً عن التي بحوزتنا لنكمل بعضنا البعض.

عبد ربه: ايش المشكلة قانونياً؟

د. ابو البيش: قانونياً صعب لأن معظم المتاحف الأوروبية معبأة من مختلف اثار منطقة الشرق الأوسط وهي متاحف لها مجالس امناء وليست حكومية وهربت القطع في فترات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات العشرين.

عبد ربه: وهل تتوقف هذه العمليات؟

د. ابو البيش: البحث يجري على مستوى اليونسكو لمنع تكرار هذه العمليات؟

عبد ربه: شكراً دكتور.

د. ابو البيش: شكراً لكم.



# سنة انذار امام المرتشين الكبار

في نيسان (١٩٩٨)، اي بعد اقل من سنة، سيتم اقرار قانون يمنع تقديم الرشاوى الى مسؤولي دول العالم من قبل الشركات الكبرى مقابل اتمام الصفقات التجارية مع هذه الدول. والقانون ستقره منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم (٢٩) دولة، هي الدول الاغنى في العالم.

المهم في الامر ان امام مرتشينا مهلة «سنة انذار» حتى يستطيعوا اتخاذ الاحتياطات اللازمة قبل ان يقر القانون وتقطع الرشاوى.

وهذا يبين كرم الحكومات والشركات الاوروبية والمتقدمة مع زبائنها من المرتشين، ولذلك فان القانون سيحتاج الى نقاش طويل، فهي تفكر بايجاد وسيلة اخرى للرشاوى، وهم بذلك يريحون مرتشينا «التنابل» من التفكير بمصدر دخل بديل لهم.

وعلى العموم فحتى لو انقطعت الرشاوى الاجنبية فبامكان مرتشينا «الأراخص» ان يسلكوا مصالحهم بالرشاوى «الوطنية» وان كانت على قد الحال!!

# فهد الفانك امام المحاكم!!

## هل يحاكم د. فهد الفانك حسب قانون المطبوعات الجديد؟

هذا السؤال نطرحه اثر نشر الدكتور الفانك مقالاً قبل ايام بعنوان «موبوتو الى مزبلة التاريخ». وموبوتو هذا هو الرئيس الزائيري لمدة تتجاوز الثلاثين عاماً. وقد هاجمه الفانك كديكتاتور جمع المليارات من ثروات بلاده لحسابه الشخصي وعلى حساب جوع شعبه، وقال فيه الفانك ما قال من شتائم «قدح وذم»، وتمنى ان يكون مصيره الى مزبلة التاريخ، واعاد ذكرى الزعيم والقائد السابق باتريس لومومبا ووصفه بالقائد الوطني، وذلك بما يتناسب مع التحولات الثورية في افكار الرفيق فهد الفانك.

المهم، لماذا نتساءل عن محاكمة الدكتور؟ ذلك لان القانون الجديد يعاقب من يسيء الى زعيم دولة صديقة، وبما انه لا يوجد لنا اعداء، فزائير تعتبر دولة صديقة، وبما ان الاردن لم يعترف للآن بالنظام الجديد الذي خلع موبوتو من منصبه، لذا فان هذا الاخير، اي موبوتو لا زال هو الزعيم الفعلي لزائير، والاساءة له هي اساءة لزعيم دولة صديقة!

وبالتالي يكون الدكتور الفانك قد وقع في براثن القانون الجديد ليكون بذلك اول ضحاياه.

ان تحريك قضية ضد الدكتور الفانك حفاظاً على الصداقة الاردنية الزائيرية هو المؤشر الفعلي على مدى جدية الحكومة في تطبيق قانونها، فها هو كاتب معروف يعكر صفو العلاقة مع بلد صديق عبر اساءته الى زعيمها التاريخي.

## صدام نزيهة الديمقراطية

## المتكلم

لو سألنا ببساطة: ما هو نوع العمل الذي يمارسه النواب؟ لكانت الاجابة ببساطة ايضاً: انه الكلام. وفي احيان نادرة يلجأون الى العراك والتقاذف بما تطاله ايمانهم، لكن ذلك استثناء يؤكد ولا ينفي قاعدة ان الكلام هو العمل الرئيسي المشروع للنواب، وان اداة العمل المستخدمة هي اللسان.

وعلى ضوء ذلك، فأثناء المعركة الانتخابية التي نشهد بوادرها منذ الآن، يشتد الصراع بين من يجيدون الكلام، واذا تنافس اثنان على الترشيح الاولي الذي تجرية العشائر والاحزاب والمناطق، فيتم ترجيح كفة «المتكلم» منهم.

وفي بعض الحالات قد لا يكون المرشح نفسه «متكلما» بالضرورة، وفي مثل هذا الوضع، يحرص المرشح على ان يحاط في حملته الانتخابية باكبر عدد من «المتكلمين» ويكون هو في غالب الاحيان صامتاً، ويكون هذا الصمت لصالحه، اذ حينها سيقال: اذا كان من حوله «متكلماً» لهذه الدرجة، فكيف سيكون هو ذات نفسه؟

والواقع ان جماهير الشعب الاردني من شتى الاصول والمنابت تعجب بالمتكلم، خاصة اذا كان ما يقوله غير مفهوم وغامضا! وعادة ما يقال عن المتكلم الجيد: انه من البراعة في الكلام بحيث «حراج» عليك تفهم من كلامه شيئاً.

والصحيح ان برلماننا الحالي يوجد به عدد لا بأس به من المتكلمين، لكنهم ليسوا بالبراعة المطلوبة. وها هي المعركة الانتخابية قد بدأت وكلنا امل ان يكون فيه خيرة المتكلمين. ■■

# نَصَب تذكاري ونُصْب تذكاري

بمناسبة بدء محاكمة احمد الدقامسة، نهدي الصورة الى كل من بقي في ذاكرته بعض حياة، وهي صورة مواطن اردني اسمه علي العمري من قرية كفر اسد في محافظة اربد، يودع طفله الذي استشهد في غارات صهيونية على القرية عام (١٩٦٨)، وكان نتيجتها استشهاد وجرح عشرات المواطنين وتدمير اغلب منازل القرية بما فيها المدرستين الوحيدتين فيها آنذاك.

ونعرف ان «انصار الصلح» سيقولون: ما هذا النكد الذي تدعون اليه، فنحن في عهد السلام وتدفق السيّاح والمياه؟ فلماذا تقلبون الماضي والامه وتتشبثون بها؟ ولماذا لا ننظر للمستقبل نبنيه معاً لمصلحة الاجيال القادمة من شعوب المنطقة؟

ونجيب ببساطة قد تخدش مشاعر انصار الصلح ورقتهم: لماذا علينا نحن فقط ان ننسى شهداءنا، في حين ان الصهاينة لا ينسون قتلاهم وجرحاهم ويقيمون الاحتفالات السنوية لكل من قتل ليس فقط في حروبهم معنا، بل ايضاً لأولئك الذين قتلوا قبل اكثر من نصف قرن في أوروبا، ويفرضون حتى على العرب في اسرائيل الاحتفال سنوياً بما يسمى «ذكرى الكارثة والبطولة».

وعودة الى طفلنا الشهيد، فمن سيقيم نصباً تذكارياً له، على الاقل بمقابل النصب التذكاري الذي سيقام للقتيلات الاسرائيليات وعلى ارضنا، يعني ببساطة نصب عينك عينك.

## الطشية

اعفاء الطلبة الذين شاركوا في احتفالات الاستقلال من الامتحانات النهائية

د. إعلان تغيير ارقام هواتف

الخبر يقول باعفاء الطلاب الذين شاركوا في احتفالات عيد الاستقلال من الامتحانات النهائية هذا العام، والاكتفاء بنتائج امتحانات الشهرين كنتيجة بديلة.

اذا اصبح مثل هذا الاعفاء قانونياً، او عرفاً على الاقل او عادة على اقل الاقل، فستكون النتيجة في السنوات القادمة اقبالاً من الطلبة من فئة «الطشية» على الاشتراك في الاحتفالات ليس في عيد الاستقلال لوحده، بل بمختلف الاعياد، بما سيريحهم من همة الياليه ايام الامتحانات اضافة لمتعة العاب «الصولجان» التي كنا نسمع بها في الاحتفالات من الطلاب المشاركين فيها.

اضحكومة

## حتى لا نطيش على (٣٠) مليون متر مكعب ماء

لا اريد ان «ابخس» انجـ...
حكومتنا، وهو بالمعنى المائي انجـ...
ولا اريد ان انغص على وزير الميـ...
فرحته بذلك الانجاز الذي حققه
خلال الكمية المضافة الى سلطـ...
المائية.

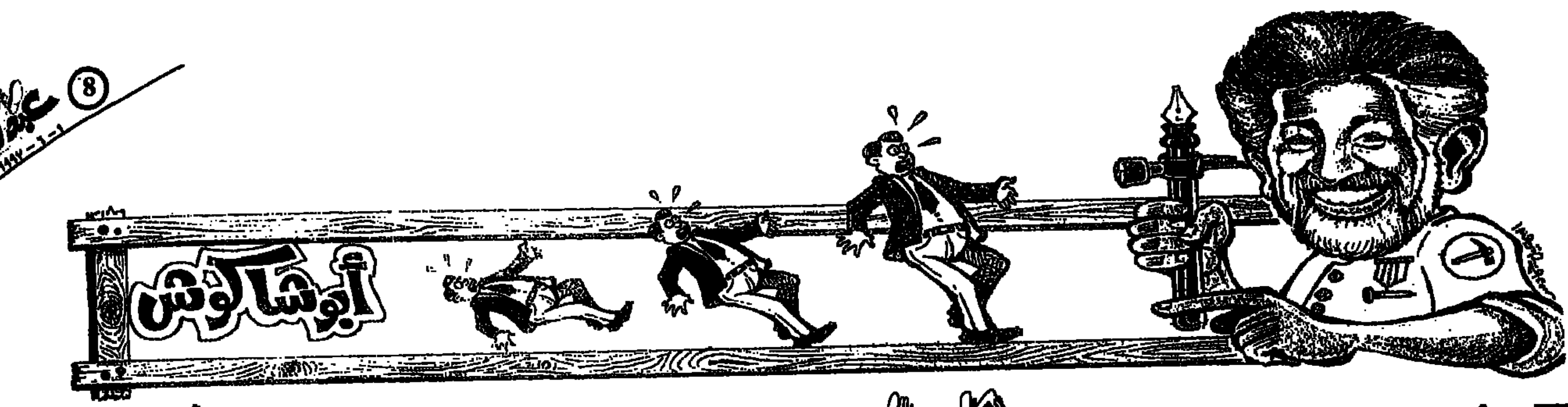
والواقع انني مررت بفرحـ...
مشابهة نسبياً عندما جلبت الى منـ...
قبل عام برميل ماء اضفته
سلطاتي المائية، فاصبحت وزيراً
البرميل اضافة لكوني وزيراً لـ...
على سطح منزلي ووزيراً للبـ...
الذي يمص الماء من حنفيتي، ...
احدث عندما جلبت ذلك البرميل
واثرت تساؤلات في الحي شبـ...
نسبياً بما عشناه الاسبوع المـ...
ولكني منذ ذلك الوقت كثيراً ما يـ...
الحزن عندما اتذكر ان امتلا...
الادوات ليس من ضمن سلطـ...
وادرك حينها انني مجرد وزير لـ...
والتنك والبربيش بلا ماء، وليس
مآرب اخرى أؤكد من خلالها
المحوري في المنزل بحكم ...
التحضر الذي ابتلاني الله به.

ذلك الحزن عاودني بشكل ...
يوم الثلاثاء الماضي عندما وجـ...
الماء الذي سقط من وجهي اكـ...
حصتي المتوقعة من الماء الذي
شارون الحنون مشكوراً ووهبـ...
٥ر٦ ليتر ماء يومياً لمدة ثلاث ...
على افتراض ان الماء سيتم ...
بالتساوي فيما بيننا.

وليعذرني معالي الوزير،
عليه ان يحزن قليلاً لانه وزير
اي بعد دخولها الى ارضنا
وزيراً لمياههم، ولأن «الشبر و...
والمذ» الذي ستتوزع منه
باتجاهنا وباتجاه اشـ...
الفلسطينيين بالمناوبة، بيـ...
الشارون، وليعذرني قانون المـ...
الجديد فانا لا استطيع اعتبار
ودولته اصدقاء، على الاقل لاز...
مش جايزة عليهم».

واذ اقول ذلك الكلام، فا...
سبيل «التمحين» على الحكو...
قلت في البداية انني لن ابـ...
الانجاز «ان جاز التعبير»، وا...
من والدتي حكمة، اذ كانت دا...
لي عندما انتقد احداً، اعمل
ثم تكلم كما تريد.

لكن المسألة هنا تثير فيـ...
تتعلق ببناء الوطن ومستقبـ...
شخصية الشعب، وهل هي
متدفقة واثقة طموحة، ام
مكسورة الخاطر. ولا اظن
يرغب بان «تسيل المياه من
ان نحس بها» حتى لو كانت
ثلاثين مليون متر مكعب
خاصة وانها ستسيل بمعـ...
لتر يومياً تحت كل واحد منـ...
انفسنا بعد سنوات عـ...
الاستمتاع او ترديد اغـ...
الاردنية سلوى، ذكرها الـ...
التي ظلت تلتني بكلمات ...
طموحاتنا، حيث تقول:
قعدة بلية.. وشربة ...
هنية لأولادي.. ■■




# شغب

يوسف غيشان

## حزب حملة الكوبونات «عبد ربه»

■ هالمرّة بحكي جد، مشان الله تصدقوني وتوخذوني عَ قد عقلاتي. فقد قررت بعد الاتكال على الله، وبناء على نصيحة الزميل احمد ابو خليل، وضغوطات الاهل والاصدقاء والزملاء في الجويدة ان انقدم باجراءات تشكيل حزب الى وزارة الداخلية حسب القانون الذي لم يعدل بقانون مؤقت بعد.

أريد خمسين نفراً منكم على الاقل ايها القراء الاعزاء لنوقع على عريضة تشكيل الحزب، على ان يكونوا من غير المحكومين بجنحة أو جناية وان لا يكون النفر عضواً في سلك الجيش أو الامن العام أو القضاء، (يفضل ان لا يكون مخابرات ايضاً)، وان يكون النفر خنشيراً، يزيد عمره عن (١٨) حولاً، وجوزته طاقة بالضرورة.

أريد خمسين نفراً من حملة الكوبونات الاشاوس حتى نحتال على القانون المعدل لقانون المطبوعات الذي لا يطلب من الصحيفة الحزبية اي رأس مال محدد وبالتالي نتخلص من دفع (٣٠٠) الف نيرة اردنية، نستطيع بعد تشكيل الحزب اقتسامها بالتساوي «بيعرفش كيف!».

القضية سهلة.. فما دامت القوانين المؤقتة لم تصل قانون الاحزاب بعد، لان الاحزاب نايخة وحاطة عنها ومستريحة، خصوصاً بعد وصول اختراع الفاكس «أم اللي جابه» لكاتيبهم المرصوصة بالمناضلين المخضرمين والمحدثين، من مختلف الاصول والمشاتل.

طبعاً من اساع.. انا الامين العام، لاني حربوق ونشيط واعاني حتى الآن من اعراض الطهر الثوري «بالطاء يا ملاعين» ولاني معروف اكثر من سمير مطاوع واستطيع نفي اي خبر يمس الحزب حتى لو كان صحيحاً.. ويصدقني الجميع.. ماذا يريدون ايضاً؟! برنامجاً سياسياً.. نظاماً داخلياً، اهداف الحزب؟ بسيطة، لاني حافظ هكذا امور «كرجة مي» واستطيع تأليف اي نظام او برنامج بايدي الشمال..

لن اغث بالكم بتفاصيل البرامج والانظمة.. انتم عليكم التوقيع فقط.. وستوقعون في عمان وفي مكاتب عبد ربه تحديداً، وليس في وادي عربة ولا في وادي الموجب حتى.

اليكم المفاجأة.. سأحول عبد ربه الى جريدة يومية ساخرة فاخرة ما دمت استطيع ذلك بون ان احجز اي مثليك، فالقانون المعدل يبيح لي ذلك تماماً، وقد «فليته» قملة قملة، ولم اجد ما يمنع ذلك.

قال «الرأي» قال!! قال «العرب اليوم» قال!! ليش مالهم العرب الامس وأول امس. سنفتح جريدة يومية ساخرة فاخرة كما قلت باسم «عبد ربه» شخصانياً. بصراحة، وبيني وبينكم لن افتح شيئاً، فلست طارق بن زياد ولا فؤاد ابو حجلة، انا فقط سأبيع امتياز الجريدة بالباطن الى واحد مدكّن معه مصاري.. سأبيع الامتياز بمئة ألف نيرة فقط ونتشارك معه في الارباح وعوائد الاعلانات. المشكلة التي اعاني منها الآن، هي كيف ابر رئيس تحرير بخبرة عشر سنوات على الاقل واقنعه بالانضمام للحزب واشاركه في الارباح، المشكلة ان هؤلاء يكونون على الاغلب قد حددوا مواقفهم السياسية والطبقية.. لكن انا ذكي وملعون والدين لذلك ساعمد الى تعويم مواقف الحزب بشكل يرضي الجميع، على شاكلة:

* يناضل الحزب من اجل:

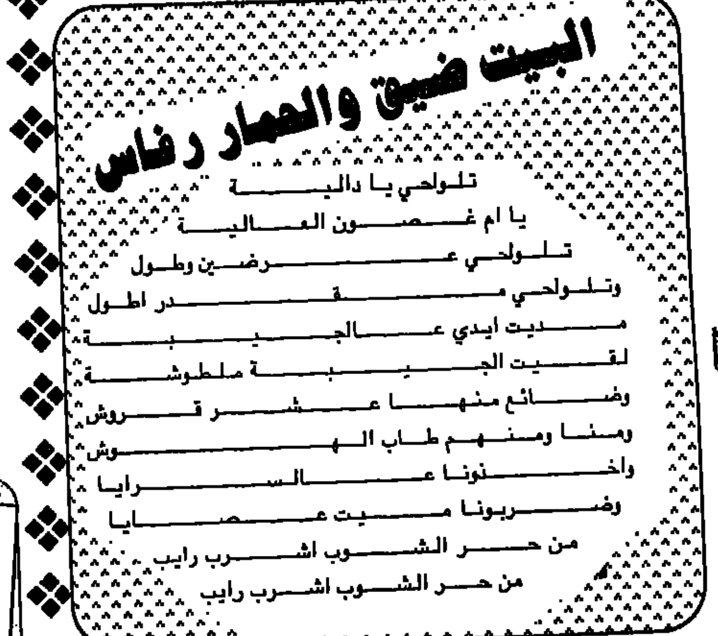
أ- اردني وطني ديموعرفي تكنلوجي يؤمن بالانسان وبحقه في العيش بكرامة.

ب- وطن يتساوى الناس فيه بالحقوق والواجبات علماني اشتراكي اصولي شيوعي ليبرالي ديمقراطي ديكتاتوري.

جـ- السلام العادل والشامل القائم على مبدأ الارض مقابل السلام دون ان نفرط بشبر من الارض ونسعى الى تحرير كامل التراب الفلسطيني آخذين بالاعتبار جميع القرارات الدولية منذ مؤتمر الصلح عام (١٩١٩) وحتى اتفاقيات وادي عربة.

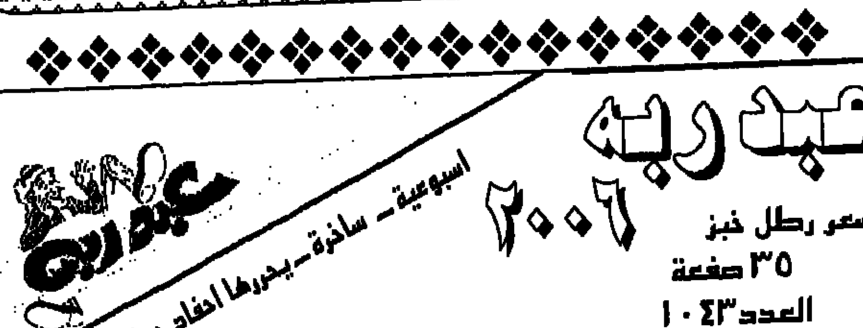
يكفيكم هشت يا سادة الكوبونات وارسلوا موافقاتكم موقعة على تشكيل حزب حملة الكوبونات «عبد ربه» والباقي علي. ■■

# مثل الاسبوع



**البيت ضيق والحمار رفاس**

تلولحي يا داليـــة
يا ام غصـون العاليـة
تلولحي عـرضين وطول
وتلولحي مـقـدر اطول
مديت ايدي عالجيبة
لقيت الجيبة ملطوشة
وضائع منها عشر قروش
ومنا ومنهم طاب الهوش
واخذونا عالسرايا
وضربونا ميت عصايا
من حر الشوب اشرب رايب
من حر الشوب اشرب رايب



عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز

٣٥ صفحة

العدد ١٠٤٣

**قانون معدل لقانون الاحزاب يرفع سن العضو الممارس الى (٧٢) سنة**

**وزير الاعلام يعد اصحاب الصحف باغلاق صحفهم بالتناوب**

**بعد تخرجها من جامعة الابادة الجماعية حركة طالبان تعتزل العمل العسكري**

**غداً محاكمة المواطن الذي نظر بصرامة الى سائحة اسرائيلية**

**دعوى قضائية على صحيفة بتهمة خدش الحياء العام لأنها نشرت تحقيقاً حول طريقة صنع (الـــزبيـــب)**

# يحكى ان..



«ابو محمد» كان جالساً في الدار مرمياً على جاعد ولا يقل عمره عن (٧٢) عاماً ويرتدي الدشداشة احياناً.. وكان «ابو محمد» رجلاً هادئاً تماماً حتى ان الحمامات كانت تقف على راسه بكل وقار.

اولاده الصغار كانوا يتقاتلون ويضربون بعضهم البعض.. الام غضبت وقالت: «يا ابو محمد ما تقوم تضرب الاولاد؟».. اما ابو محمد المنجعي فقال للزوجة المنفعلة: «ليش اضربهم؟.. ما هيهم بضربوا بعض!!».

آخ لو زلتنا استنا علينا شوي مثل «ابو محمد عقل»!!

## عدالة

تظلم اهل الكوفة الى الخليفة المأمون من واليهم. فقال: ما علمت في عمالي اعدل واقوم بأمر الرعية منه

فقال رجل: يا امير المؤمنين ما احد اولى بالعدل والانصاف منك فان كان بهذه الصفة فعلى امير المؤمنين ان يوليه بلداً بلداً حتى يلحق كل بلد مثل الذي لحقنا ويأخذ بقسطه منه كما اخذنا

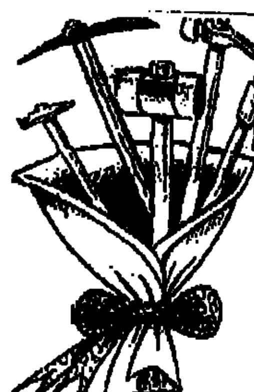
فضحك المأمون وعزله



يحررها من البحر الى النهر
يوسف غيشان اولاً



# أبو شاكوش



■ كان ينبغي ان نهدي كل واحد من اعضاء مجلس نقابتكم نقابة الصحفيين شاكوشاً (سبع طقات) حتى يستطيع الصمود امام الحكومة.

اما ان يتدافع المجلس من اجل انقاذ الحكومة من المآزق الداخلية والخارجية التي وضعت نفسها فيها ويبتكر لها تعديلاً جدياً هو في بعض مواده اشد من تعديل الحكومة... فهذا غريب؟! ثم هل يعتقد احد ان الحكومة ستأخذ بالتعديل او حتى انها تمتلك حق ايقاف تعديل ممهور بالارادة الملكية؟ هذا كله لعبة تنفسية لاحراج النقابات التي وقفت معنا.. واخراجها بسواد الوجه هذا تنفيس للاعتداء الواضح على هيبة مجلس النواب!

هذا تنفيس للدعوى القضائية امام محكمة العدل العليا.

وهي دعوى رابحة تماماً.

يا الله.. وين احط شاكوشي!! ■■

## القانون قانون

**سجن مصري ١٠ سنوات بتهمة النصب على وزير الثقافة**

القاهرة (أ ف ب) حكمت محكمة جنايات القاهرة...

طيب اذا وزير الثقافة نصب على الشعب..
قديش بسجنوه؟!

## اقرأ اليوم في العرب أمس

العرب امس - وكالات «بترا جرش - خريبة السوق»

**• عدوان حبشي يقوده ابرهة الاشرم على جنوب الجزيرة.. وطيور الابابيل تقصف القوات الحبشية بحجارة من سجيل.**

من بغداد يوسف الفانك

**• هارون الرشيد يصرخ في وجه الغيمة: اذهبي انى شئت فخراجك يأتيني**

من مراسلنا الحربي - مكة

**• قوات يزيد بن معاوية تقصف الكعبة المشرفة بالمنجنيق**

من دمشق: اكرام الميت دفنه

**• ميسون بنت بحدل تغني لمعاوية: اهجر قصرك واسكن بيت الشعر**

عميد الدار
يوسف الحروب

## عبد ربه قبل الميلاد

العام ١٢ على وفاة نوح

السعر زق خمر

تطلب من شركة ياجوج وماجوج للتوزيع

## عبسلاميوس يشكل حكومة جديدة

خلاويوس وزيراً للاتصالات، فلافليوس للوجبات السريعة والمطبوعات والتموين

كرافيتيوس للأناقة والتنمية

سرفيسيوس للمواصلات

سشواريوس للتشذيب الوطني

عرقوبيوس للاعلام

كلسونيوس للداخلية

كازيوس قيصر الطاقة والعمليات القيصرية

بواسيـ...وس للبنية التحتية

قرضانيوس للمالية

وتفنافيوس ومالوشخصيوص.. وزراء دولة

يقترفها عبد الهادي المجالي

## الحرف قذيفة

### غضب

## لك الله

(١)

احياناً يأتيك الاصدقاء ليقولوا لك: «مقالك حلو اليوم.. او صفحتك حلوة».. تبتسم للاصدقاء وتدعوهم الى فنجان قهوة وتبدأون بالحديث.. علي يشكو.. ومحمد يشكو.. وفتحي يشكو كلهم يشكون.. تنتهي الجلسة ويمشي الزمن.. وتتذكر ان عيد الاستقلال مر قبل ايام.. فتصمت وتبدأ بقلب التواريخ في ذاكرتك.

(٢)

كم عيد للاستقلال مر.. وكم من الرجال ماتوا وكم من الاطفال ولدوا.. وكم رجل تم شطبه وكم وطن ذبح وكم وكم؟..

(٣)

كل شيء يمضي الا انت ووريقاتك واقلامك وانحباس الكلمات في داخلك.. ووطن تبكيه احياناً.. لكن لا يبكيك.

وطن يحمل شعباً كله طهر وصبايا كلهن وجع.. يمشي على ارضه الوطنيون والمجروحون والصامتون وتقبلهم ارضه وتحنو عليهم.. وترد ارضه عنوة ممن زنوا بالمبادىء وعهروا الوطنية وصنعوا الشللية وشربوا من دمنا.. واغرقونا بالنكبات.

(٤)

وتشرب فنجان قهوتك في الصباح وتسأل لمَ الكرك لم تستقل من الفقر بعد؟.. ولماذا الحكومة لم تستقل من التيه والتجبر؟.. ولماذا انت تخاف من قلمك.. ومن حرفك؟.. وتعلم ان قلمك سيودي برأسك.. لماذا لم تستقل من الخوف بعد؟..

(٥)

انه زمن اهوج.. يحاربون فيه الصحافة.. لانها فضحت الفقر والزيف والسرقات ويحاربون فيه الناس لانهم شبعوا ظلماً وألماً.. ويحاربون فيه حرية الناس.. لان حريتهم تمنع اللصوص من ان تمتد اياديهم الى كل شيء.. ويحاربون فيه الانسان ويشترون من الساقطين والمرتشين والزناة.. ويحاولون شراء الملوحة جباههم بالشمس والحب الاردني.. لكنهم يفشلون في ذلك..

بحجم الساقطين والمرتشين والجبناء الذين دفعوا ثمنهم.. سيولد.. رافضون.. وسيولد الثأر اضعافاً اخرى ايضاً.

(٦)

اما انت فتعود لمنزلك وتسأل الذين حولك.. هل استقل الوطن.. فيصمتون.. ولا تجد شيئاً تسأله الا قلمك يجيبك لكنه خائف وتعيد عليه السؤال.. لمَ انت خائف؟.. فيصمت.

وتسأل نفسك..

هل من العار ان يولد الانسان حرا في هذا الوطن؟.. ليست هذه هي المشكلة.. المشكلة هي ان الحرية.. حتى الحرية عبثوا فيها وجعلوا لكل انسان ثمناً.. حفنة حقيرة من الدنانير او كرسي صدىء غير ثابت.. ويعرفون ان الوطن يمشي بتعثر لكنهم يكذبون ويدعون انه صادق وقوي.. وديمقراطي.. لكنه غير ذلك.. ويشحذون الذين دفعوا اثمانهم.. كي يدافعوا عن هذا الوطن باقلامهم الساقطة وحناجرهم الخربة.. يا الله كم مؤذ ان تجد جوقة فاسدة تدافع عن وطن يبحث عما هو بهي وجميل.

(٧)

أما انت فلك الله وبعض من وريقات كتبتها وزماناً تعيشه عابثاً.. ولك الله، لك الله، لك الله، لك الله.. لك الله. ■■

## رداً على محمد الصبيحي في مقالة بـ«العرب اليوم»

يقول محمد الصبيحي ستبدأ محاكمة الجندي الدقامسة خلال الايام القليلة القادمة وهو اجراء قانوني في الاتجاه الصحيح...

لولولولولويش.. الحمد لله فقد خرج شخص منا ليخبرنا بموعد محاكمة الدقامسة وهو موعد كنا نجهله وكنا نعتقد انه اجراء قانوني غير صحيح لكن استاذنا محمد اجاب وقال انه صحيح.. لولولولولويش.. خلص ما في حكي بعد اليوم الاجراء صحيح.

* * *

ويقول محمد الصبيحي «ليس خوفاً من الاسرائيليين ان نمارس الصمت والدهاء السياسي»..

هذه الجملة لا تحتاج الى زغرودة وانما الى وابل كثيف من النار.. اقرأوا ايها الاصدقاء وافرحوا.. نحن لا نخاف من الاسرائيليين «يا ولدي عليك يا محمد».. نشمي.. بلوة.. فعلاً نحن لا نخاف من الاسرائيليين الهمل. نحن لا نخاف من احد. نحن رجالها..

* * *

وكذلك يقول: ما كان الدقامسة قائداً سياسياً ولا زعيماً سياسياً ولا جندياً مسيساً ولا عالماً أو عارفاً بأحكام الشرع في الحرب..

.. ولا هو رجل ينطلق من رؤية استراتيجية في نسف عملية السلام «انتهى الاقتباس».

وأنا اقول انه زعيم وازعم منك ومني.. انه الذي قتل الخوف واطلق النار معلناً الرفض بينما اختبأت انت والكثيرون خلف.. نصوص الحكومات وترديد سياساتها، هل مدح الحكومات بطولة..؟!

انه اعلم منك ومني لانه عرف الهزيمة واجاد رفضها.. وكيف تصف الدقامسة بأنه رجل لا ينطلق من رؤية استراتيجية ولا يهدف الى نسف اتفاقية السلام..

يا صديق.. احمد الدقامسة اراد نسف الواقع المخزي واقع الفضيحة الذي لا تعرفه انت ولكن نحن الذين نعرفه احمد الدقامسة، وانا هنا لا ابرر قتله ولكني اعرف انه عبر عن غضبه على الواقع.. بالطريقة التي رآها هو.. وجئت انت لتشرحه وتذبحه.

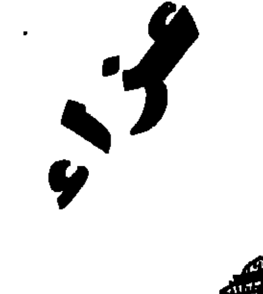
* * *

ويضيف الصبيحي قائلاً: لقد مارس كثيرون منا العمل السياسي في هذه القضية وربما كان لدى البعض الوعي والنية في ممارسة عمل سياسي مفتعل فاختلطت الوطنية بالشغب. احمد الدقامسة ابن الارض الاردنية ولا نسمح لك بأي شكل من الاشكال ان تصف حرقتنا على الفتى الاردني بأنها عمى السياسي «العميان السياسيون» هم الذين يصفقون بمناسبة وغير مناسبة.. العميان السياسيون هم العاجزون عن اشهار كلمة رفض لاسرائيل.. العميان السياسيون هم من نسوا فقد احمد الدقامسة ونسوا قهره ولا يعرفون كم من الدم الاردني سال على ارض الضفة وكم هو واقع مخز ان تدور ساعة الوقت كثيراً فنجد انفسنا نزني بهذا الدم مرة اخرى.

أما الوطنية.. عذراً صديقي فلست انت من يعلمنا لاننا نعرف نكهتها ولونها واتجاهها ونعرف رجالها.. ونعرف ان الذين احتضنوا احمد الدقامسة هم افراد من شعب اطفأت نكبات اقلامكم نواظره وهم اضعاف من هللوا وشجبوا واستنكروا نار احمد، ودمعة حزن منهم على هذا الوطن قادرة على رجم حروفكم واهوائكم. دمعة حزن واحدة من عيون الذين حزنوا على احمد وحدها تحمل من الصدق اكثر مما حملته كل الحكومات.

يا صديق لدي الكثير لاحكيه لك لكن وجع اللغة وحرقتها يمنعاني ان اكمل.. يكفيك ما قلت ويكفيني ان ابقى كما انا رجلا ينزع اللغة في كل محك لان الحرف احيانا يكون قذيفة.

## عزاء





لدينا العزاء له طقوس غريبة فاذا كان الميت ذكراً تهتم به العائلة اما اذا كانت انثى فالامر يغدو عادياً جداً.. في عزاء احد الرجال اجتمعت العائلة.. وفي وسط المجلس يقعد مجموعة من الرجال الذين يحملون مسدسات تستعمل فقط في حفلات النوّر وعلى الجوانب يجلس الهمل ويبدأون في الحديث عن الميت ومناقبه..

ابو محمد ابن عم الميت اراد ان يمدح الميت فقال: «يالله ربنا رحمه.. كويس اللي مات.. يا رجل كان يشخ على حاله في آخر ايامه».. ويبدأ الحديث..

سليمان هو الآخر يتحدث ويريد ان يمدح الميت فيقول «والله المرحوم ما خلّى نورية تعتب عليه».. فيضحك الجميع ثم يسترسل سليمان في الحديث عن مناقب الميت «بتعرفوا يا جماعة الخير والله هاي ابو علي شاهد انو المرحوم كان يخلع التصية على نفس واحد».. يتدخل ابو فتحي فيسأل «أمانة» الله؟ فيجيبه ابو سليمان.. ول يا زلمة هو انا بدي اكذب عليك».. ثم يضحك الجميع.

وفجأة يتدخل «رسمي» منادياً على المصري ها يا حسنين جيب شاي بسرعة، هذا النداء لم يعجب المعزين مما اضطر احدهم للوقوف قائلاً «ها يا رسمي المناسف مطولة.. اذا ما فيه قولوا لنا خلينا نروح»..

فيطمئنه رسمي بان المناسف آتية في الحال.

لحظة وتأتي المناسف ويأكل المعزون وينهون طعامهم.. كل شيء بالنسبة لي عادي الا شيء واحد وهو اثنان من المعزين اثناء طريق العودة يخاطب احدهما الآخر:

* بتعرف يا ابو محمد: الله يلعن هيك عزا.

- لويش؟

* اللحم بلغاري يا رجل.

- يجيبه ابو عادل: يا رجل كويس اللي في مناسف مهو المرحوم كان هامل اصلاً والله فنجان قهوة كثير عليه.

أيها الاصدقاء نحن ندفن الميت (٥٠) مرة- وليس مرة واحدة. والبقية في حياتكم.

## قصة للاطفال الرسرية

## احمد الهبيلة

كان يا مكان في سالف العصر والزمان ولد هبيلة اسمه احمد.. وكان احمد يريد ان يصبح سائق مدحلة.. ويحلم كثيراً بذلك.. وفي احد الايام سألته امه رسمية «ماذا تريد ان تصبح يا ولدي يا حبيبي احمد عندما تكبر»؟ فقال لها: «بدي اصير سائق مدحلة يا ماما» صرخت امه: «ايش؟ والله لالعن ابو ابوك» وضربته بالمكنسة على راسه..

صرخ احمد: «لماذا ضربتيني يا رسمية؟» فقالت له امه الهاملة رسمية: «احنا بدنا اياك يا ماما وزير مش سائق».

هنا وقف احمد حائراً.. «فهو يعني وزير اما بالبلد معبية وزرا.. هو على كيف رسمية انا بديش اصير وزير».. وصرخ في وجه امه: «انا بديش اصير وزير». فما كان من امه الا ان لحقته بالشباطة صارخة في وجهه: «والله لالعن اللي نفضك يا ابو شخة وقف وقف».

وفي المساء جاء والد احمد «الهبيلة ايضاً» واسمه «مشرق».. فمسك احمد وقال له: «لماذا تبكي يا احمد يا حبيبي؟» فقال له احمد: «امي تريدني ان اصبح وزيراً».. وانا اريد ان اصبح سائق مدحلة».. هنا استغرب «مشرق» من ابنه وقال له: «لماذا تريد ان تصبح سائق مدحلة ومنصب الوزير احسن؟» فاجابه احمد: «يا بابا مشرق يوجد في البلد وزراء كثيرون همل.. لكن للاسف لا يوجد فيها سائقو مداحل».. هنا صمت مشرق ونادى رسمية وقال لها «اسمعي يا رسمية يا حبلة الولد بدو يصير سائق مدحلة سائق قلاب طوبرجي.. هو حر ملكيش دخل فيه».. نظرت رسمية الى مشرق واحمد وقالت: «الله ايطسكو ربي بلالي بجوز هملأ..»

توتي توتي خلصت الحدوتة.

## كيف تكون صحفياً ناجحاً جداً؟

اعزائي القراء اعزائي الصحفيين..

كيف تكون صحفياً ناجحاً جداً.. الامر بسيط جداً

ويتلخص في ان تكتب مقالاً في احد الصحف الصفراء أو البيضاء أو الليلكية عنوانه «الشجاعة في اتخاذ القرار» وتكتب في مقدمة هذا المقال ما يلي:

لقد شعرت بغبطة واسعة عندما قامت الحكومة باصدار قانون المطبوعات والنشر.نعم انه القرار الصحيح في زمانه ومكانه.. بعد ان شوهت صورة الاردن...الخ.

«ملاحظة: «الخ» تعني وابل من الضرط طبعاً «النجاح» لا يأتي بمقال واحد.. وانما عليك ان تكون مدافعاً شرساً عن الحكومة وذلك بلبس شماغ احمر مهدب وحمل «مسدس ١٤» وعندما تجلس في مجلس ما ويبدأ الناس بالحديث عن قانون المطبوعات والنشر الجديد منتقدين هذا القانون عليك بالحدة والصراخ «اسمعوا اللي بيجي بالحكومة بدي العن شرفه».. طبعاً هم سيخافون ليس منك وانما من الشماغ الاحمر ومسدس الـ(١٤) الذي تحمله.

بعد ذلك عليك بارسال برقية تأييد الى الحكومة واذا نمت مع زوجتك في المساء اياك ان تفعل شيئاً تماشياً مع قرار المطبوعات الجديد.. والذي يفرض غرامات كبيرة على الصحف التي تطال الشرف وانت تعرف ان شرف زوجتك غال جداً لذلك عليك بالمحافظة عليه. بعد ذلك عليك بفشخ كاتب اصغر مثل يوسف غيشان أو فؤاد ابو حجلة.. وعليك ان تكون من مشجعي النادي الوطني.. وتحب المناسف والكوتيال الاردني..

وبهذا تصبح صحفياً ناجحاً جداً اصلياً.. وسيبدأ الناس بمناداتك «بنو الصحفي الناجح».

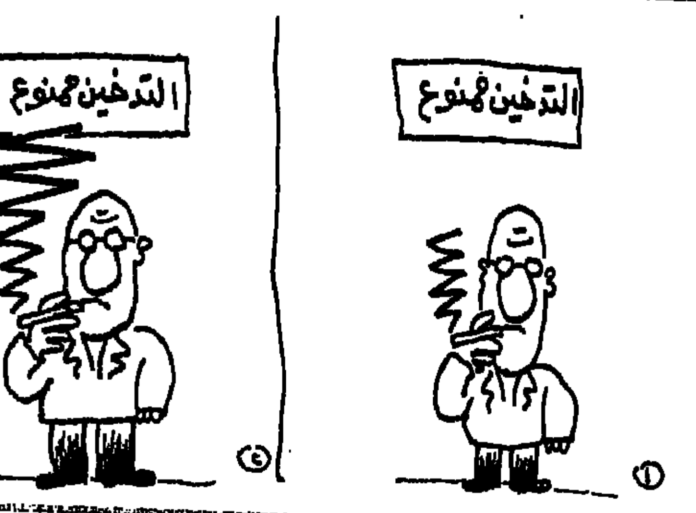


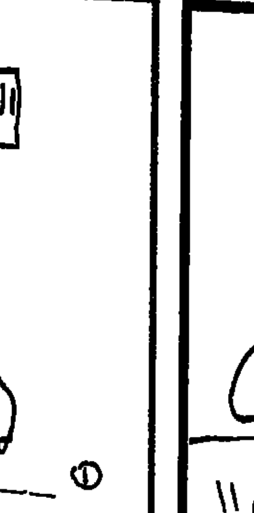
## كاريكاتير

خضير الحميري

بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين

زوجاته








نظرية دخانية: اذا التقى مدخنان فالثالث بينهما مدخن رغماً عنه !!

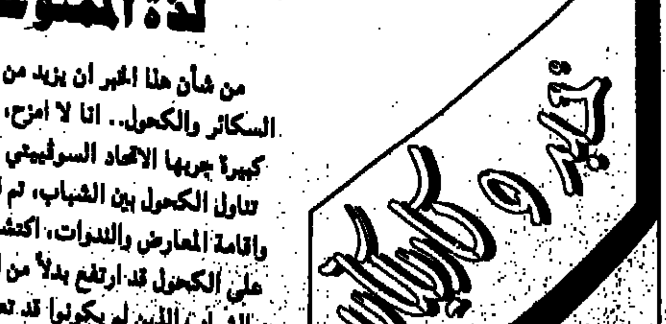
إكتشفت إنو الدخان بيضر صحتي ومشان هيك قررت أترك..

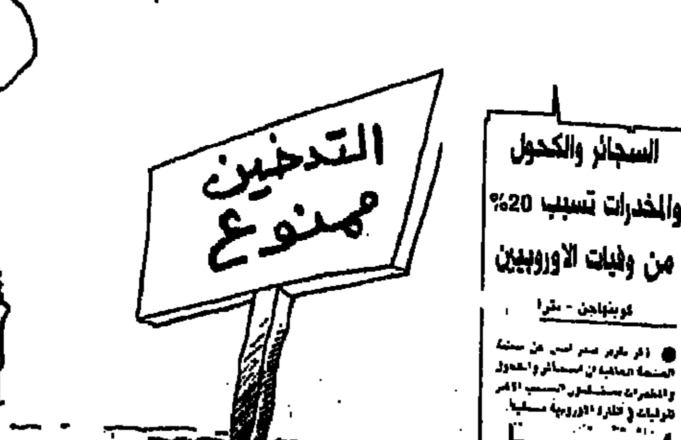
تترك الدخان

لا.. أترك صحتي..

## لذة الممنوعات

من شأن هذا الخبر ان يزيد من اقبال الناس على السكائر والكحول.. انا لا امزح، صدقوني، ففي حملة كبيرة جربها الاتحاد السوفييتي «السابق» للحد من تناول الكحول بين الشباب، تم فيها طبع الملصقات واقامة المعارض والندوات، اكتشفوا بعدها ان الاقبال على الكحول قد ارتفع بدلاً من ان ينخفض، ذلك ان الشباب الذين لم يكونوا قد تعرفوا على الكحول بعد، اغرتهم الاهمية الكبيرة التي تولى للمدمنين على الكحول.. في الوقت اللي يلفهم النسيان، فقرروا ان يكونوا في دائرة الاهتمام.. كحولياً!!





بالشلوت

# ماذا يغنون في الحمام؟

**نادرة عمران:** من قال لكم اني استحم أصلاً؟!

**فؤاد الشوملي:** لا اغني ولا في اي مكان لانه صوتي مش ولا بد

**القباني:** لا أغني لان صوتي مزعج ولا ينفع حتى للدندنة

**الصفدي:** أغني احياناً للمطربين القدامى فقط.

**داوود جلاجل:** شباك حمامنا قريب من بيت الجيران وبخاف يفضحوني اذا غنيت

**الشمايلة:** بتونس بيك وانت معايا..

**نبيل المشيني:** قالمية مقطوعة يا افندي.. كيف بدي اتحمم واغني.

**حسين طبيشات:** اسح ادح امبو

**يوسف عبد العزيز:** يلي وسطك وسط كمنجة وعودك مرسوم ع السنجة امبارح كنت احب المشمش واليوم باموت في المانجا

**محمد الشواقفة:** «اخي جاوز الظالمون المدى»

## مقالب عبد ربه مع محامي

مندوب عبد ربه يرغب بدخول عالم المحاماة.. وها هو يحاول اقناع احد المحامين للعمل معه. لنتابع هل يستطيع اقناعه؟!

فكرة وتنفيذ المقالب: حسين العموش

عبد ربه: حضرتك محامي؟
المحامي: نعم.. بدك اشي؟
عبد ربه: تصدق.. والله اني حبيتك.
المحامي «ضاحكاً»: بارك الله فيك.. اي خدمة؟

عبد ربه: والله انا بدور على محامي اشتغل معه.
المحامي: يا سيدي حياك الله.. انت زمان تخرجت؟
عبد ربه: انا منا تخرجت.. بعدين شو دخل الشهادة بالسالفة؟!
المحامي «مستغرباً»: عفواً انت شو بدك تشتغل؟

عبد ربه: محامي طبعاً.
المحامي: معك شهادة قانون؟
عبد ربه: لأ.. ليش؟!
المحامي: انت بتعتخوث؟
عبد ربه: لأ.. ليش؟!

المحامي: كيف بدك تشتغل محامي.. وما معك شهادة؟
عبد ربه: شو هي صنعة مهي كلها كلمتين.
المحامي «مستغرباً»: وشو هالكلمتين؟

تصوير: ايمن عبود

عبد ربه «بصوت عالي»: سيدي القاضي.. حضرات المستشارين.. يا الرجال.. ان موكلي بريء دا معملش حاجة.
المحامي: بس هيك؟
عبد ربه: لا في غير هيك.. مهو حسب القضية.. مهي اي قضية جنايات وقتل عمد وسبق اصرار.

المحامي: يا اخوي انت عندك اشي؟
عبد ربه: آه.. انا عندي طموح وبدي اياك تساعدني.. صدق اني حبيتك من اول قضية.. قصدي من اول ما شفتك!
المحامي «ضاحكاً»: انت مين جابك؟
عبد ربه: ابوي جابني.

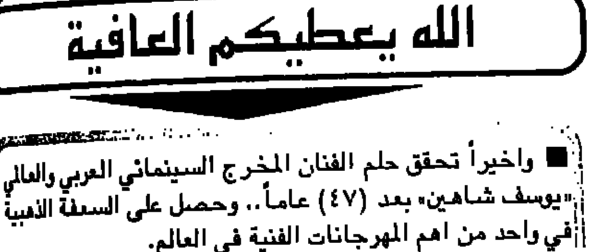
المحامي: لا حول ولا قوة الا بالله.
عبد ربه: شو والله.. متى نستلم العدة؟
المحامي: وكمان عدة!
عبد ربه: آه عدة.. الشنطة والساعة ومسامير برلاد وشاكوش وحبل.

المحامي «ضاحكاً»: شو بتنكر حالك نجار!
عبد ربه: لعاد انتو شو بتحطوا بالشنطة!
المحامي «ضاحكاً»: يا زلمة انت من وين جيت!
عبد ربه: مبين عليك ما بدك تشغلني.. على كل حال بكره انا بفتح مكتب واصير احسن منك.. اصلاً انت قضاياك كلها خسرانة.. شكراً.. ثم يغادر مندوبنا دون ان يعلم المحامي انه كان احد ضحايا مقالب عبد ربه».

النواوي

معالي وزير المياه...... انظر كيف يفرط المواطنون بالمياه!!

اذا من فوق هيك كيف من تحت



## لقاء مع الفنان الساحر حسن الشاعر...

# اريد شريكة حياة (امرأة) وليست شرطي سير!!

الفنان الوسيم.. حسن الشاعر..
اللي لا يبدو عليه حقيقة عمره.. والسبب بسيط لأنه مازال (عازباً).. لذا لا داعي للتعليق، (ما يؤكد حسنات العزوبية المتزوجون،) هادىء، ابتسامته كابتسامة الدبلوماسيين محسوبة ومرسومة بحذر.. وحتى النهفة والنكتة تخرج منه هادئة.. تضحك لها دون ان تقهقه بصوت عال.. احد اقطاب البنك المركزي الأردني بالاضافة لكونه فناناً.. منذ (٠) عاماً..

* في طفولتك كنت تحلم ان تكون مدير بنك أم تمثل مع فاتن حمامة؟

– يضحك، كنت اعمل افلاماً في الحارة ومع زملائي في المدرسة بس مش افلام سينما.. استمتع وانا اشاهد الناس يفزعون او يتنرفزون من شغلة اقوم بها.. ومن بين الأشياء التي اعملها اتي بشريطة وأضعها كالثعبان ثم اربطها بخيط طويل. واقف انا عند نهاية الخيط الذي يكون طويلاً ومخبأ في مكان ما اراقب الناس دون اني يروني ثم احرك الخيط عندما يمر احد.. فيفزع.. وانا اضحك وكنت اقود عصابة (بس مش سطو على بنوك) عصابة اولاد في الحارة ويصيبنا الملل فجأة من جلسة او لعبة مملة فاقرر ان ينطلق الجميع كل واحد عند باب دار ونضرب الجرس مرة واحدة ونعود الى مواقعنا ونعمل انفسنا لا ندري ماذا يحصل، واذا بعشرين امرأة ورجلا يخرجون مرة واحدة هذا بسب، وتلك تلعن.. وهكذا.. ونحن نضحك بهدوء..

* وأيام المراهقة.. كنت عاقلاً ام تلاحق الصبايا.. وتعاكسهن؟

– كثير.. زميلاتنا طالبات المدارس واحياناً هن كن يعاكسنني.. وبنت الجيران.. كنت ادرس الرياضيات وانا اتمشى عند سور دارهم (تخيلي ادرس الرياضيات كالجغرافية).. وارميها بالورد اجمع كل يوم ورد.. وارميها به.. رسائل...

* لماذا انت (عزابي) الى الآن؟

– لسة ما كونت نفسي..

* ولا حبيت او تحبيت؟!

– الحب.. اكيد.. فهو تكاليفه ارخص بكثير من تكاليف الزواج.. موعد وكاسة شاي او بيبسي.. الخ- في حين الزواج مهر وشبكة ودار وملحقاته..

**(١٦) سنة بنك.. و(٢٠) فن**

منذ متى تعمل في البنك المركزي؟

– منذ (١٦) سنة اي بعد تخرجي من الجامعة (اقتصاد واحصاء واجتماع) في مراقبة البنوك (التسهيلات)..

* يعني قربت تصير محافظ البنك المركزي...

– يعني!!

* على هالحكي معك شيح الآن؟

– حرام عليك.. ليه هو بنك ابوي.. مرسيدس ماشي حالها..

* والفن منذ متى تشتغل فيه؟!

– منذ (٢٠) سنة بس!!

* هاي انت ختيار!!

– عمري (١٨) سنة وبس!!

* حصلت معك مواقف ظريفة في البنك؟!

– احدى المرات اتصلت بي سيدة حالتها النفسية صعبة جداً ولديها مشكلة مالية. لزوجها المتوفى.. وهي في حالة حداد (وحالتها حالة) لكنها لم تكن تعرف مع من تحكي عالتلفون. وعندما جاءت الى البنك وشاهدتني تفاجأت، وطلبت صورتي وانقلبت نفسيتها تماماً، واخذت الصورة وغادرت مكتبي، فقلت لها، وين المشكلة؟.. فقالت لي: نسيت كلماتي وصارت نفسيتي عال.. وتصادفني مثل هذه الحالات كثيراً.

**مواقف طريفة**

* وخلال عملك الفني احكي لي عن بعض المواقف الطريفة التي حصلت معك..؟!

– احدى المرات كنت اصور مسلسلاً في شارع (طلال) وسط البلد وانا امشي في الشارع والميكرفون (لاسلكي) واذا بأحد اصحابي المقربين مني جداً يواجهني صدفة وسلم علي ولم ارد عليه كنت مستمراً بالدور واعاد السلام ولاحقني ولم ارد عليه، والكاميرا تصور.. واخيراً صار يسب علي، ويتهمني بأني (شايف حالي عليه) فانفرطت من الضحك وبينت له انه (فركش) التصوير.. فاعتذر وترك المكان، (وصارت كاميرا خفية).
ومرة اخرى كنت اتمشى وسط البلد واذا بسيدة تمسكني وتسلم وتنزل بي بوس.. وانا متفاجىء ويرد عليها السلام.. ثم فجأة تصرخ (ايه.. هاي مش انت).. وتركتني... بعدما شبعت فيّ بوس..

* اكيد بتاكل (كافيار) من وره شغلك في البنك؟

– هاها.. انا ما احب (الكافيار) انا عمل في البنك من اجل ان اغذي واواصل موهبتي الفنية..

* ليه الى هالدرجة شغل الفن تحت الصفر؟!

– ميئوس منه هنا.. كلما تفاءلت بأن وضع الفن والفنان يتطور اراه (يرجع رفيرس).. والمشكلة اني لا استطيع تركه..

* يعني شغل الفن تسليك؟!

– ابداً، لو اردت ان اتسلى العب بليارد، ولكن هي هواية المحترف.

**مصطلحات**

* ماذا يعني لك كل من هؤلاء؟!

* صندوق النقد الدولي؟
– الله يطول عمره.

* كلينتون؟!
– مجوعنا..

* المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية؟
– مسلسل تراجيكوميدي لم ينته بعد!!

* ماذا تعلق على وضع (العرب اليوم)؟!
– اللهم لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه.

* ما هي مواصفات شريكة حياة المستقبل؟!
– ان تكون امرأة.. (مش شرطي سير).

* ما هي آخر نكتة سمعتها؟!
– يجب ان تقولي: آخر مأساة، لأنه عندما تكون الحياة ليس فيها ما يستحق النكتة بمعناها تصبح (مأساة كبيرة وسخرية). ■■

## الله يعطيكم العافية

■ واخيراً تحقق حلم الفنان المخرج السينمائي العربي والعالمي «يوسف شاهين» بعد (٤٧) عاماً.. وحصل على السعفة الذهبية في واحد من اهم المهرجانات الفنية في العالم.
ويوسف شاهين الذي كرم في «كان» الذي يحلم بالتكريم فيه اي فنان نجم في العالم الاول او الثالث او الثالث عشر على حد سواء.. كان مفخرة للفنانين العرب الذين يوجد بينهم الكثير من العمالقة، وربما ليصلوا بعد سنوات من الصبر والاجتهاد، واذا ما وقف الحظ معهم الى ما وصل اليه يوسف شاهين وقبله نجيب محفوظ او سعد الله ونوس، خاصة اذا ما نجا من فيتو امريكي او مؤامرة عربية او اسرائيلية مدسوسة تتهمه بالشذوذ او المس بالحريات العامة أو الارهاب لتخطف منه الجائزة.
ترى كم عربي عالم وفنان، وفيلسوف، وطبيب و..الخ كيوسف شاهين ونجيب محفوظ، يستحق جائزة نوبل واوسكار وسعفة ذهبية وماسية، فلا بد ان يكون هؤلاء مثلاً يحتذى بهم لكل مبدع عربي وخاصة المجاهدين من اجل حقوقهم، وان لا يصيبهم اليأس وينفذ صبرهم فان ناظره لقريب.. واذا كان شخصاً رغم انه ليس عادياً لكنه عربياً، صبر (٤٧) سنة من اجل الجائزة.. قد لا يكون فيها عودة لحق مسلوب، افلا تستحق ارضاً وحقوقاً تاريخية سلبت من شعب وادت الى تشرده.. الصبر مئات السنين.. فلا تيأسوا والله يعطيكم العافية ■■

## اصالة نصري مليون دولار للجائعين

ترى كم تملك المطربة السورية «اصالة نصري» من رصيد في البنوك؟ اذا كانت قد دفعت مؤخراً مبلغ «مليون دولار» (لمجدي العمروسي) لانهاء عقد احتكارها لشركة صوت الفن..
ومن المعروف ان العمروسي كان قد تعاقد معها لاحتكار صوتها لمدة عشر سنوات.. وقد تضمن العقد شرطاً جزائياً يلزمها بدفع مبلغ مليون دولار في حالة انهاء التعاقد..
ترى كم طفل عربي جائع تطعم المليون دولار هذه؟! ■■

اخبار النجوم اخبار النجوم اخبار النجوم

## الدنيا بخير

ان شاء الله تكون الدنيا لسه بخير.. ومن سيؤكد لكم هذا الكلام ؟.. ولا ادري هل سيقدرون على تأكيده.. كل من الفنانة السورية تولاي هارون، واللبنانية المتأردنة ديانا رحمة والفنان الاردني عاكف نجم واخرون يعني «شبه وحدة عربية فنية» كل هذا الحكي سيقدم في رباعية او اكثر.. وهي مسلسل اردني تأليف واخراج عايد علقم واعداد عبد اللطيف شما.. يا ترى شو نوع الخير الذي سنشاهده عبر هذا المسلسل؟! ■■

## سماح سهير فهد

يبدو ان جيبة سهير فهد مليانة.. والله فاتحها عليها.. هذا «مش نق» ولكن بالتأكيد هذا الكلام صحيح.. لانها ستقدم اول انتاج فني لها مسلسل وهو «سماح» وهذا اسمه المؤقت واكدت سهير جرأتها في هذا العمل من خلال اختيار كاتب يدعى «برهان عبد اللطيف» الذي كتب المسلسل واخرجه الفنان الناعم «مازن عجاوي».
المهم في الامر ان الفنانة الحبوبة ام عيون زرق، اختارت هي او المخرج لا نعلم، الفنانين «شاكر جابر، هيام حسين، منيرة زريقي، علي عبد العزيز، محمد الضمور، وآخرين»..
بالتوفيق، يا سهير وان شاء الله ما تحرمي الانتاج والتمثيل بعد هذا المسلسل. ■■



## مارد الفيصلي مهند محادين

# حكامنا كثير عليهم دوري الحارات...!

ولد ناعم... شكله حلو... لطيف امور بس تشوفه بتنسى همومك... دمه خفيف مستواه يا سلام بيجان بوخذ العقل فيصلاوي وانتماؤه عال في الملعب ما بعرف اخوه... صحيح الزلمة عاقل واكابر بس اذا عصب... يكفيك شره ما عنده يما ارحميني... شفناه في البحرين شو ساوى....!
يا عمي بلاش يعصب علينا خلينا نشوف ضيفنا «مهند محادين» شو عنده اخبار وليش متقلب المزاج...
السريع لبلش... اكشن:

* لو سمحت اسمك وعمرك ام اللقب يا حلو؟
– اولا انا اسمي مهند محادين... ثانياً بقدرش احكي عن سري بلاش الحساد يضربونا عين... وثالثا انا ما عندي اشي بدلع... لانه الكركية بمرمطوني حين.

* ليش حرام تتدلع يا زلمة؟
– طبعاً... الجماعة نسبين ويدهم زلم في الملاعب

* وانت شايف حالك منهم؟
– طبعاً والا شو لعاد؟! انا منا ولنا.

* طيب يا معود شو ساويت مع الحمم البحريني؟
– شو ساويت رفشت في بدانه بدما زادها معي وفكر الدنيا لنا.

* ورملي طول رحت تسحته كان رما سميت عليه؟
– معلوم لانه بستاهل اكثر من بلاوسدين احنا المحادين دمنا على صحيح منكون هاديين بس ازعل يا حبيبي يكفيك شرنا.

* طيب اهلك والعيلة شو كان رايها؟
– كل المحادين حكوا معي مبروك وصاروا يقولوا ايوه هيك نطين والا بلاش.

* والله جدع.... بس اللاعب لبحريني ما استاهل بعد المباراة اخذ كله؟
– ليش هو بقدر والله يطيش رايسين احنا عنا عشاير خير ناجوه.

* صحيح مهند سمعنا عملت لك.. سلامتك!
– شيماً مسه تذكرت الله بطك الشرطة ان شاء الله.

* يا لطيف وشو اللي هد بتساوي البيت بعد العملية؟
– والله نايم على التخت بس نياملي متقصرة معي عملتلي واتطبخه نازلة فيي جبد اكل باريش.

* الله ما شا الله عليك... بيولكن ماما اكيد ناوية لابسوا!!

– لا شو انا مجنون مش ناوي اتزوج بالمرة.

* ليش اكيد البنات معقدينك؟!
– لا والله كانت الفكرة موجودة بس انا شطبتها لانو فيها التزام ومسؤولية عالبكير.

* بس هاظ ما بمنع تصاحب البنات الاموات.
لا يا خوي انا عاقل وبعدين محسوبك بحلي وما بقطع فرض.

* يعني ولا تلفونات حريمي.
طبعا... ما بخلي الامرا

* خبرنا لعاد احلى مكالمة من بنت! شو حكت فيها؟
والله في وحده بنت اتصلت معي وباشت تغازل وتسحب عالناعم.

* وانت تجاليت اكيد؟
لا رحت اعدليتها خشن عالمدوم.

* ماشي نرجع للطبول ونسألك ليش اخترت الفيصلي مش الوحدات
لانه لونه ازرق حلو وكثير عالوا لش ما اميل للوحدات... بس الشغلة مبدأ.

* وكيف علاقتك بالجمهور.
علاقة كثير وبعدين محسوبك ما بيرد على اللاعب بنس الجمهور وعينيه عالطابة دايماً.

* وعمرك ما اكلت مسبه من الجمهور؟
والله بتذكر زمان ايام القانون القديم لما كان مسموح نرجع الطابة للحارس وفي مباراة للوحدات كنا فايزين فيها وصرت اضيع الوقت وارجع الطابة لميلاد عباسي كل ما امسكها وصار كل جمهور الوحدات يسب علي... «ولك العب يا .....» بس بلاش تكتبها هاي يا خوي.

* ولا يهمك مش راح اعملها... بس لكن شو حضرتك ماخذ من هاللعب دخلك؟

– ولا ماخذ اشي بس حب الناس.

* وهاي وين بتصرف؟
– وين... في بنك الدم اكيد.

* ومعك سيارة من هالطبول؟
– معي سيارة [B. M. W] محترمة.

* لكرت معك لوكس!
– فشر شو مفكرني لاعب طفران.

* ليش هو الطفران بس اللي بركب اللوكس... بس مش قادر تركب اللوكس من هالطول اللي نايمه!
– حبيبي احنا لعيبة الفيصلي ما بنركب الا [B. M] حتى انو الناس لم يشوفونا بفكروا انو اعطونا مكافأة البطولة العربية في عمان..! والمشكلة احنا صدقنا الاشاعة.

## مستوانا... على الله تعود بهجتنا

* طيب شو اخبار صاحبك جريس سمعنا الزلمة مسكين تورط وراح خطب.
– والله مسكين راحت عليه الله يرحمه ويحسن مثواه خطب اكيد الزلمة انجن... بس يا خوفي يروح يعديني واساويها واروح خاطب مشكلة.

* يا كابتن مهند نحكي بصراحة بلاش تخويث مستوانا الرياضي كيف شايفه؟
– مستوانا الرياضي بنطبق عليه اغنية على الله تعود بهجتنا...

* ومكن نسويها يوم ونفوز بكأس العالم؟
– ممكن لما الحمار يطلع عالميذنة... يا حسرة كنا زمان نحكي يمكن نطلع بكاس العالم على ايامنا لما كنا شباب... بس هينا ختيرنا وراحت علينا..

* وانت حضرتك شو اخذت من الرياضة؟
– ما اخذت اشي بس شمات الهوا.

* وليه ما تجارة وسعالايت والفيديوهات.
– لا حبيبي انا ما بفهم بالتجارة.... سلامة الشباب الثانيين اللي بتاجروا.

* احكيلنا المواقف الحلوة اللي بتصير معك في الملعب.
– يا حبيبي علي موسى شتيان عليه حركات بتخلي الواحد ينسى اللعب ويصير يضحك.

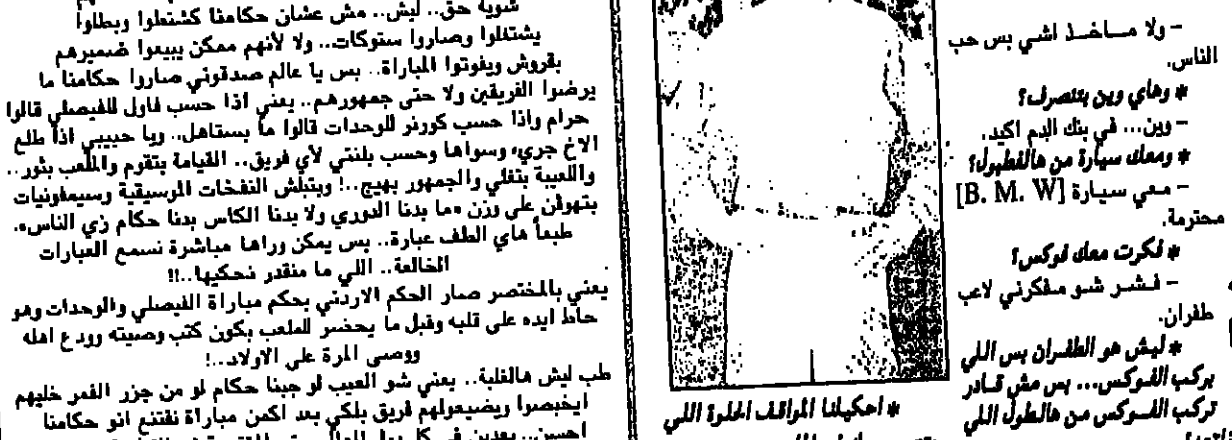
* واخر موقف عمله معك؟
– وانا في المستشفى ثاني يوم من العملية والجرح لسه جديد اجالي على المستشفى هو وخالد ذياب وبلش يضحك ويحشش والمشكلة انا ممنوع اضحك حتى لا تنفك العملية والصرعة انهم جابوا معهم كباب ومشاوي وبلشوا اكل وانا فارط من الضحك.... بعدين صرت انادي عالدكتور دخيلك بعرضك خلصني منهم.

* سمعنا انك معجب بحكامنا صحيح هالحكي؟
– انا معجب فيهم؟ الحكام يا حلاوتهم حرام يحكموا بدوري الحارات... يا زلمة منول ما بفهموا ويخافوا وجبناء عالاخر.... ولو القانون بسمح نلعب بدون حكام احسن بكثير...!

* طيب يا مهند احنا لقلنا عليك اليوم روح عمو نام بس بدنا توجه كلمة محترمة لاي لاعب بتحب توديلك اياها.
– مين غيره حبيبي احمد خليل... اخوي وصاحبي صدقني بحطه على يميني وبمشي.

* طب امشي من وجهي احسنلك... مع السلامة.

## في الجول



### حكام اجانب.. ليش؟!

■ مشكلة مباراة نهائي الدرع وقفت عالحكام.. الفيصلي حط رجله في الحيط وصمم.. مش ممكن نلعب الا بحكام من بره
وبصراحة يا اخوان وبدون زعل ولا نكد الجماعة معهم شوية حق.. ليش.. مش عشان حكامنا كشتلوا وبطلوا يشتغلوا وصاروا ستوكات.. ولا لانهم ممكن يبيعوا ضميرهم بقروش ويفوتوا المباراة.. بس يا عالم صدقوني صاروا حكامنا ما يرضوا الفريقين ولا حتى جمهورهم.. يعني اذا حسب فاول للفيصلي قالوا حرام واذا حسب كورنر للوحدات قالوا ما بستاهل.. ويا حبيبي اذا طلع الاخ جري، وسواها وحسب بلنتي لاي فريق.. القيامة بتقوم والملعب بثور.. واللعيبة بتغلي والجمهور بهيج..! ويتبلش النفخات الموسيقية وسيمفونيات بتهوفن على وزن «ما بدنا الدوري ولا بدنا الكاس بدنا حكام زي الناس». طبعاً هاي الطف عبارة.. بس يمكن وراها مباشرة نسمع العبارات الخالعة.. اللي ما منقدر نحكيها..!!
يعني بالمختصر صار الحكم الاردني بحكم مباراة الفيصلي والوحدات وهو حاط ايده على قلبه وقبل ما يحضر الملعب بكون كتب وصيته وودع اهله ووصى المرة على الاولاد..!
طب ليش هالقلبة.. يعني شو العيب لو جبنا حكام لو من جزر القمر خليهم ايخبصوا ويضيعولهم فريق بلكي بعد اكمن مباراة نقتنع انو حكامنا احسن.. يعدين في كل دول العالم حتى المتقدمة في الفطبول بجيبوا حكام من بره للمباريات الكبيرة ويريحوا روسهم. يا عالم المشكلة محلولة وما في داعي نكبرها راس مالها تلفون صغير لعمو «بوظو».. بجيب جمال الشريف وصحتين على اللي بكسب.. خلصونا بقى!! ■■

## عامل.. زلمة!!

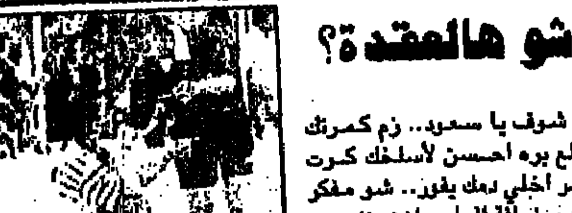
الرجولة مش بالغدر.. ولا بالضرب من ورا والفروسية انك تواجه خصمك اذا كان فيه خصومة وجهاً لوجه.. مش تضرب وتهرب.. غدر..!!
الصورة واضحة قدامكو.. شوفوا «الزلمة» ابو الماسورة استرجل على حكم اعزل.. ما بحمل الا صفيرة وكرتين «احمر واصفر».. وعلى طول من وراء ظهر المسكين راح جبده في الماسورة على نافوخه وفتح راسه.. والمشكلة انو ابو المراجل هرب -جبان- المشهد المرعب صار في ملعب الهاشمي.. والسبب معروف ليش نغلب يا سلام.. يعني فريقهم برازيل زمانه.. حرام يخسر.. تصوروا..!!
الشغلة زادت عن حدها.. والمطلوب واحد زي اللي في الصورة ما يدخل اي ملعب.. قبل ما يوكل عقاب محترم حتى يصير بني آدم..!!

## مدير المنتخب للاعبين

## اللي مش عاجبه يروح على داره..

في ظل الاستعدادات المكثفة التي يقوم بها اللاعبون في منتخبنا الوطني للملاكمة من خلال التمرينات اليومية التي يشرف عليها الكابتن ميثم العراقي، تفاجأ لاعبو المنتخب بمدير المنتخب يقول لهم «اللي مش عاجبه يروح على داره» وهذه الجملة قالها ابو العارف نتيجة مطالبة بعض اللاعبين لمستحقاتهم المالية عن السنة الماضية وليست الحالية كي يتسنى لهم الحضور الى تدريبات المنتخب، وكأن اللاعبين عبء على الاتحاد الذي احترف التطنيش بدل الملاكمة.
مراراً وتكراراً اشرنا الى ان العبثية واللامسؤولية يجب ان تنتهي اذا اردنا تحقيق نتائج ولهذا لم لا يكون اعضاء اتحادنا للملاكمة على الف رجل واحد وأن يكون جل اهتمامهم منصب على اللاعبين لأن وجودهم في الاتحاد لا يخرج عن هذا الاطار، وهو توفير كل سبل التقدم والراحة النفسية للاعبين حتى نستطيع مطالبتهم بتحقيق نتائج في البطولات العربية والمحلية والدولية، والتي غالباً ما يسيء البعض في التصرفات هنا واثناء البطولات الخارجية.. هذه دعوة من عبد ربه للالتزام وليكن رجاء.. لأن شبابنا بحاجة للدعم والرعاية.. اقسم على ذلك.

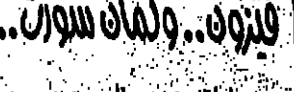
## شو هالعقدة؟

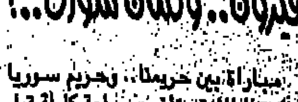




شوف يا سعود.. زم كمرتك واطلع بره احسن لاسلفك كرت احمر اخلي دمك يفور.. شو مفكر حالك بمضافة الحاج مازن..!!

## فنون.. وكمان شورت...!





مباراة بين حريمنا.. وحريم سوريا في كرة الطائرة، تأخرت ساعة كاملة قبل ما يبلشوا النواعم يلعبوا.. بس ليش تأخرت لانو السوريات لابسات فيزون على شكل شورت ومخزق عالاخر وصاروا الشباب في القاعة يقلوا وارتفعت درجة الحرارة بالهبل، والمسؤولين شافوا هالمنظر ورفضوا تبلش المباراة وعلى طول خلوا الصبايا يلبسوا ملابس شرعي لعبوا فيها وراحت عالسليمة..!

* توفيق الصاحب: الله يعطيك العافية ويسهل عليك كفيت وما قصرت بس يا حسرة اللاعب في هالبلد بدخل الملعب عالعصبيرة.. ويطلع عالحديدة وانا بنصحك سيبك من هالرياضة ووجع الراس، وخليك في قطع السيارات والبريكات الفيدك..!!

* حسونة الشيخ: اللي ضربوك يا صهاتين.. يا متخلفين.. يا متعصبين.. لانك انسان مهذب بتلعب في رجلك وما بتستعمل ايدك بالمرة اما اذا استكثروا عليك تلعب هون وما تعيش هناك فهذا مزاج، بعدين هم ما سمعوا الغنية: «الرجل الطيب يا هم منفرج ما تحب يا هم»!!

[redacted]



## لقاء مع الفنان الساحر حسن الشاعر..

# اريد شريكة حياة (امرأة) وليست شرطي سير!!

الفنان الوسيم.. حسن الشاعر..
الذي لا يبدو عليه حقيقة عمره.. والسبب بسيط لأنه مازال (عازباً).. لذا لا داعي للتعليق، (مما يؤكد حسنات العزوبية المتزوجون) هادئ، ابتسامته كابتسامة الدبلوماسيين محسوبة ومرسومة بحذر.. وحتى النهفة والنكتة تخرج منه هادئة.. تضحك لها دون ان تلهقه بصوت عال.. احد الطاب البنك المركزي الأردني بالاضافة لكونه فناناً.. منذ (.) عاماً..

*** في طفولتك كنت تحلم ان تكون مدير بنك ام تمثل مع فاتن حمامة؟**

- يضحك، كنت اعمل افلاماً في الحارة ومع زملائي في المدرسة بس مش افلام سينما.. استمتع وانا اشاهد الناس يفزعون او يتنرفزون من شغلة اقوم بها.. ومن بين الأشياء التي اعملها اتي بشريطة وأضعها كالثعبان ثم اربطها بخيط طويل، واقف انا عند نهاية الخيط الذي يكون طويلاً ومخبأ في مكان ما اراقب الناس دون اني يروني ثم احرك الخيط عندما يمر احد.. فيفزع.. وانا اضحك وكنت اقود عصابة (بس مش سطو على بنوك) عصابة اولاد في الحارة ويصيبنا الملل فجأة من جلسة او لعبة مملة فاقرر ان ينطلق الجميع كل واحد عند باب دار ونضرب الجرس مرة واحدة ونعود الى مواقعنا ونعمل انفسنا لا ندري ماذا يحصل، واذا بعشرين امرأة ورجلا يخرجون مرة واحدة هذا بسب، وتلك تلعن.. وهكذا.. ونحن نضحك بهدوء..

*** وأيام المراهقة.. كنت عاقلاً ام تلاحق الصبايا.. وتعاكسهن؟**

- كثير.. زميلاتنا طالبات المدارس واحياناً هن كن يعاكسنني.. وبنت الجيران.. كنت ادرس الرياضيات وانا اتمشى عند سور دارهم (تخيلي ادرس الرياضيات كالجغرافية).. وارميها بالورد اجمع كل يوم ورد.. وارميها به.. رسائل..

*** لماذا انت (عزابي) الى الآن؟**

- لسة ما كونت نفسي..

*** ولا حبيت او تحبيت؟!**

- الحب.. اكيد.. فهو تكاليفه ارخص بكثير من تكاليف الزواج.. موعد وكاسة شاي او بيبسي.. الخ- في حين الزواج مهر وشبكة ودار وملحقاته..

**(١٦) سنة بنك.. و(٢٠) فن**

*** منذ متى تعمل في البنك المركزي؟**

- منذ (١٦) سنة اي بعد تخرجي من الجامعة (اقتصاد واحصاء واجتماع) في مراقبة البنوك (التسهيلات)..

*** يعني قربت تصير محافظ البنك المركزي..**

- يعني!!

*** على هالحكي معك شيء الآن؟**

- حرام عليك.. ليه هو بنك ابوي.. مرسيدس ماشي حالها..

*** والفن منذ متى تشتغل فيه؟!**

- منذ (٢٠) سنة بس!!

*** هاي انت ختيار؟!**

- عمري (١٨) سنة وبس!!

*** حصلت معك مواقف طريفة في البنك؟!**

- احدى المرات اتصلت في سيدة حالتها النفسية صعبة جداً ولديها مشكلة مالية. لزوجها المتوفى.. وهي في حالة حداد (وحالتها حالة) لكنها لم تكن تعرف مع من تحكي عالتلفون. وعندما جاءت الى البنك وشاهدتني تفاجأت، وطلبت صورتي وانقلبت نفسيتها تماماً، واخذت الصورة وغادرت مكتبي، فقلت لها. وين المشكلة؟.. فقالت لي: نسيت كلماتي وصارت نفسيتي عال..
وتصادفني مثل هذه الحالات كثيراً.

**مواقف طريفة**

*** وخلال عملك الفني احكي لي عن بعض المواقف الطريفة التي حصلت معك..؟!**

- احدى المرات كنت اصور مسلسلاً في شارع (طلال) وسط البلد وانا امشي في الشارع والميكرفون (لاسلكي) واذا بأحد اصحابي المقربين مني جداً يواجهني صدفة وسلم علي ولم ارد عليه كنت مستمراً بالدور واعاد السلام ولاحقني ولم ارد عليه، والكاميرا تصور.. واخيراً صار يسب علي، ويتهمني باني (شايف حالي عليه) فافرطت من الضحك وبينت له انه (فركش) التصوير.. فاعتذر وترك المكان. (وصارت كاميرا خفية).

ومرة أخرى كنت اتمشى وسط البلد واذا بسيدة تمسكني وتسلم وتنزل بي بوس.. وانا متفاجئ، وبرد عليها السلام.. ثم فجأة تصرخ (ايه.. هاي مش انت).. وتركتني... بعدما شبعت في بوس..

*** اكيد بتاكل (كافيار) من وره شغلك في البنك؟**

- هاها.. انا ما احب (الكافيار) انا عمل في البنك من اجل ان اغذي واواصل موهبتي الفنية..

*** لهيه الى هالدرجة شغل الفن تحت الصفر؟!**

- ميئوس منه هنا.. كلما تفاءلت بأن وضع الفن والفنان يتطور اراه (يرجع رفيرس).. والمشكلة اني لا استطيع تركه..

*** يعني شغل الفن تسليك؟!**

- ابداً، لو اردت ان اتسلى العب بليارد، ولكن هي هواية المحترف.

**مصطلحات**

*** ماذا يعني لك كل من هؤلاء؟!**

* صندوق النقد الدولي؟

- الله يطول عمره.

* كلينتون؟!

- مجوعنا..

* المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية؟

- مسلسل تراجيكوميدي لم ينته بعد!!

*** ماذا تعلق على وضع (العرب اليوم)؟!**

- اللهم لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه.

*** ما هي مواصفات شريكة حياة المستقبل؟!**

- ان تكون امرأة.. (مش شرطي سير).

*** ما هي آخر نكتة سمعتها؟!**

- يجب ان تقولي: آخر مأساة، لأنه عندما تكون الحياة ليس فيها ما يستحق النكتة بمعناها تصبح (مأساة كبيرة وسخرية). ■■

## الله يعطيكم العافية

■ واخيراً تحقق حلم الفنان المخرج السينمائي العربي والعالمي «يوسف شاهين» بعد (٤٧) عاماً.. وحصل على السعفة الذهبية في واحد من اهم المهرجانات الفنية في العالم.

ويوسف شاهين الذي كرم في «كان» الذي يحلم بالتكريم فيه اي فنان نجم في العالم الاول او الثالث او الثالث عشر على حد سواء.. كان مفخرة للفنانين العرب الذين يوجد بينهم الكثير من العمالقة، وربما ليصلوا بعد سنوات من الصبر والاجتهاد، واذا ما وقف الحظ معهم الى ما وصل اليه يوسف شاهين وقبله نجيب محفوظ او سعد الله ونوس، خاصة اذا ما نجا من فيتو امريكي أو مؤامرة عربية او اسرائيلية مدسوسة تتهمه بالشذوذ او المس بالحريات العامة أو الارهاب لتخطف منه الجائزة.

ترى كم عربي عالم وفنان، وفيلسوف، وطبيب و..الخ كيوسف شاهين ونجيب محفوظ، يستحق جائزة نوبل واوسكار وسعفة ذهبية وماسية، فلا بد ان يكون هؤلاء مثلاً يحتذى بهم لكل مبدع عربي وخاصة المجاهدين من اجل حقوقهم، وان لا يصيبهم اليأس وينفذ صبرهم فان ناظره لقريب.. واذا كان شخصاً رغم انه ليس عادياً لكنه عربياً، صبر (٤٧) سنة من اجل الجائزة.. قد لا يكون فيها عودة لحق مسلوب، افلا تستحق ارضاً وحقوقاً تاريخية سلبت من شعب وادت الى تشرده.. الصبر مئات السنين.. فلا تيأسوا والله يعطيكم العافية ■■

## اصالة نصري مليون دولار للجائعين

ترى كم تملك المطربة السورية «اصالة نصري» من رصيد في البنوك؟ اذا كانت قد دفعت مؤخراً مبلغ «مليون دولار» (لمجدي العمروسي) لانهاء عقد احتكارها لشركة صوت الفن.. ومن المعروف ان العمروسي كان قد تعاقد معها لاحتكار صوتها لمدة عشر سنوات.. وقد تضمن العقد شرطاً جزائياً يلزمها بدفع مبلغ مليون دولار في حالة انهاء التعاقد..
ترى كم طفل عربي جائع تطعم المليون دولار هذه؟! ■■

اخبار النجوم — اخبار النجوم

## الدنيا بخير

ان شاء الله تكون الدنيا لسه بخير.. ومن سيؤكد لكم هذا الكلام ؟.. ولا ادري هل سيقدرون على تأكيده.. كل من الفنانة السورية تولاي هارون، واللبنانية المتأردنة ديانا رحمة والفنان الاردني عاكف نجم وآخرون يعني «شبه وحدة عربية فنية» كل هذا الحكي سيقدم في رباعية او اكثر.. وهي مسلسل اردني تأليف واخراج عايد علقم واعداد عبد اللطيف فنما.. يا ترى شو نوع الخير الذي سنشاهده عبر هذا المسلسل؟! ■■

## سماح سهير فهد

يبدو ان جيبة سهير فهد مليانة.. والله فاتحها عليها.. هذا «مش نق» ولكن بالتأكيد هذا الكلام صحيح.. لانها ستقدم اول انتاج فني لها مسلسل وهو «سماح» وهذا اسمه المؤقت واكدت سهير جرأتها في هذا العمل من خلال اختيار كاتب يدعى «برهان عبد اللطيف» الذي كتب المسلسل واخرجه الفنان الناعم «مازن عجاوي».
المهم في الامر ان الفنانة الحبوبة ام عيون زرق.. اختارت هي او المخرج لا نعلم.. الفنانين «شاكر جابر، هيام حسين، منيرة زريقي، علي عبد العزيز، محمد الضمور.. وآخرين».
بالتوفيق.. يا سهير وان شاء الله ما تحرمي الانتاج والتمثيل بعد هذا المسلسل. ■■



## مارد الفيصلي مهند محادين

# حكامنا كثير عليهم دوري الحارات...!

ولد ناعم... شكله حلو... لطيف امور بس تشوفه بتنسى همومك... دمه خفيف مستواه يا سلام بيجان بوخذ العقل فيصلاوي وانتماؤه عال في الملعب ما بعرف اخوه... صحيح الزلمة عاقل واكابر بس اذا عصب... بكفيك شره ما عنده يا ارحميني... شفناه في البحرين شو ساوى....!
يا عمي بلاش يعصب علينا خلينا نشوف ضيفنا «مهند محادين» شو عنده اخبار وليش متقلب المزاج... المريح لهلش... اكشن:

*** لو سمحت اسمك وعمرك يا حلو؟**

- اولاً انا اسمي مهند محادين... ثانياً بقدرش احكي عن عمري بلاش الحساد يضربونا عين... وثالثاً انا ما عندي اشي اسمه دلع... لانه الكركية بمرسوني بدين.

*** ليش حرام تتدلع يا زلمة؟**

- طبعاً... الجماعة شمسين وبدهم زلم في الملعب.

*** وانت شايف حالك منهم؟**

- طبعاً والا شو لعاد!! انا ننا وتنود.

*** طيب يا معود شو ساويت مع اللاعب البحريني؟**

- شو ساويت رفشت في بطنه بعد ما زادها معي وفكر الدنيا زاك.

*** وعلى طول رحت قلحته برا وما سميت عليه؟**

- معلوم لانه بستاهل اكثر من هيك وبعدين احنا المحادين دمنا حامي. صحيح منكون هاديين بس لا تزعل يا حبيبي يكفيك شرنا.

*** طيب اهلك والعيلة شو كان رايهم؟**

- كل المحادين حكوا معي تلفونات وصاروا يقولوا ايوه هيك المحادين والا بلاش.

*** والله جدع... بس اللاعب البحريني ما استناك بعد المباراة؟**

- ليش هو بقدر والله بطيش راسه بعدين احنا عنا عشاير خير الله دعزوة.

*** صحيح مهند سمعنا عملت عملية... سلامتك!**

- نعيماً هسه تذكرت الله يسلمك للشرطة ان شاء الله.

*** يا لطيف وشو قاعد بتساوي في البيت بعد العملية؟**

- والله نايم على التخت بس الماما مش مقصرة معي عملتلي دورة «تطليف» نازلة فيي جبد اكل بدها تربربني.

*** الماما ما شا الله عليك... كركي زلمكي ماما اكيد ناوية الجوازك يا مسلم؟**

- لا شو انا مجنون مش ناوي اتزوج بالمرة.

*** ليش اكيد البنات معقدينك؟!**

- لا والله كانت الفكرة موجودة بس انا شطبتها لانو فيها التزام و«طفسه» عالبكير.

*** بس هاظ ما يمنع تصاحب البنات الاموراث.**

- لا يا خوي انا عاقل وبعدين محسوبك بصلي وما بقطع فرض.

*** يعني ولا تلفونات حريمي.**

- طبعاً... ما بخلي الامر!

*** خبرنا لعاد احلى مكالمة من بنت! شو حكت فيها؟**

- والله في وحده بنت اتصلت معي وبلشت تغازل وتسحب عالناعم.

*** وانت تجليت اكيد؟**

- لا رحت اعطيتها خشن عالسريع.

*** ماشي نرجع للطبول ونسألك ليش اخترت الفيصلي مش الوحدات**

- لانه لونه ازرق حلو وكثير قالوا ليش ما لعبت للوحدات... بس الشغلة مبدأ.

*** وكيف علاقتك بالجمهور.**

- حلوة كثير وبعدين محسوبك لما ينزل عالملعب بنسى الجمهور وعينيه عالطابة دايماً.

*** وعمرك ما اكلت مسبه من الجمهور؟**

- والله بتذكر زمان ايام القانون القديم لما كان مسموح نرجع الطابة للحارس وفي مباراة للوحدات كنا فايزين فيها وصرت اضيع الوقت وارجع الطابة لميلاد عباسي كل ما امسكها وصار كل جمهور الوحدات يسب علي... «والك العب يا ....» ..! بس بلاش تكتبها هاي يا خوي.

*** ولا يهمك مش راح اصلها... بس لكن شو حضرتك ماخذ من هاللعب دخلك؟**

- ولا ماخذ اشي بس حب الناس.

*** وهاي وين بتنصرف؟**

- وين... في بنك الدم اكيد.

*** ومعك سيارة من هالطبول؟**

- معي سيارة [B. M. W] محترمة.

*** فكرت معك فوكس؟**

- فشر شو مفكرني لاعب طفران.

*** ليش هو الطفران بس اللي بركب الفوكس... بس مش قادر تركب الفوكس من هالطول اللي نالعه؟**

- حبيبي احنا لعيبة الفيصلي ما بنركب الا [B. M] حتى انو الناس لم يشوفونا بفكروا انو اعطونا مكافأة البطولة العربية في عمان..! والمشكلة احنا صدقنا الاشاعة.

*** طيب شو اخبار صاحبك جريس سمعنا الزلمة مسكين تورط وراح خطب.**

- والله مسكين راحت عليه الله يرحمه ويحسن مثواه خطب اكيد الزلمة انجن... بس يا خوفي يروح يعديني واساويها واروح خاطب مشكلة.

*** يا كابتن مهند نحكي بصراحة بلاش تخريث مستوانا الرياضي كيف شايفه؟**

- مستوانا الرياضي بنطبق عليه اغنية على الله تعود بهجتنا...

*** ومكن نسويها يوم ونفوز بكاس العالم؟**

- ممكن لما الحمار يطلع عالميذنة... يا حسرة كنا زمان نحكي يمكن نطلع بكاس العالم على ايامنا لما كنا شباب... بس هينا ختيرنا وراحت علينا..

*** وانت حضرتك شو اخذت من الرياضة؟**

- ما اخذت اشي بس شمات الهوا.

*** ولهيها تجارة وستالايت وفيديوهات.**

- لا حبيبي انا ما بفهم بالتجارة... سلامة الشباب الثانيين اللي بتاجروا.

*** احكيلنا المواقف الحلوة اللي بتصير معك في الملعب.**

- يا حبيبي على موسى شتيان عليه حركات بتخلي الواحد ينسى اللعب ويصير يضحك.

*** واخر موقف عمله معك؟**

- وانا في المستشفى ثاني يوم من العملية والجرح لسه جديد اجالي على المستشفى هو وخالد نياب وبلش يضحك ويحشش والمشكلة انا ممنوع اضحك حتى لا تنفك العملية والصرعة انهم جابوا معهم كباب ومشاوي وبلشوا اكل وانا فارط من الضحك... بعدين صرت انادي عالدكتور دخيلك بعرضك خلصني منهم.

*** سمعنا انك معجب بحكامنا صحيح هالحكي؟**

- انا معجب فيهم؟ الحكام يا حلاوتهم حرام يحكموا بدوري الحارات... يا زلمة منول ما بفهموا وبخافوا وجبناء عالاخر... ولو القانون بسمح نلعب بدون حكام احسن بكثير...!

*** طيب يا مهند احنا قلنا عليك اليوم روح عمو نام بس بدنا توجه كلمة محترمة لاي لاعب بتحب توديلك اياها.**

- مين غيره حبيبي احمد خليل... اخوي وصاحبي صدقني بحطه على يميني وبمشي.

*** طب امشي من وجهي احسنلك... مع السلامة.**

### مستوانا... على الله تعود بهجتنا

## في الجول

### حكام اجانب.. ليش؟!

■ مشكلة مباراة نهائي الدرع وقفت عالحكام.. الفيصلي حط رجله في الحيط وصمم.. مش ممكن نلعب الا بحكام من بره وبصراحة يا اخوان وبدون زعل ولا نكد الجماعة معهم شوية حق.. ليش.. مش عشان حكامنا كشنطوا وبطلوا يشتغلوا وصاروا ستوكات.. ولا لأنهم ممكن يبيعوا ضميرهم بقروش ويفوتوا المباراة.. بس يا عالم صدقوني صاروا حكامنا ما يرضوا الفريقين ولا حتى جمهورهم.. يعني اذا حسب فاول للفيصلي قالوا حرام واذا حسب كورنر للوحدات قالوا ما بستاهل.. ويا حبيبي اذا طلع الاخ جريء وسواها وحسب بلنتي لأي فريق.. القيامة بتقوم والملعب بثور.. واللعيبة بتغلي والجمهور بهيج..! وبتبلش النفخات الموسيقية وسيمفونيات بتهوفن على وزن «ما بدنا الدوري ولا بدنا الكاس بدنا حكام زي الناس» طبعاً هاي الطف عبارة.. بس يمكن وراها مباشرة نسمع العبارات الخالعة.. اللي ما منقدر نحكيها..!!
يعني بالمختصر صار الحكم الاردني يحكم مباراة الفيصلي والوحدات وهو حاط ايده على قلبه وقبل ما يحضر للملعب بكون كتب وصيته وودع اهله ووصى المرة على الاولاد..!
طب ليش هالقلبة.. يعني شو العيب لو جبنا حكام لو من جزر القمر خليهم ايخبصوا ويضيعولهم فريق بلكي بعد اكمن مباراة نقتنع انو حكامنا احسن.. بعدين في كل دول العالم حتى المتقدمة في الطبول بجيبوا حكام من بره للمباريات الكبيرة ويريحوا روسهم. يا عالم المشكلة محلولة وما في داعي تكبرها راس مالها تلفون صغير لعمو «بريطوه».. بجيب جمال الشريف وصحتين على اللي بكسب.. خلصونا بقى!! ■■

## عامل.. زلمة!!

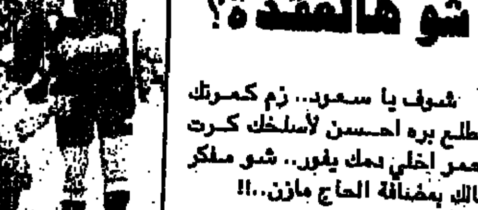
الرجولة مش بالغدر.. ولا بالضرب من ورا والفروسية انك تواجه خصمك اذا كان فيه خصومة وجهاً لوجه.. مش تضرب وتهرب.. غدر..!!
الصورة واضحة قدامكو.. شوفوا «الزلمة» ابو الماسورة استرجل على حكم اعزل.. ما بحمل الا صفيرة وكرتين «احمر واصفر».. وعلى طول من وراء ظهر المسكين راح جبده في الماسورة على نافوخه وفتح راسه.. والمشكلة انو ابو المراجل هرب - المشهد المرعب صار في ملعب الهاشمي.. والسبب معروف ليش تنغلب يا يعني فريقهم برازيل زمانه.. حرام يخسر.. تصوروا..!!
الشغلة زادت عن حدها.. والمطلوب واحد زي اللي في الصورة ما يد ملعب.. قبل ما يوكل عقاب محترم حتى يصير بني آدم..!!

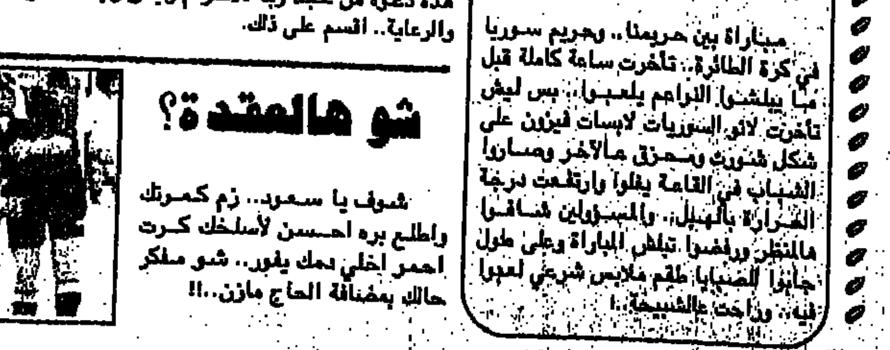
## مدير المنتخب للاعبين

## اللي مش عاجبه يروّح على داره

في ظل الاستعدادات المكثفة التي يقوم بها اللاعبون في منتخبنا للملاكمة من خلال التمرينات اليومية التي يشرف عليها الكابتن ميثم تفاجأ لاعبو المنتخب بمدير المنتخب يقول لهم «اللي مش عاجبه يروح على داره» وهذه الجملة قالها ابو العارف نتيجة مطالبة بعض اللاعبين لمستحقاتهم السنة الماضية وليست الحالية كي يتسنى لهم الحضور الى تدريبات وكان اللاعبين عبء على الاتحاد الذي احترف التطنيش بدل الملاكمة.
مراراً وتكراراً اشرنا الى ان العبثية واللامسؤولية يجب ان تنتهي تحقيق نتائج ولهذا لم لا يكون اعضاء اتحادنا للملاكمة على قلب رجل يكون جل اهتمامهم منصب على اللاعبين لأن وجودهم في الاتحاد عن هذا الاطار، وهو توفير كل سبل التقدم والراحة النفسية للاعبين نستطيع مطالبتهم بتحقيق نتائج في البطولات العربية والمحلية والتي غالباً ما يسيء البعض في التصرفات هنا واثناء البطولات هذه دعوة من عبد ربه للالتزام وليكن رجاء.. لأن شبابنا بحاجة والرعاية.. اقسم على ذلك.

## شو هالعقدة؟





شوف يا سعود.. زم كمرتك واطلع بره احسن لأسلخك كرت احمر اخلي دمك يفور.. شو مفكر حالك بمضافة الحاج مازن..!!

## فيزون.. وكمان شورت..!

مباراة بين حريمنا.. وحريم سوريا في كرة الطائرة.. تأخرت ساعة كاملة قبل ما يبلشوا النواعم يلعبوا.. بس ليش تأخرت لانو السوريات لابسات فيزون على شكل شورت ومحزق مالآخر وصاروا الشباب في القاعة يغلوا وارتفعت درجة الحرارة بالهبل.. والمسؤولين شافوا هالمنظر ورفضوا تبلش المباراة وعلى طول جابوا للصبايا طقم ملابس شرعي لعبوا فيه.. وراحت عالشبيحة..!

* **توفيق الصاحب:** الله يعطيك العافية ويسهل عليك كفيت ووفيت.. وما قصرت بس يا حسرة اللاعب في هالبلد بدخل الملعب عالحصيرة.. ويطلع عالحديدة وانا بنصحك سيبك من هالرياضة ووجع الراس.. وخليك في قطع السيارات والبريكات افيدلك..!!

* **حسونة الشيخ:** اللي ضربوك.. يا مهانين.. يا متخلفين.. يا متعصبين.. لانك انسان مهذب بتلعب في رجلك وما بتستعمل ايدك بالمرة اما اذا استكثروا عليك تلعب هون وما تلعبش هناك فهذا مزاج، بعدين هم ما سمعوا اغنية: «الرجل الطب يا عم مطرح ما تحب يا عم»!!

# الصناعة المحلية!

كان ينام على فرشة «عمناح» الاسرائيلية التي طرز بها غرفة نومه الايطالية والتي تحتوي على بعض اللمسات الفنية الشرقية فاستيقظ على صوت منبه ساعته الصينية ليزيح عن جسمه حرام الثلاث تفاحات الذي جلبه من السعودية ، فشاهد زوجته اللبنانية تجلس على السجادة العجمية لتداعب قطتها الشيرازية وبعد ان صبّح عليها توجه الى حمامه الافرنجي وقام بفتح الحنفية ذات الصناعة الايطالية ولكنها للاسف سالت منها «مياه البلدية» فقام بتغيير شكلها باستخدام الصابونة التركية ثم تناول منشفته القطنية ذات الصناعة المصرية ليمسح جبهته البهية (صباحه) وبعد ان جلس الى طاولة السفرة الامريكية نادى على خادمته السيرلانكية لتحضر له بعض القهوة العدنية التي تم تحضيرها على الطريقة البرازيلية..

وبعد احتساء القهوة قدمت له الخادمة بعض المربيات الاندونيسية بالاضافة الى الزبدة الدانماركية وقطعة خبز فرنجية.

بعد ذلك توجه الى خزانته البريطانية ليرتدي بدلته القبرصية بعد ان شلح بيجامته الشركسية ولم ينس ان يلمع كندرته الجلدية التي اهداه اياها صديق له من الدول الاسكندنافيه وبعد ان نظر الى ساعته السويسرية قام ليودع زوجته اللبنانية متاهبا لركوب سيارة الكابرس الامريكية والتي يقودها سائق سوداني، فاخبرته زوجته بان صديقتها فتحية التونسية ستزورها اليوم فلا تنسى تجيب لحمة بلغارية ورز كبسه هندية وكمان لا تنسى قزازة العطر الفرنسية فاخبرها زوجها معطية بانه سيحضر كل شيء بعد ان ينتهي من رئاسة مؤتمر لتشجيع الصناعة المحلية..!!

عبد الحليم ابو عيشة

دردشة مع بياع زهور

# الاحمر للعشاق.. والاصفر للغيرة والابيض للسلام والمصالحة..

الورد جميل.. جميل الورد... ويا وردة الحب الصافي... اغنيات جميلة اقترنت بالحب والغيرة والجمال... وليس كل انسان يقدر الورد حق قدره... فبعضهم يفضل صينية كنافة او هريسة على باقة ورد وهو في عيد او خطبة او زواج او خارج من ازمة صحية. وغيرها من المناسبات، لكن يظل الورد ورد، واحلى الهدايا للناس اللي بتفهم.

مررت عند احدى محلات الزهور فتوقفت ودخلته لاني احب الورد. لكنني لا استطيع شراء دائماً، لاني لو اردت شراء دائماً ساخصص كل مرتبي الكبير له .... شاهدت شاباً ينسق سلة ورد... فسألته عن اسمه قال: بعد الخميس ابو علي... اكيد واضح... يعني جمعة ابو علي...

* منذ متى تبيع الورد... وهل تلهم بهالشغلة.

– انا بياع زهور منذ «١٩٨٩» اي بعد حصولي على دبلوم الزراعة.

* واين اشتغلت في هذا المحل مباشرة؟!

– اطلاقا، اول مرة كنت اعمل في بورصة عمان للزهور ثم اتجهت الى التنسيق.

* تقول بورصة... شو هالبورصة زي بورصة البنك المركزي ام الاوراق المالية؟!

– مضبوط؟ وتنافس اسعاره اسعار الين والدولار، ففي الشتاء يكون سعر الورد «نار» يدفي الجو، وكذلك في عيد الحب «الفالنتاين» والازهار الغريبة اسعارها عالية و«الليليوم وماريوسف» الايريس في اول ظهوره، والمنثور والكالا.. فهي دائماً غالية.

* اكيد علي ما تباع الا للمتخمين واصحاب المصاري؟!

– في من هالحكي كثير.

* وما اللي يؤثر على اسعارها في البورصة؟!

– البرد الشديد... يرفع اسعارها لانها تكون قليلة، والحر الشديد... ينزّل اسعارها لانها تكثر.

(الرجل والمرأة... وبيع الزهور)

* الا ترى ان المرأة... انسب لهذه المهنة منكم يا خشنين؟!

– صحيح المرأة كونها جنس ناعم وعذبة للعمل في هذا المجال، لان الزبون حتى لو لم يشتر، يمكن ان يضبط اموره معها احياناً... وقد تتطور الامور الى خطبة وزواج، الا ان المرأة لا تستطيع ان تداوم لفترة طويلة الى المساء، لانها تكون مشغولة بالبيت او بموعد مهم مع حبيبها او خطيبها، ثم ان المرأة لا تستطيع ان تزين سيارة عرس... خاصة اذا كانت ماشية على الموضة فاكيد انها ستعمل جمهرة حولها في الشارع. «وفكنا عاد من هالشغلة» خاصة اذا كانت المرأة ترتدي فوق الركبة.

* ومين هم اكثر من يشتري الزهور، الجنس الناعم ام الخشن؟!

– الستات اكثر، ودائماً ياتي الرجل والمرأة معاً... تختار المرأة ما يحلو لها... والرجل يخرج «جزدانه» ويدفع دون نقاش.

* ماذا يطلبن من زهور؟!

– القرنفل... ولا ادري ما السبب وبعض منهن تطلب انواعاً غريبة.

* واكثر الالوان طلباً وخاصة للحبيبة «والعشاق» الاحمر...

– غريبة.. يمكن يكونوا من برج الثور؟!

* هل هناك الوان معينة مرتبطة بمناسبات معينة؟!

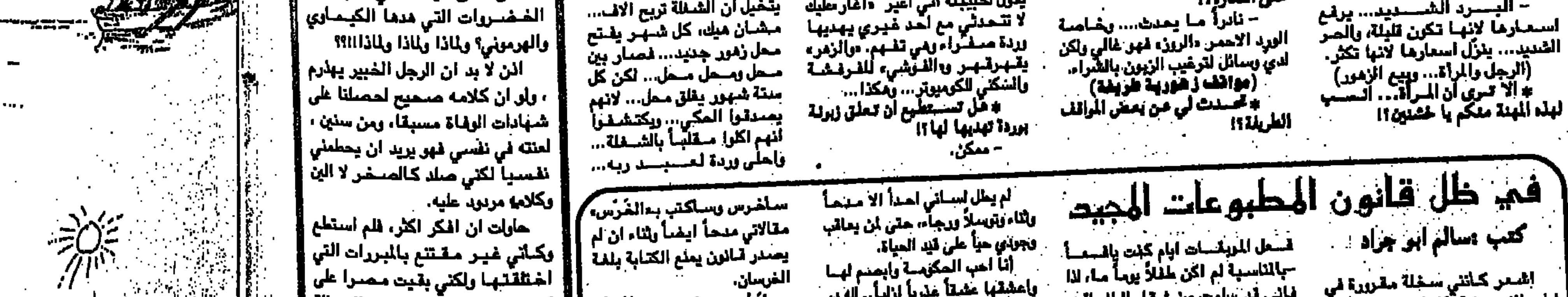
– بالتاكيد فالاعراس يطلب فيها سلة فيها ابيض واحمر. اعتقد لان الاحمر يلفت الانتباه وفيه جمالية. اما الستات (المتنوعات بالسلامة) من الولادة فتتقدم لهن «زهري وابيض» وفي عيد الام «الجوري» المفضل لكنه ليس دائما فبعضهم يفضل رغبة ست الحبايب في الورد، وقسم منهم ياخذ زهور جافة. اما العشاق... وخاصة في عيد الحب فله الورد الجوري الاحمر وكذلك ينفع للسهرات الحلوة.

* الا يعترض من يشتري الورد على اسعاره؟!

– نادراً ما يحدث... وخاصة الورد الاحمر «الروز» فهو غالي ولكن لدي وسائل لترغيب الزبون بالشراء.

(مواقف زهورية طريفة)

* تحدث لي عن بعض المواقف الطريفة؟!



– في مرة نسقت «ستاند زهور» جميلة ووضعتها امام باب المحل لعرس... ولي جار عيونوا ما شاالله عليها، ضربها عين، فوقعت «وتنفل» الورد، وكان الحكي قبل نصف ساعة من موعد استلامها، فجمعتها سريعاً، واخذتها بسيارة الى صالة العرس... وعندما انزلتها وجدتها «متنفلة» من جديد، والعرسان دخلوا، وبدأت الزفة، فنسقتها بسرعة وسرت بسرعة من بين العرسان ووضعتها وتلافيت الموقف.

وموقف اخر... كنت مرة ازين سيارة عروس بباقة ورد.... والشخص الذي جاء بالسيارة كان يمزح بشكل بارد وملح.. فرجوته ان لا يزيد من مزحه ولكنه لم يتوقف فاستفزني، فما كان مني الا ان ضربت الورد بيدي «وفركشت» الباقة، ورفضت ان ازين له السيارة.

* يقال ان لكل نوع ولون من الورد معنى، هذا ما سمعناه وخاصة ما ورد في اغنية عبد الوهاب «يا ورد مين يشتريك» فما رأيك بهالحكي؟!

– مضبوط، الابيض، صفاء... ويصلح للمصالحة بعد الطوشات وخاصة الزوجية، وهو يعبر عن السلام... كالحمام الابيض.

الاحمر... للحب، والاصفر للغيرة، يعني اذا احدهم اراد ان يقول لحبيبته أني اغير «اغار عليك لا تتحدثي مع احد غيري» يهديها وردة صفراء وهي تفهم. «والزهر» يقهرقهر و«الفوشي» للفرفشة والسكني للكمبيوتر... وهكذا...

* هل تستطيع ان تعلق زرولة بوردة تهديها لها؟!

– ممكن.

* على هالحكي عندك صاحبات بعدد الورد اللي في المحل...

– مش لهالدرجة من وين بدي اجيب مصاري واصرف عليهن.

(ورد الطفرانين)

* هل يشتري الطفارى زهوراً وهل لهم انواع معينة؟!

– يضحك... الطفران... لا يفكر بنوع الورد او لونه يريد زهور كعلبة الدخان، سعرها ثابت... فانا اعمل تنسيقات خاصة لهؤلاء واحياناً يأتيني «مسطول» ويريد زهور... فاقتص منه اجراً اكبر.

* تبيع على الريق؟!

– عملتها مرة بـ «١٣٠» ديناراً... وهرب صاحبها، ودفعني صاحب المحل المبلغ بالكامل.

* وحملة الكريونات ومنهم نحن؟!

– ابداً، حرصت من اللسعة اللي انلسعتها من هذا.. الله يسامحه.

* وكيف هالشغلة تربح مليح...؟!

– بس بالصيف شغلنا، وفي الشتاء سبات... والبعض يتخيل ان الشغلة تربح الاف... مشان هيك، كل شهر يفتح محل زهور جديد... فصار بين محل ومحل محل... لكن كل ستة شهور يغلق محل... لانهم يصدقوا الحكي... ويكتشفوا انهم اكلوا مقلباً بالشغلة... واحلى وردة لعبد ربه...

# في ظل قانون المطبوعات الجديد

كتب :سالم ابو جراد

الشعر كانني سخلة مقرورة في ايام «الاربعينية» كلما نويت ان اكتب حرفاً او مقالة مع انني لست «فهداً ريماوياً» او «فهداً فاتكياً» او «لبنا شيبلاتياً» جاسراً على قرونع الخطوب وكاشفاً عن جوانبها بيقين وثبات.

انا لست مهماً وحاصل جمعي في الامور السياسية صفر مربع، وارجو من الله العظيم ان ابقى كذلك كي لا اتشرف بزيارة السجن الحبيب ذات مرة.. انا وبكل فخر رعديد جبان كلت قد مصمصت الخوف من اثداء امي بنهم والتذاذ.. امي الحنون التي كانت تخيفني بالغولة والواوي والشرطة عندما تريد ان تردعني بلطفها عن فعل الموبقات ايام كنت بالسماء سبالمناسبة لم اكن طفلاً يوماً ما، لانني قد سلمت من شقاء الطفولة.. كنت اخشى ما تذكره لي فاصمد والتصق في حضنها كالقرادة.

لقد سبر الخوف الحواري ومرتفعاتي وسكن جوارحي ولساني وتفشى في اوصالي كالتيار وامتزج مع كرات الدم الحمراء والبيضاء فغدا لون دمي اصفر فاقعاً ولون وجهي حنطياً او قمحياً شامياً.

انا اديب جداً لا اهش ولا انش ولا احرك ساكناً ولا اسكن متحركاً واخشى الذر والنمل والصراصير والبعوضة على صغر حجمها تعمي عيني.

لم يطل لساني احداً الا مدحاً وثناء وتوسلاً ورجاء، حتى لمن يعاقب فجوني حياً على قيد الحياة.

انا احب الحكومة وابصم لها واعشقها عشقاً عذرياً ازلياً.. لله در الحكومة ما اجملها!!

انا اوافق مسبقاً القلب والوجدان على قرارات الحكومة وقوانينها خصوصاً قانون المطبوعات الجديد المجيد، لهذا تجدني يا ايها المواطن متيماً في اثرها مكبولاً وكلما احسست بان قلبي المفؤود وقلمي الناحل دونا القصد او العزوف عن عشقها وودها على التراخي عن تونسها بالنبال لان الذي يلهما جزاء وفاقاً في اسفل سافلين.

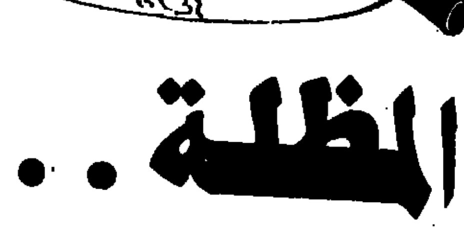
واذا ما شعرت التي ما جرى عن تركيل ابيات الشكر والثناء وتدبيج قصائد المدح والاطراء فسانخرس وساكتب بـ«الخرس» مقالاتي مدحاً ايضاً وثناء ان لم يصدر قانون يمنع الكتابة بلغة الخرسان.

ابـه.. ومـ.. او.. نـا.. وة وة.. بع بع اه.. هبهب هبه اع.. اه تشي فيفارا يع.. ذن نيه.. مه.. او اوه.. طز «تستعمل هذه عن مدى الضيق فقط»

هكذا ساكتب وادمو في هذا المقام الكتاب لان يلهموا نهجي كي لا تقودنا اقلامنا والسنتنا الى محرقة قانون المطبوعات والنشر الجديد الجديد يوماً ما وبالطبع وفي نهاية كل مقال ارسله الى الصحيفة ساكتب على «مرض» ام رئيس التحرير وارجوه متوسلاً ان لا يوافق على نشر مقالتي.

# بانوراما

عمر النادي



## انا ومارتن

حديث ليس بالطويل ولا بالقصير ، دار بيني وبين السيد (مارتن) الخبير الذي قدم من بريطانيا ، ليضع خبرته في متناول ايدينا وبالرغم من انه حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية، فان الوطن مازال ينصح بخريجي الهندسة الميكانيكية ومن بريطانيا ايضا، ما علينا الموضوع مش اختصاصنا انما اختصاصي ديوان الخدمة المدنية... المهم ان هذا الرجل الخبير الذي التقيته صدفة حدثني عن الابرتين اللتين انطزعهما قبيل مغادرته مطار (هيثرو) ليزور ربوع الاردن والابرتان هاتان هما للوقاية من الامراض التي تسببها مياهنا . وكذلك خضرواتنا .

واكد الرجل الخبير بمهنته واحوالنا واوجاعنا ان مياهنا ليست صالحة للاستهلاك البشري (المسكين يقصد اننا بشر مثله) وبعد سماعه تولدت عندي رغبه شديدة لاخباره ان البشر الذين يقصدهم مختلفون تماما، فالبشر عندنا شيء اخر ويملكه جميع المواطنين (استثني النساء) وقد يكون هنا فقط كلامه صحيحا فلربما الماء المقصود ينفع للبشر منقذ البشرية من الانقراض..

فادرت المكان ومجموعة من الاسئلة والاستفسارات تقهر عقلي وتهزأ بانسانيتي فعلا، لماذا لا نموت من الماء غير الصالح للاستعمال؟ ولم لا نتكيء على ميمنتنا في القبور من الخضروات التي هدها الكيماوي والهرموني؟ ولماذا ولماذا ولماذا؟؟!!

اذن لا بد ان الرجل الخبير يهذرم ، ولو ان كلامه صحيح لحصلنا على شهادات الوفاة مسبقا، ومن سنين ، لعنته في نفسي فهو يريد ان يحطمني نفسيا لكنني صلد كالصخر لا الين وكلامه مردود عليه.

حاولت ان افكر اكثر، فلم استطع وكانني غير مقتنع بالمبررات التي اختلقتها ولكنني بقيت مصرا على ايجاد تفسيرات لحمولة الاسئلة المتراكمة في عقلي وانتهيت الى اننا فعلا اموات وان المياه والاطعمة الفاسدة والخضروات المسرطنة والادوية الفاسدة لا تؤثر فينا لان الميت لا ينفع معه الكي..فهل تؤثر فينا كل سموم الدنيا؟!

كم انا عطشان وجوعان وياللغرابة ففي هذا الوطن فقط الاموات ياكلون ويشربون ويتنفسون ، لكن فوق الارض..

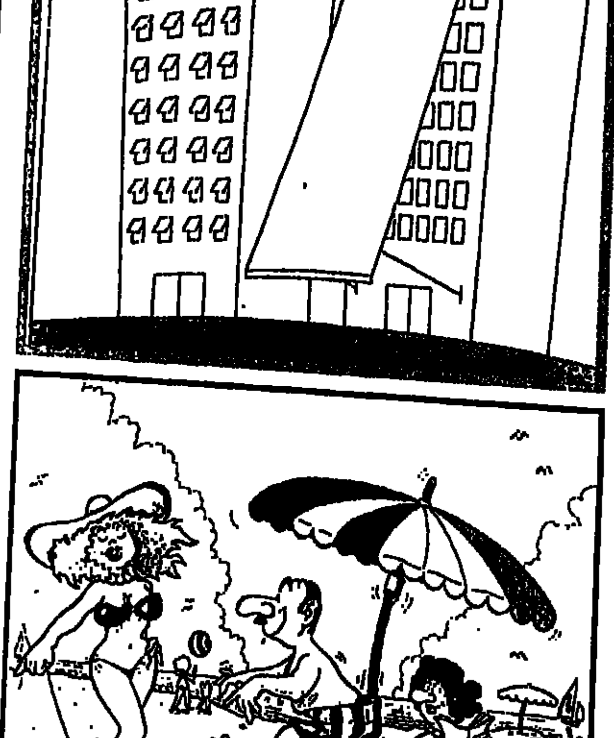
ملاحظة: انا لا اتحدث من الحريات الصحفية.



# المظلة..

في المعرض العالمي التاسع عشر للكاريكاتير الذي يقام سنوياً في بلجيكا كانت «المظلة» هي الموضوع الرئيس الذي تناوله المشاركون من رسامي الكاريكاتير الذين تداعوا من مختلف بقاع العالم ليتحشروا تحت هذه المظلة، ومندوب عبد ربه الكاريكاتيري الذي كان يتسكع في شوارع بروكسل وافانا بهذه الرسوم المختارة من المعرض اياه..

بورسلاف/المانيا



ديهيس/بلجيكا
اللوحة الفائزة بالجائزة الاولى

بيوتينكو/بولندا

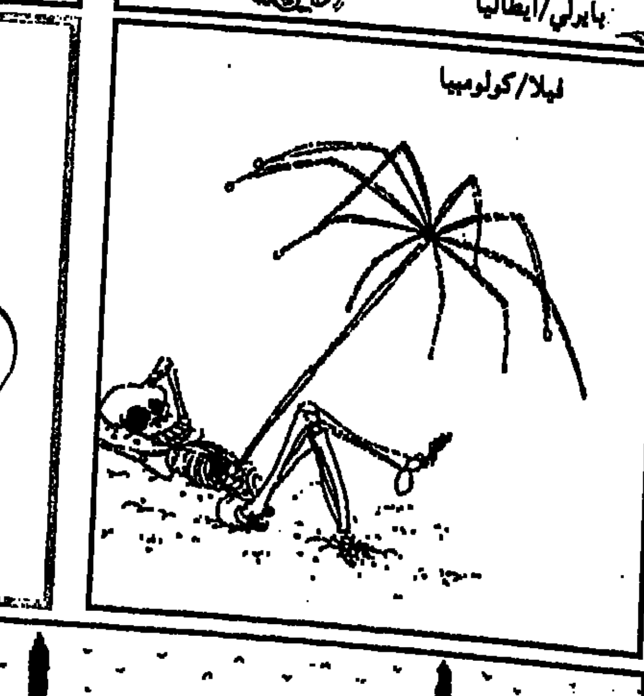


باربلي/ايطاليا



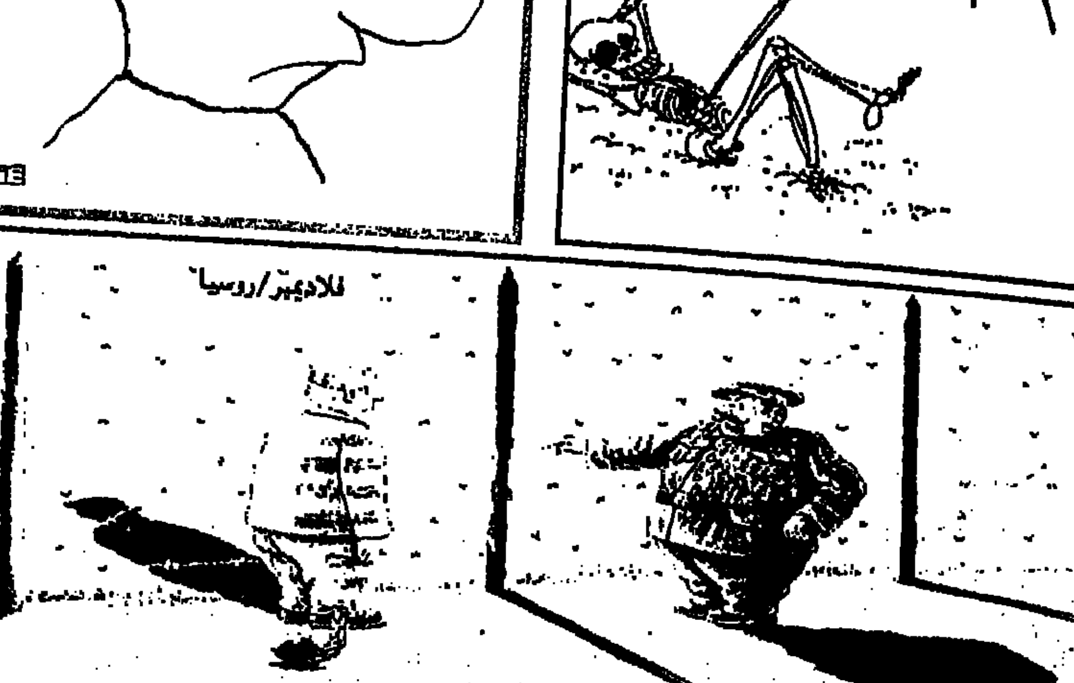
فيلاند/لوغسمبرغ

كازانسكي/اوكرانيا

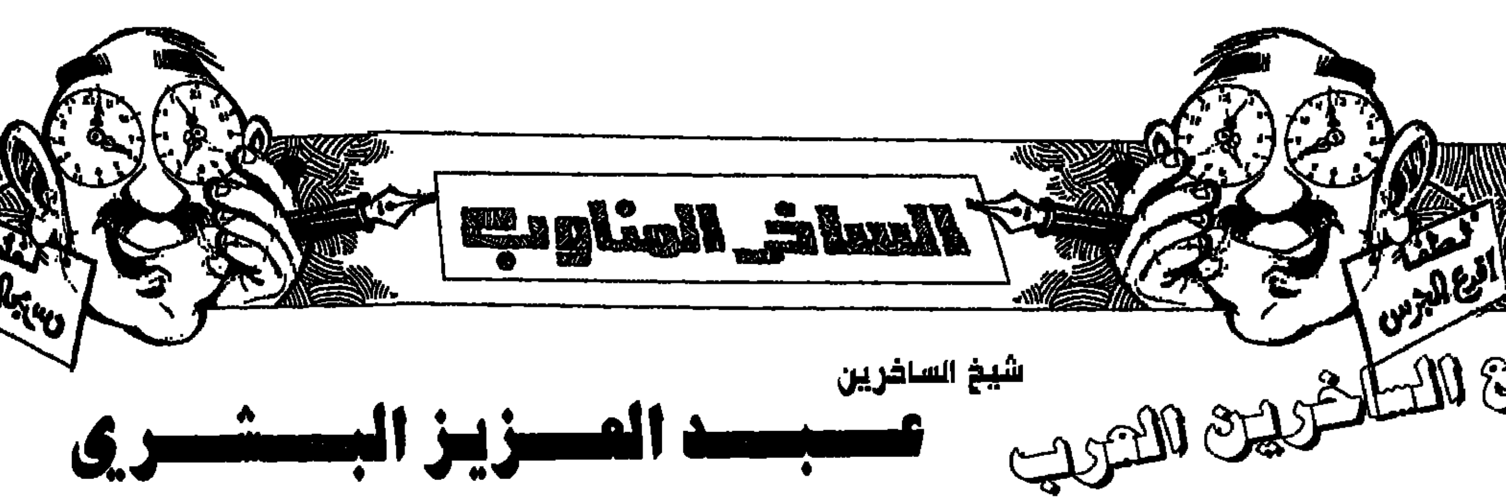


فيلا/كولومبيا

ايلس/انجلترا



فلاديمير/روسيا




# مع الساخرين العرب

## شيخ الساخرين
# عبد العزيز البشري

*في العدد الماضي من عبد ربه قدمنا حلقة من الساخرين العرب مع شيخ الظرفاء في مصر عبد العزيز البشري وفي هذا العدد ننشر عدداً آخر من نوادره وطرائفه..*

### حزب القرفانين

اجتمع «عبد العزيز البشري» بالدكتور «محجوب ثابت» وساله: ايه رأيك يا دكتور في الحالة السياسية؟..

فاجابه الدكتور محجوب: حالة قرف... يا ريت يا مولانا توافقني على تاليف حزب جديد نسميه «حزب القرفانين»....

فقال البشري: انا موافق... واعلن تبرعي من الان بالف ليمونة لهذا الحزب....

### بالعكس

وشاهد «البشري» شيخاً من معارفه يجلس فوق بطيخة كبيرة في انتظار الترام...

فقال له البشري: جرى ايه للدنيا يا مولانا؟ كان زمان القبة تحتها شيخ... والنهاردة الشيخ تحته قبة...

### مازق حرج

عندما كان «الشيخ عبد العزيز البشري» طالباً بالازهر... ذهب لزيارة احد زملائه... فلما وجده مريضاً... ذهب لاستدعاء طبيب له...

فلما جاء الطبيب... استمهله «البشري» عند الباب ودخل المنزل... ففوجئ بخبر خروج الزميل المريض...؟

ولما لم يكن مع «البشري» نقود ليدفع اجر الطبيب... انقذته الحيلة... فاخذ يندب بصوت عال قائلاً:

– اه يا حبيبي... اه يا ميت صغير...

فلما سمعه الطبيب... ايقن ان المريض قد مات... فانصرف.

### من زمن يبحث

كان «عبد العزيز البشري» يسير يوما مع ابنته الصغيرة... فلاحظت شيخاً قصير القامة.. محدب الظهر... فسألت اباها:

– الشيخ ده موطي كده ليه يا بابا؟

فاجابها: اصله وقع منه مليم وهو صغير... ولحد النهاردة عمال يدور عليه...

### مجرد ملف

لم يكن «البشري» يعفي نفسه من التنكيت على وجهه... فلما اصيب ذات مرة بالمرض... وخيل اليه الوهم انه سيموت... استدعى طبيباً وسيم... الوجه... فلما كشف عليه... نظر «عبد العزيز البشري» الى وجهه الجميل وقال:

– ما تعملش معروف يا دكتور وتسلفني وشك اقابل به ربنا...؟...

### ماذون شوارعي

ذات يوم دعي «عبد العزيز البشري» الى حفل عقد قران صديق له... وتولى هو صيغة العقد...

وبعد انتهاء الحفل خرج البشري فاستوقفه احد المدعوين في الشارع... ودعاه لعقد قران ابنه بعد يومين....

فاعتذر له «البشري» ولكن الرجل الح عليه... فقال له البشري:

– يا اخي خلي عندك نظر... هم قالوا لك علي انا ماذون شوارعي؟

### لم يلحقه

عزم «عبد العزيز البشري» على السفر ذات يوم... ولما وصل الى المحطة، كان القطار قد تحرك... فجرى خلفه... ولكنه لم يدركه...

فلما عاد – وهو يلهث من التعب – ساله احد موظفي المحطة:

– كنت عايز تحصل القطار يا سيدنا الشيخ؟

فأجابه البشري:

– أمال يعني كنت عايزني اودعه.

صفي الجميري

## من التراث العربي والانساني
# الاجوبة المسكتة

في أوائل القرن الرابع الهجري صدر كتاب ابن ابي عون الكاتب «الاجوبة المسكتة» الذي ضم عدداً كبيراً مما ورد في هذا الباب في الحياة العربية الى جانب بعض مما ورد منها في الكتابات اليونانية والفارسية.

وصاحب «الاجوبة المسكتة» هو ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي عون احمد بن المنجم، وهو بغدادي الاصل من سكان الانبار، وله عدة مؤلفات منها «التشبيهات» و«الدواوين» و«النواحي والبلدان» و«بيت مال السرور» و«الرسائل»،

وقد اعدم في زمن الخليفة الراضي عام (٣٢٢) للهجرة لقوله بالتناسخ وسنختار هنا بعض ما اورده ابن عون من هذه الاجابات:

### سقراط

* قال له بعض الملوك: ما اشد فقرك يا سقراط. فقال: لو عرفت ما الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لسقراط.

* عيّر رجل شريف وضيع النفس سقراط بحسبه فقال له: ان قلت ان حسبي عار علي فانت عار على حسبك.

* لما اخرج سقراط ليقتل بكت امرأته فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: أن تقتل مظلوماً. قال: أفكنت تحبين ان اقتل ظالماً؟

### سر الشهوة

* دخل رجل على داود الطائي وكان من أئمة المتصوفين، فوجده يأكل خبزاً يابساً قد بله في الماء، فقال له: كيف تشتهي هذا؟ قال: ادعه حتى اشتهيه.

### حائط جامح

قيل لأعرابي: فلان فارس، فقال: والله لو ركب حائطاً لخاف ان يجمح به.

### لماذا؟

قال عمرو بن العاص لامرأة ومعها طبق مغطى: ما في الطبق؟ قالت: فلم غطيناه اذن؟!

### المدلل

قيل لفتى منعم: ما يمنعك من الغزو؟ قال: والله اني لأبغض الموت على فراشي فكيف امضي اليه راكضاً؟!

### لماذا البكاء؟

كان سفيان الثوري من عبدة النار وحين جاء اجله بكى خوفاً، فقال له العطار:

«يا ابا عبد الله لا تبك، فإنما تقدم على من كنت تعبد».

## اغنيات ساخرة

غناء وكلمات: مرسيل خليفة
# الخضرجي

حط الدبشي يا صلاح
هجموا العالم عالخضرة
سندلي العربية
وقرب ناولني الوزرة.. هجموا
هاوافي يا معلم
بقديش الافندي
بتعاني بس الكيلو
اهلا بالدفيعة
حط الدبشي يا صلاح
هجموا العالم عالخضرة
سندلي العربية
وقرب ناولني الوزرة.. هجموا
* * *
لا تنفخ بحياة ربك
مش عايش بهالبلاد
الكيلو ربحو ان قل حاله
[illegible] وبربح عشر قروش
حكي بسرك يا خالي
[illegible] السعر يبيع حالي
طلب هات [illegible] لي القشرات
وغير [illegible]
حط الدبشي يا صلاح
هجموا العالم عالخضرة
سندلي العربية
وقرب ناولني الوزرة.. هجموا
ما تقلها علي ا[illegible] من لا [illegible]
نعم [illegible] يا ست.. يا [illegible]
روح بيعي
حط الدبشي يا صلاح
هجموا العالم عالخضرة
سندلي العربية
وقرب ناولني الوزرة.. هجموا
بيعوني من قبل [illegible]
بيغشوا خلاقن فيني
شو ما قالولك سعر المنتوق
موقفا عالعربية
شرف يمشي انا وياك
وفالسلة راح بيعها
حط الدبشي يا صلاح
هجموا العالم عالخضرة
سندلي العربية
وقرب ناولني الوزرة
هجموا

## على البلاطة

بقلم: صلاح الدين محمد خليل

# البسطار

انا شخصياً احترم البسطار واكن له كل احترام وتقدير، وحينما ارى بسطاراً لامعاً، مضيء البوز بالبويا وممسوحاً بالقطن والماء بعد القضاء المبرم على حبيباته بواسطة اللعقة المحماة!

وكعسكري قديم كان البسطار رفيقي لسنوات طويلة، وكم من الليالي سهرت انا والبسطار والقمر، وكلما تذكرت حبيبتي رأيت خيالها في بوز البسطار ورحت اكتب لها رسالة أو قصيدة حب، وأغني لها ميجنا وعتابا، رغم ان صوتي قد يصلح لأي شيء الا لهذا الغناء المنكر!

ويرتبط البسطار دائماً بالعسكرية، والعسكرية هي القوة والنظام، وهي درع الوطن من اعداء الخارج وعملاء الداخل الذين يهدفون لتخريب الوطن. لذلك يمتلك البسطار مواقع مشرفة مضيئة يرتفع فيها فوق الزاوية والفرجار وسقراط وأبقراط، وسيبويه ونفطويه وأينشتاين واديسون..!!

البسطار مثلاً يستطيع ان يحسم معركة قد يختلف حولها اهل السياسة والفكر سنوات كثيرة. والقلم هو اول ضحايا البسطار، فمهما يبلغ هذا القلم التافه من صولات وجولات يقع صريعاً منكسراً مقصوفاً تحت البسطار. وحينما يحسم البسطار الجولة يفرض شروطه وآراءه وعلى القلم ان ينفذ طائعاً!

حينما تكون هناك قضية خلافية معينة مثلاً كانتخاب ملكة جمال، ويثور مثلاً اهل الفقه والعلم والدين ورجال الفكر المحافظين وغيرهم على هذا التقليد الغربي الدخيل الذي يعري بناتنا لتقوم لجنة امام عدسات التصوير باختيار واحدة ويصر اصحاب الفكرة على فكرتهم، ولا يثنيهم رجاء ولا نهي ولا غيره.. وهنا يتنحنح وزير الداخلية او المحافظ ويقول: انتهى، لا ملكة جمال ولا ملكة قبح فيدخل اصحاب الفكرة في الجحور مثل الصراصير!! لماذا؟ لان البسطار بالمرصاد! لذلك كم احترم هذا البسطار، وكم احبه، وقد كتبت به وبمزاياه قصيدة رائعة لأني ذقت كثيراً من الجزاءات والمخالفات من رجال الشرطة العسكرية عندما كان يتعفر وجهه الجميل ببعض الغبار!!

لكم مسحت وجه البسطار بالبشكير قبل ان امسح وجهي لعلمي ان نظافة وجهي وقذارته «عدم المؤاخذة» لا تسبب لي جزاء، ولكن وجه البسطار الباسم يسبب وحتى بعد نحو عشر سنوات من انتهاء خدمتي لا زلت احترم البسطار الذي يدوس وجوه الاشقياء الذين يجرؤون على مخالفة الحكومة او الاعتراض على قراراتها وليّ يدها القوية!!

ان البسطار ضرورة لانه يفرض الامن والنظام. لذلك كل احترامي وتقديري يا رفيق عمري على مدى سبعة عشر عاماً، كنت وفياً لك، ولا زلت وحياتك ايها البسطار!!

والى اللقاء



# الاحذية

قصة: محمد طمليه

*كان الجو بارداً حين غرفت امي الماء في البرميل لتحضر الشاي. اصطدم الاناء بطبقة من الجليد. فقالت لي:*

*- انك لا تستطيع الذهاب الى المدرسة [illegible] من ملابس، انتظر ريثما اعطيك [illegible] والحذاء الجديدين.*

*[illegible] من قاع صندوق الملابس معطفاً [illegible] داكن اللون، وحذاء طويل العنق.*

*- لقد اشتريت هذه الاشياء من بائع [illegible] بالامس. انها جديدة كما ترى».*

*[illegible] امي في المعطف الضخم، [illegible] احكم اغلاق الازرار بحيث لا ينفذ [illegible] الى صدري.*

- امي، ان له رائحة كريهة!! ». - «استدر [illegible] انه ممتاز، خذ الحذاء».

[illegible] ما غوت قدمي الصغيرة في جوف [illegible] الذي بلغ ركبتي.

- انني لا استطيع المشي بهذا الحذاء [illegible].

- انه خير من الصندل على كل حال. هيا بالرباط.

- الكنه مثقوب».

- انه ممتاز. لقد اشتريته بثلاثين قرشا. هيا وكيف تبدو الان».

ضحكت امي حين رأتني امشي في الغرفة [illegible]، لكنها تداركت الامر قائلة:

- لا بأس يا حبيبي، فالبرد لا يرحم، ولكن [illegible] على المعطف نظيفاً. فاذا امطرت السماء [illegible] بطرف المعطف كي لا يتلطخ بالطين».

[illegible] الطريق الى المدرسة، امطرت السماء وصفع المطر وجهي. كنت اجد صعوبة في الحركة. فالمعطف يجر على الارض، والحذاء يتطلب جهداً اضافيا في كل خطوة. حاولت ان ارفع طرف المعطف عن الارض كما اوصتني امي. فسقطت حقيبة الكتب في بركة ماء صغيرة. كان المطر يهطل غزيراً. والهواء القوي يندفع بالاتجاه المعاكس لي. كنت لا استطيع النظر امامي. لقد تسرب الماء عبر ياقة المعطف الى ظهري، شعرت ببرودة شديدة، ولكني لم اكترث. فقد كنت افكر: «ماذا لو رآني التلاميذ على هيئتي هذه؟ ساكون اضحوكة بلا شك، انه لا يجوز ان نرتدي ملابس النساء». خطر لي ان ارجع الى البيت. كان مجرد خاطر. خطر لي ان اتخلص من المعطف والحذاء نهائياً. كان مجرد خاطر ايضا. توصلت الى قرار نهائي: اضع المعطف والحذاء في مكان هنا واذهب الى المدرسة بدونهما. نظرت حولي: لم يكن ثمة احد. حفرت تحت صخرة معلومة واخفيت المعطف والحذاء. شعرت بارتياح كما لو تخلصت من حمل ثقيل. خضت في الماء حافياً. لا بأس، كثيرون هم الاولاد الذين يذهبون الى المدرسة حفاة. انه امر لا يجلب العار لاحد. ركضت باقصى سرعتي شاعراً بحيوتي المعتادة.

كنا حوالي سبعين تلميذا في غرفة صغيرة. النوافذ بلا زجاج. الهواء يزمر في الغرفة. التلاميذ يتراصون طلباً للدفء. الاستاذ يقرأ في كتاب الانجليزي ذلك الدرس المتعلق بزيارة سمير وسلمى الى لندن.

تأخر استاذ الحصة الثانية عن القدوم. كانت اقدام الحفاة منا قد اوشكت على التجمد. جاء مدير المدرسة وقال لنا:

– «ستخرجون بانتظام لمقابلة اللجنة في الادارة».

لجنة؟ ما الذي تريده اللجنة منا؟. شعرنا بالخوف الشديد. واخذنا نتساءل ان كان احدنا قد فعل شيئاً يستوجب قدوم هذه اللجنة. وحفظا للنظام اخرجونا واحداً واحداً.

كنا ننتظر ان يعلو صراخ اول الذاهبين على اعتبار انه يتعرض للضرب المبرح. فوجئنا حين عاد التلميذ يحمل تحت ابطه حذاء جديداً. اخبرنا ذلك التلميذ ان اللجنة مؤلفة من ثلاثة رجال وجبل كبير من الاحذية الجديدة. لم نصدق بالطبع. عاد التلميذ الثاني وقد حصل هو الاخر على حذاء. عمت الفوضى واخذ التلاميذ يتقافزون فرحاً.

جاء دوري. هرولت باقصى سرعة الى الادارة. وجدت نفسي امام جبل من الاحذية بالفعل. احد الرجال سألني:

- «كم نمرة رجلك؟».
- «ها ؟؟؟؟».

سألني بضيق:

- «كم نمرة رجلك؟».

لم اكن اعرف ان للرجل نمرة. لكني سمعت مرة ان احد اقربائنا قد اوصى اخاه المسافر الى السعودية بان يجلب له حذاء نمرة «٤٢» من هناك فقلت من فوري:

- نمرة رجلي «٤٢».

اعطاني الرجل حذاء. عدت الى الصف فخوراً لكوني عرفت الاجابة الصحيحة. كان التلاميذ قد انتعلوا احذيتهم الجديدة، واخذوا يدقون الارض بها. جربت الحذاء، لكن قدمي الصغيرة غاصت فيه حتى اخرها. حاولت ثانية، فتبين لي انه اكبر بكثير من ذلك الحذاء النسائي. كدت انفجر من الغيظ. فكرت ان اراجع اللجنة. لكني خشيت ان يصادروا الحذاء. كان التلاميذ مشغولين باحذيتهم فلم ينتبهوا لمصيبتي. دفنت رأسي بين يدي وبكيت.

في طريق العودة، لم اشأ ان انتعل الحذاء خوفاً من سخرية التلاميذ. حاولت ان ابدو فرحا مثلهم. كانت السماء تمطر. فسألني احدهم:

- «ايها المجنون، كيف تمشي حافيا وقد صار لديك حذاء».
- اجبته
- «ساحتفظ به للعيد القادم».

اطرق قليلا، فكأنما راقت له الفكرة، ثم مضى.

اختلطت دموعي بالمطر. لم اعد اكترث بالهواء المندفع في وجهي، ولا بالماء الذي يبلل ملابسي. ذهبت الى الصخرة التي اخفيت تحتها المعطف والحذاء النسائيين. ارتديت المعطف وانتعلت الحذاء. وخوفا من لوم امي ان هي عرفت خيبتي، اخفيت الحذاء الجديد تحت الصخرة. قلت في نفسي:

«ساعود اليه عندما اكبر» اعجبتني الفكرة. فابتسمت وقد زال حزني.

# من طرائف ابو دلامة مع المنصور

### مجون مع الدجاج

شرب ابو دلامة الشاعر المشهور صاحب [illegible] والطرائف في بعض الحانات، فسكر [illegible] وهو يميل فلقيه العسس فاخذوه وقال [illegible] من انت وما دينك؟ فقال:

ديني على دين بني العباس
ما ختم الطين على القرطاس
اني اصطحبت اربعاً بالكاس
فقد ادار شربها براسي
فهل بما قلت لكم من باس؟

[illegible] فاخذوه ومضوا، وخرقوا ثيابه وساجه واتي به [illegible] وكان يؤتى بكل من اخذه العسس – [illegible] مع الدجاج في بيت، فلما افاق ابو دلامة [illegible] ينادي غلامه مرة وجاريته اخرى فلا يجيبه [illegible] وهو في ذلك يسمع صوت الدجاج وزقاء [illegible]

فلما اكثر قال له السجان: ما شانك؟

قال: ويلك من انت واين انا؟

قال: في الحبس وانا فلان السجان.

قال: ومن حبسني؟

قال: امير المؤمنين.

قال: ومن خرق طيلساني؟

قال: الحرس. فطلب منه ان ياتيه بدواة [illegible] فكتب الى ابي جعفر:

امير المؤمنين فدتك نفسي
علام حبستني وخرقت ساجي؟
أمن صهباء صافية المزاج
كأن شعاعها لهب السراج
وقد طبخت بنار الله حتى
لقد صارت من النطف النضاج
تهش لها القلوب وتشتهيها
اذا برزت ترقرق في الزجاج
أقاد الى السجون بغير جرم
كأني بعض عمال الخراج
ولو أني حبست لكان سهلاً
ولكني حبست مع الدجاج
[illegible]
بأني من عقابك غير ناجي
[illegible]
لخيرك بعد ذاك الشر راجي

[illegible] اين حبست يا ابا دلامة؟ [illegible] مع الدجاج

قال: فما كنت تصنع؟

قال: أقوقي معهن حتى اصبحت، فضحك، وخلى سبيله، وامر له بجائزة. فلما خرج قال له الربيع: انه شرب الخمر يا امير المؤمنين. اما سمعت قوله «وقد طبخت بنار الله» (يعني الشمس)، فامر برده ثم قال: يا خبيث شربت الخمر؟

قال: لا.

قال: افلم تقل «طبخت بنار الله تعني الشمس؟

قال: لا والله ما عنيت الا نار الله الموقدة التي تطلع على فؤاد الربيع.

فضحك المنصور وقال: خذها يا ربيع ولا تعاود التعرض.

### الخرقة

دخل ابو دلامة يوما على المنصور، وبين اصبعيه خرقة بيضاء جعلت كاللفافة الصغيرة، فقال له المنصور: ما خبرك يا ابا دلامة؟

فقال: ولدت لي صبية البارحة وقد قلت فيها:

فما ولدتك مريم ام عيسى
ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد ولدت لأم سوء
يقوم بأمرها بعل لئيم

فضحك المنصور وقال: والان ماذا تريد يا ابا دلامة؟

قال: ملء هذه الخرقة دنانير ودراهم استعين بها على تربيتها.

### بالتنحيط

قال الجاحظ: كان ابو دلامة بين يدي المنصور واقفاً، فقال له: سلني حاجتك.

قال ابو دلامة: كلب اتصيد به.

قال: اعطوه اياه.

قال: ودابة اركب عليها.

قال: اعطوه.

قال: وغلام يصيد بالكلب ويقوده.

قال: أعطوه غلاماً.

قال: وجارية تصلح لنا الصيد، وتطعمنا منه.

قال: اعطوه جارية.

قال: هؤلاء يا امير المؤمنين، عبيدك فلا بد لهم من دار يسكنونها.

قال: اعطوه داراً تجمعهم.

قال: فان لم يكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون؟

قال: قد اعطيتك مائة جريب «مساحة معينة من الارض» عامرة ومائة جريب غامرة.

قال: وما الغامرة؟

قال: ما لا نبات فيها.

فقال: قد اقطعتك انا يا امير المؤمنين خمسمائة الف جريب غامرة في فيافي وصحاري بني اسد. فضحك وقال: اجعلوها كلها عامرة.

قال: فاذن لي ان اقبل يدك.

قال: اما هذه فدعها.

قال: والله ما منعت عيالي شيئاً اقل ضرراً عليهم منها.

قال الجاحظ: فانظر الى حذقه بالمسالة، ولطفه فيها، ابتدأ، فسهّل القصة به، وجعل ياتي بما يليه على ترتيب وفكاهة، حتى نال ما لو ساله بديهة لما وصل اليه.

### المشؤوم

عن عبد الله بن محمد عن ابيه قال:

لما توفي ابو العباس السفاح دخل ابو دلامة الشاعر المشهور بنوادره وطرائفه على المنصور، والناس عنده يعزونه فانشا يقول:

وَيلي عليك وويل اهلي كلهم
ويلا وعولاً في الحياة طويلا
فليبكين لك النساء بعبرة
وليبكين لك الرجال عويلا
مات النّدى اذ مت يا ابن محمد
فجعلته لك في الثواء عديلا
اني سألت الناس بعدك كلهم
فوجدت أسمح من سألت بخيلا

قال: فابكي الناس قوله، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال: لئن سمعتك تنشد هذه القصيدة لأقطعن لسانك.

فقال ابو دلامة: يا امير المؤمنين، ان ابا العباس امير المؤمنين كان مكرماً وهو الذي جاء بي من البدو كما جاء الله باخوة يوسف اليه، فقل كما قال يوسف لاخوته: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين».

فسري عن المنصور وقال: قد أقلناك يا ابا دلامة فسل حاجتك.

فقال: يا امير المؤمنين، قد كان ابو العباس امر لي بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوباً وهو مريض ولم أقبضها.

فقال المنصور: ومن يعرف هذا؟

فقال: هؤلاء، وأشار الى جماعة ممن حضر. فوثب سليمان بن مجالد وابو الجهم فقالا: صدق ابو دلامة نحن نعلم ذلك.

فقال المنصور لأبي ايوب الخازن وهو مغيظ: يا سليمان ادفعها اليه، وسيره الى هذا الطاغية «يعني عبد الله بن علي وقد كان خرج بناحية الشام وأظهر الخلاف».

فوثب ابو دلامة وقال: يا امير المؤمنين، اني اعيذك بالله ان اخرج معهم، فوالله اني لمشؤوم.

قال المنصور: امض فإن يمني يغلب شؤمك فاخرج.

فقال: والله يا امير المؤمنين ما احب لك ان تجرب ذلك مني على مثل هذا العسكري، فاني لا ادري ايهما يغلب: أيمنك أم شؤمي، الا انني بنفسي اوثق واعرف واطول تجربة.

قال: دعني من هذا فما لك من الخروج بد.

فقال: اني اصدقك الآن، شهدت والله تسعة عشر عسكراً كلها هزمت وكنت سببها. فإن شئت الان على بصيرة ان يكون عسكرك العشرين فافعل.

فاستغرق ابو جعفر بالضحك، وأمره ان يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة.

## من بحر المعضل

د. معين قدومي

# تغريبة بني الجان!

لم تقتصر الهجرة العربية الى الغرب على اصحاب الكفاءات العلمية «الادمغة»... والصحفيين والصحافة... ورؤوس الاموال، بل هاجر خبراء «الفنجان والكف والبخت»، حتى ان الجان ايضا ضاق ذرعاً بالحياة على الارض العربية واستحال عليه العيش من الماء الى الماء... حيث البطالة السافرة والمقنعة... من بطالة العلماء والنجباء حتى بطالة الفنانين والادباء... وغالباً ما شعروا بانهم في اوطانهم الاصلية غرباء!...

من المعروف ان الظروف الاقتصادية المعاصرة تقصم ظهر الفيل! وليس فقط ظهر البعير.

لهذا وذاك فقد التحق الجان بالوسطاء والزبائن العرب المتكدسين في عواصم الغرب التي اصبحت مربط خيلنا!..

وعلى ذكر المربط والخيل كان المتظاهرون العرب في بلاد الشام مطلع الاربعينات يرددون اثناء زيارة الجنرال ديغول لسورية حيث تفقد القوات الفرنسية ما مطلعه:

ديغول خبر دولتك
باريس مربط خيلنا!

تطالعك في الصحافة العربية المهاجرة اعلانات لوسطاء وسماسرة الجان يعلنون فيها عن قراءة الكف والفنجان ويدعون المقيمون والعابرون اللجوء اليهم لاستطلاع حالهم واحوالهم واستقراء احتمالات العودة الى الاوطان.

قال احد المدمنين عن زيارة وسطاء الجان:

اللغة المعتمدة في التخاطب بين الوسطاء والجان هي اللغة العربية.

باختصار فان الجان قد انحاز الى اللغة العربية، في الوقت الذي تخلى فيه الكثير من العرب «اهل الضاد» عن لغتهم الام واستبدلوها بلغة الخواجات!

بعض العرب يتوقع ان يتبنى الجان برامج محو الامية التي عجزت عن انجازها الحكومات العربية!

«الامة العربية نصفها امي».

الجان في هجرته الى الغرب «تغريبة بني الجان» يعلق البعض عليها آمالا كبيرة حيث قال احد المهتمين: نتطلع باهتمام كبير الى دور الجان في انجاح حوار عربي – عربي في الغرب لتدعيم وضع الجاليات العربية هناك والعمل على تشكيل «لوبي» عربي في كل بلد اوروبي او امريكي تتواجد فيه جالية عربية من اجل الدفاع عن مصالحها وتحسين اوضاعها وتحقيق فكرة «البيت العربي» في كل ساحة، بالاضافة الى تمتين علاقات الجاليات باوطانها الاصلية وخدمة قضاياها المصيرية.

نشرت احدى المجلات العربية المهاجرة عام ١٩٩٠م خبرا يقول «لاول مرة في العالم يقرأ فلان كفكم ويساعدكم على حل مشاكلكم... اذا ارسلتم صورة كفكم اليسرى مصورة على الالة الناسخة «فوتوكوبي» بواسطة الفاكس – سيصلكم الجواب خلال (٢٤) ساعة».

اخيرا تم تسخير «الفاكس» في قراءة الكف ومعرفة الحظ! ما هكذا يتم التعامل مع «الفاكس» يا عرب.

ماذا لو عرف العلماء الذين اخترعوا الفاكس على انه سيكون «قارئة فنجان»؟.

هل يتم تحديث العقل العربي بهذه الطريقة؟

احد المدافعين عن الفاكس «فاكسي» قال:

الفكس في الغرب موصول بعلمهم
والعرب تقحمه في الحظ والبخت

وقال ايضاً:

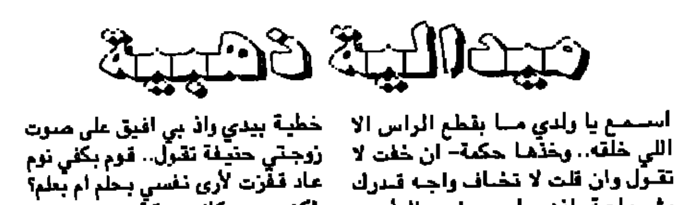
بربك هل رأيت جهاز فكس
صغير الحجم يصنع في اليابان
يخزن جوفه عشرين نصا
ويرسلها جميعاً في ثوان
فاين العرب من علم وفكس
كان الفكس مرهون بجان
من بحر المعضلة












بعد ان نشرت لي مئات من المقالات في الأدب الساخر وكلها طبعاً ناقدة لاذعة لم ارحم بها الصغير ولا الكبير وانتشر اسمي في كل مكان واصبح يتردد على لسان كل مواطن غلبان كما ان صحف المعارضة اخذت تتمنى بان تتعرف علي وعلى اسمي الحقيقي من اجل الوصول لي من اجل التعاقد بل احتكاري مدى العمر.. لكنني كنت اكتب باسمي المستعار.. مسحوق ابن الناعم ولم يعرف احد اسمي الحقيقي الى ان كتبت مقالاً ساخناً مولعاً هو (قصة كباريتيه) وما ان نشر هذا المقال حتى قامت اجهزة الأمن والقوى المسلحة البحث عني وخلال دقائق معدودة عرفوا من انا ذهبت الى عملي فوجدت مذكرة لمراجعة مكتب الأمن (العمارة الزرقاء سابقاً) والمعروفة بفندق ابو رسول.. على الفور اخذت اجازة مفتوحة وعدت الى البيت لأجد طلباً من المخفر للحضور لنفس المكان في مقره الصيفي الجديد.. هربت من فوري لانني اجبن من المواجهة وصحتي لا تستحمل النقاش الودي المتعارف عليه سرت بالشوارع كلما ارى عسكري مرور اهرب كلما رأيت شرطي امن اهرب.. كلما ارى شخصاً يلبس نظارة سوداء اهرب.. اهرب..اهرب..اهرب ولكن الى اين وعدد قوات الأمن اوالجيش اكثر من عدد المواطنين اين اختبيء والمواقع العسكرية تشغل مساحات اكبر من المساحات المخصصة لسكن الغلابة والمساكين.. جبل القصور.. طبربور... حاووز الأشرفية.. حاووز التاج.. شارع المخابرات... قيادة العبدلي في كل مكان محاصر ومن كل شخص مراقب.. اخيراً جاءني شخص «شيخ جليل» قال لي بعد ان عرف حكايتي.

اسمع يا ولدي ما بقطع الراس الا اللي خلقه.. وخذها حكمة- ان خفت لا تقول وان قلت لا تخاف واجه قدرك بشجاعة واذهب لهم مرفوع الرأس- سمعت الكلام رغم انني اجبن من بعوضة واحقر من ذبابة- ذهبت.. وصلت دخلت.. تخليت عن رهبتي وصرخت في وجه ضابط الأمن.. نعم انا مسحوق ابن الناعم وهذه هي بطاقتي الحقيقية... افعل ما تشاء بي هجم الضابط علي بكل حب وحضنني وقال لي اين انت يا اخي.. يا استاذ يا عبقري خسفنا الدنيا عليك- نحن بحاجة لك.. انت الوحيد الذي رفع كل رأس فينا.. لك عندنا تكريم خاص.. اتفضل بعد ما تشرب قهوتك.. تبدأ المراسم للتكريم وبعد لحظات اصطحبني الى قاعة الاحتفالات وبدأت المراسم التي لم ار مثلها ولا حتى في الأفلام.. ثم تقدم كبير التشريفات شخصياً وانعم علي بوسام الديمقراطية الذهبي وهنا سألته بهمس، ما سبب كل هذا؟ قال لي.. انت خدمت الدولة والوطن يا مسحوق مقالاتك الحرة وخصوصاً مقال (قصة كباريتية) جاء مصادفة مع وصول وفد امريكي يمثل جمعيات حقوق الانسان ومن خلال مقالك الجريء حصلت بلدنا على شهادة تكريم بانها اول دولة في العالم تمثل الديمقراطية ويعود الفضل لك يا استاذ مسحوق.. نرجوك المزيد من المقالات التي تمسح بنا الأرض.. يمكن ربنا يكرمنا ويقرأها الرئيس كلنتون شخصياً فرحت كثيراً وسألته ولكن من دلكم على اسمي الحقيقي.. ضحك وقال بسيطة زوجتك عندما غضبت منك لأنك لم تشتر لها الفستان الجديد ما كان منها الا ان رفعت السماعة وكلمتني شخصياً وانتهى الحفل وفي النهاية تسلمت شهادة خطية بيدي واذ بي افيق على صوت زوجتي حنيفة تقول.. قوم بكفي نوم عاد فقزت لأرى نفسي بحلم ام بعلم؟ ولكن بيدي كانت ورقة عن صحيح.. نعم شهادة التقدير فانا في علم.. فتحتها واذ بها ورقة وضعتها زوجتي بيدي لقائمة طويلة لمشتريات الأسبوع.. ماذا اعمل يا رب القائمة بحاجة لمئة دينار وانا لا املك من بقية الراتب غير (الكشل) اما سؤال غريب!! اعمل ايه؟! طبعاً عدت للنوم لاستمتع برفقة ضابط الأمن وحنانه.. مش ارحم من بوز مرتي ونكدها..؟؟

*مسحوق ابن الناعم*

## قصر ذنب

قيل يوماً ان مجموعة من الفئران الجائعة وجدت قارورة من العسل (مفتوحة) فحاول البعض منها ان يحصل على شيء من العسل فلم يقدروا، فتشاوروا وتباحثوا بينهم عن طريقة سهلة ومجدية فلم يفلحوا، فظهر بينهم فار ذكي، فقال لهم لماذا لم يحاول الواحد منا فيدخل ذيله (ذنبه) في القارورة (بدون قافية) لعلها تثمر الطريقة؟ فعلاً جربت جميع الفئران الطريقة بالتناوب فادخلوا ذيولهم (اذنابهم) في القارورة (بدون قافية) فحصل كل منهم (اي الفئران) على حاجته فلم يبق سوى فار واحد وهو صاحب الفكرة الذكية فلم يحصل على شيء من قارورة العسل رغم تكرار محاولاته في ادخال ذيله (ذنبه) في القارورة (بدون قافية) والسبب هو ان ذنبه اقصر اذناب الفئران الموجودة هناك. مما سبب له الاحراج امام زملائه وهم ينظرون اليه محاولاً مرة تلو مرة فلم يستطع.

واخيراً ابتعد عن القارورة وهو يحك رأسه خجلاً ويقول لزملائه الفئران هذا العسل ليس جيداً ومغشوشاً وكذا وكذا وكذا. فقالت له الفئران (بصوت واحد) العسل ليس جيداً ام هو (قصر ذنب) فرحل الفار وهو يقول:

لما أطال الذنب عمراً
ولا قصر في الأعمار طول الذنب
كل واحد ذنبه على جنبه

*عابر سبيل*

## من نوادر رجا بن مريم

في عام (٨٣) وفي اول مرة اسوق سيارة بعد فوزي برخصة السواقة (طبعا مش السواقة السجن). اوقفت السيارة على طريق رملية، وكانت بطارية السيارة معطلة، وعند تشغيل السيارة بواسطة التعشيق قام عدد من الأطفال (بدز) السيارة، لكن دون جدوى، ونزلت في الرمل وبعد محاولات باءت بالفشل، فكرت بحل، فكانت الفكرة الجهنمية ان آتي ببغلة وربطنا فيها حزامان في مقدمة السيارة، وطلبنا من احد الأولاد سحب رسن البغلة، وولد آخر يضرب البغلة بمطرق رمان، وباقي الأولاد (يدزوا) السيارة، وبعد كل هذه العمليات رفضت البغلة السير وقالت وحياة عبود والليالي السود ما امشي!! وصارت ترجع (ريفيرس) الى الخلف وتضرب اجواز برجليها حتى كسرت ضوء السيارة وحولته طحين، بعدما حلينا البغلة وربطناها.. بقي ان اقول ان هذه القصة حقيقية، وليست من نسيج الخيال.. وحياة يوسف غيشان.

*رجا أحمد الشخانبة*

فتحت قريحتي لكتابة قصيدة ( من حبي للخبز) على غرار قصيدة للشاعر ابي تمام (السيف اصدق انباء من الكتب) مهداة لفيلق (عبد ربه)

## بائية

الخبز اصدق انباءً من الكتب
يسود الخبائزلا بيض الثوائر
اين الدعاية ام اين الوعود وما
ظلام الظلوم تعالى ان يضاهيه
ظلم تغلّق ابواب السماء له
من عهد فرعون او قبل ذلك لم
أنتهم الثورة البيضاء معقدة
تدبير منتقم للعد مغتصب
رمى بك ابليس أساسها فهدمها
اجبته معلناً بالرفع مندفعاً
حتى تركت رغيف الخبز مرتفعاً
لما رأى الرفع رأي العين غيشان
حبيب الشعب جازى الله سعيك
أبقيت وجوه بني الثورة البيضاء

في حدّه السعر بين العرض والطلب
في متونهن جلاء الجوع والتعب
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
ظلم من الشرق او قهر من الغرب
وتقشعر الأرض لما ترى من العجب
تشب رؤوس الأنام وهي الآن تشيب
لهم وكان اسمها فكاكة النشب
للمال مرتقب في الجاه مرتقب
ولو رمى بك غير ابليس لم تصب
ولو اجبت بغير الدفع لم تجب
ولم تعرج على الالام والجرب
تصدى لكم بالشاكوش والشعب
عن جرثومة الخبز والأموال والكتب
سوداء كقلوبهم وجلّت اوجه العرب

**

تصدى لكم غيشان بفيلقه
ومن عمان الى سلط ومن غور
«عبد ربه» يا أملي ويا حسبي

طلاب حق من اربد للعقبة
الى أزرق ومنه لريشتنا الزغب
مكانك في كبدي وفي حبي القلب

*جيهان بن عطشان*

ويكان — قصدوقة (ابن) — ريشة المرحوم (غير ابن)



## وحدة للأبد من.. الى

بعد ان منّ الله علينا فتوحدت الامة العربية فاصبحت دولة واحدة ذات علم واحد وعاصمة واحدة واذاعة وتلفاز عربي واحد يسرني ان انقل اليكم ما سمعته في غمرة احتفالات شعبنا الأبي السعيد بالوحدة من اذاعتنا العربية وفي برنامج "وحدة للأبد" الذي يبث صباح كل يوم سبت..

اشارة البدء... توت، توت، توت ، توت المذيع: باسم الأمة وباسم الوطن وباسم الوحدة تحية عربية اسلامية خالصة نبعث بها الى كافة العرب الاحرار والى كافة المستمعين.

ويضيف: انه لشعور عظيم ان تتحد الأمة العربية وان تزال جميع الأسلاك الشائكة التي زرعها الاستعمار بيننا ها هي ايادي رؤساء الدول العربية تتشابك معاً بعدما كانت مثلاً للقطيعة والفرقة هاهم احفاد غسان وعدنان من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي بصوت واحد ويقلب واحد يرددون قلب عربي واحد صوت عربي واحد، بنطلون عربي واحد دشداش عربي واحد، عقال عربي واحد، سروال عربي واحد ، بسطار عربي واحد، كرسي عربي واحد، مشط عربي واحد الدموع تنهمر من عيناي وذلك لهول المنظر الذي أراه في ساحة الشعب فأحفاد غسان وعدنان ينشدون بفخر:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
إلى مصر فتطوان

*حمزة الدراد كة، السلط*

## زعيم ثورة الذباب

عقد زعيم ثورة الذباب اجتماعاً مطولاً مع رجاله في احدى القواعد العسكرية ودار الاجتماع حول مجموعة من الدبابير كانت قد التهمت العديد من الخلايا الذبابية المنتشرة في القمم والجبال والأودية والسهول بعد معركة رهيبة اسفرت عن التهام الذباب المتواجد حول نهر ريشان يوربوا" والمستنقعات المحيطة به وقال الزعيم يجب علينا ان نلقن هذه الدبابير درساً ضروساً لا ينسوه ابداً وصفق الجميع بعد ارتياحهم لهذا القرار.

ثم علت على وجه الزعيم الدهشة والاستغراب وساد صمت رهيب وهو ينظر في الوجوه ثم فغر فاه قائلاً هو انا بشرب الشاي بكوب من الزجاج.. الله، الله.. ايه ده مين اللي عمل كده؟ واصدر في الحال قراراً بحبسه وحبس الذبابة صانعة الشاي لمدة ساعتين وتفشكلت عملية المؤامرة على الدبابير!!

*محمد المدنية*

## الفائزون في مسابقات عبد ربه

*الأخوة التالية اسماؤهم فازوا بمسابقات عبد ربه الثقافية عن شهر آيار (١٩٩٧)، يرجى منهم مراجعة القسم المالي لاستلام مكافآتهم:*

١- ماجد شرعان
٢- سليم العبادي
٣- كمال مراد
٤- فوزي الخطيب
٥- حمزة الدرادكة
٦- محمود الكعابنة
٧- عوني نخرج

## مسابقة عبد ربه الثقافية

الاسم: ..................................
العنوان: ..................................
نوع المسابقة: ..................................

**خاص بالصحيفة:**

كوبون رقم (...) مسابقة شهر (.......)
نوع المسابقة (............)



فضاوة بال وسيجار

# مسابقة عبد ربه الوطنية

عزيزي القارئ اجب عن الاسئلة التالية واربح اشتراكاً سنوياً في جميع الصحف الاسبوعية الاردنية بعد تنفيذ قانون المطبوعات الجديد.

البلاد — المجد — الاسواق — الشعلة

**س١:** نتفق ايها الاصدقاء ان الزميل فهد الريماوي قد اكل كتلة في دائرة المخابرات السؤال من هو الرجل القادم؟ «حتماً ليس فهد الريماوي».

**س٢:** نذير رشيد «نذيره» لمن يا ترى؟...

**س٣:** يشاع بان الزميل محمد طمليه قد اشترى سيارة بكم نيسان «دبل كبين» هل تستطيع عزيزي القارئ ان تعرف الجهة التي مولت عملية الشراء؟..

**س٤:** من هو... سمير مطاوع... وهل يوجد قواسم مشتركة ما بين سمير مطاوع وسمير سمرة؟

**س٥:** من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحدٌ... كان هذا شعار مفلح الرحيمي عندما كان وزيراً... ما هو شعاره الان؟

**س٦:** هاني الملقي... من الملقي يا ترى؟

**س٧:** يقال بان مجحم الخريشا يهوى الزراعة والوطن والعرب... هل كان هذا هو السبب الحقيقي لتعيينه وزيراً للزراعة؟

**س٨:** يقال بان دولة طاهر المصري قد حج الى الديار المقدسة... ماذا سيكون شعورك عندما ترى طاهر بدشداش ابيض بخايل وشماغ احمر ولحية ويحمل مسبحة ويتمتم «اللي من الله زين».

**س٩:** ما هو القاسم المشترك ما بين عبد الله اخو رشيدة والزميل عبد الهادي اخو خضرة.

**س١٠:** هل من الممكن اعتبار وزارة الداخلية الاردنية رديفاً لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

**س١١:** طلق يمصعك لمن تقال هذه الكلمة؟

**س١٢:** حمودة مواطن خسيس ينتظر الانتخابات بفارغ الصبر من اجل المناسف... كم حمودة وكم خسيس لدينا؟ «ملاحظة: يرجى التمييز».

صدقوني مالي دخل برفع الاسعار!!

ابراهيم ابوزياد
جامعة العلوم والتكنولوجيا

# ابراج عبد ربه

**الحمل:** هذا الاسبوع ستصاب بنكسة كبيرة جداً سببها يعود الى انك ستفقد راتبك... في باص مؤسسة كل ركابه سراقين.

**الثور:** امك ربحية ستصاب بازمة قلبية... لكن الحمد لله فالازمة ستمر بسرعة وستخرج من المستشفى... دير بالك لان المرّة القادمة جارتكو رايحة تروح فيها.

**الجوزاء:** لا جديد في حياتك... غير ان المحل الذي اشتريت منه غرفة النوم سيبعث لك انذاراً عن طريق المحامي لكي تدفع الاقساط المتأخرة... اتفو عليك نام على الفرشة شو مالها الفرشة يعني.

**السرطان:** «سوف»، «كتم»، «بليلا»، «حلاوة»، «جحفية»، كل اهالي هذه القرى سيزورونك يوم الاربعاء، والخميس القادم من اجل «ينقطوك» لان زوجة ابنك الهامل رايحة تجيب ولد يالله انبسط.

**الاسد:** الحمد لله... الحمد لله... ان المنزل بكامله احترق ولم يصب اطفالك او زوجتك باضرار طبعاً السبب ناجم عن غباء زوجتك.. تركت اسطوانة الغاز فاتحة.

**العذراء:** حليمة ليست لئيمة وخميس ليس خسيس بالتالي ليس فتى هامل انت وحدك اللئيم والخسيس والهامل.

**الميزان:** ستحتارون في اسم المولود الذي سترزق به انت وزوجتك ولكي نوفر عليك عناء البحث عن اسم فإننا نقترح عليك بان تسميه «طر نجم» على اسم امك.

**العقرب:** مشاريعك تكبر واموالك تزداد وسياراتك تكثر وكسّاراتك تحفر والنهاية ستكون السجن في الموقر لان مالك حرام في حرام يا ابو الجاجات اخس الله يلعنك.

**القوس:** المغص الموجود لديك سببه انك لا تستحمين استحمي مرّة وسترين الفرق بام عينك او اخت عينك... مع احترامنا لعينك يا حولة.

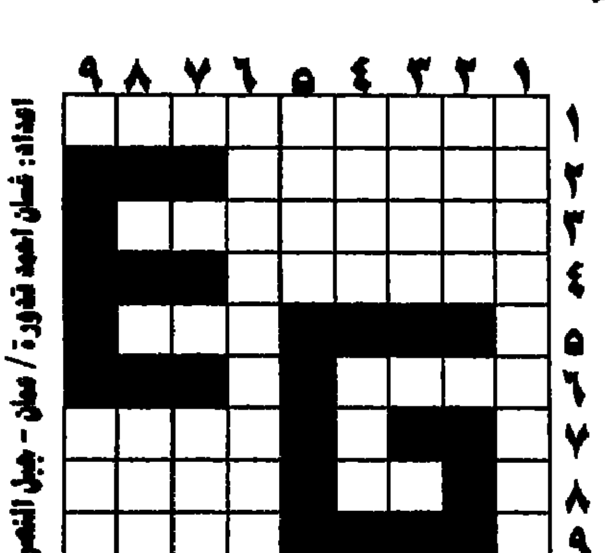
**الجدي:** نعم اذهب الى عمك وقل له «يا عمو بدي بنتك اتزوجها على سنة الله ورسوله» وستجد ان عمك سيلخمك بالحفاية ويقول لك.. اخس ما ظل علي غير اناسب عرّة الرجال.

**الدلو:** ايش يا ابو النسوان يا ابو الارامل.. اخرتك بمسكوك مع وحدة هاملة مثلك ويحطوك في سواقة ويوكلك القمل بتستاهل.

**الحوت:** امك تخبيء المصاري تحت الثلاجة... اذهب الى الثلاجة عندما تنام واسرق المصاري واسكر فيها... لانك سراق هامل ملعون والدين.

# كلمات متقاطعة

اعداد: غسان احمد قدورة / عمان - جبل النصر



*** افقي**

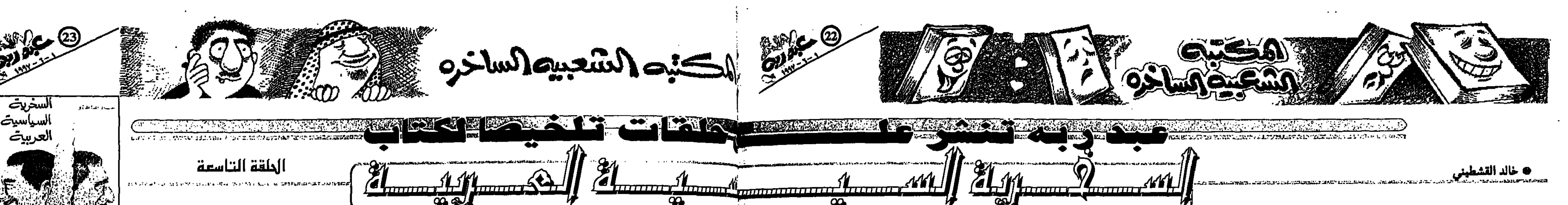
١- قائد عربي.
٢- بلد عربي اسير معكوس.
٣- حرف جر + جواب + في الوجه + خاصتي.
٤- احد الاصابع + حرف.
٥- د + عكس حرب.
٦- احد الحيوانات الاليفة + ر.
٧- و + د + بين جبلين.
٨- حرف + اله معكوسة + جهاز مراقبة سرعة السيارات.
٩- ل + يفشي السر.

*** عمودي**

١- عاصمة عربية + ماركة سيارة.
٢- خاصتي + قهوة معكوس + ر.
٣- طاهر مبعثرة + حرف + ب.
٤- ح + مانع + أ + من حالات القمر.
٥- في الوجه معرف بال.
٦- نوع ورد معكوس + ماء الحياة معكوس + فرحي.
٧- حرف + متشابهان + أ + حيوان قطبي.
٨- متشابهان + م + د + للتخيير.
٩- حرف + ي + عكس برد معكوس.

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | ت | ا | ر | ا | م | ا | ل | ا | ١ |
| م | و | ل | ط | ل | و | ك | ي | ك | ٢ |
| ص | ن | ب | ق | ص | ر | س | ب | س | ٣ |
| ر | س | ج | ■ | و | ي | ر | ي | ج | ٤ |
| ■ | ■ | ر | ■ | م | ت | د | ا | و | ٥ |
| ن | م | ي | ■ | ا | ا | ا | ■ | د | ٦ |
| ن | ا | ت | ب | ل | ن | ن | ع | ي | ٧ |
| ك | ل | ■ | ي | ■ | ي | ■ | ن | ق | ٨ |
| ر | ■ | ن | د | ر | ا | ل | ا | ■ | ٩ |

حل العدد السابق






عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصاً لكتاب

## السخرية السياسية العربية

الحلقة التاسعة

● خالد القشطيني

# اعلام الظرف والفكاهة في عصر الانبعاث

لقد اخذ الوزراء يوماً على رئيس الوزارة اغلاظه بالشتم، وتماديه في استخدام التعابير المبتذلة. فالتفت الى اكبر الوزراء سناً وقال معتذراً:

أنا لا أشتم اكثر من غيري يا عم! الا توافق؟ فأجاب الوزير الشيخ: الواقع انني لا اعرف عنك شيئاً كثيراً، لكنني اعرف الكثير عن والدك -رحمه الله- فقد كان في يوم من شهر رمضان صائماً، يقضي ساعات النهار الطويلة بقراءة القرآن، وكنت انت صبياً كثير الحركة، تشاكس امك فتطلق عليك مختلف النعوت، واذ بدا لوالدك ان الوقت شهر رمضان المبارك، وانه في صدد قراءة الكتاب الكريم، ثار غضبه وفقد صبره، فأقفل الكتاب وانتهر امك قائلاً: يا مرة، تسكتين هذا النغل ابنك، لو اقوم اخشخشه منين ما طلع!.. ثم التفت الشيخ الى رئيس الوزارة وقال: ألا تذكر ذلك يا صاحب السعادة؟ فهز رئيس الوزارة رأسه قليلاً وقال: كلا يا عم، لا أذكر انني ولدت مرتين..!

ولا سبيل الى الشك في اصالة هذا الحوار، لأن العراقيين -بل العرب جميعاً- كثيراً ما يعبرون عن اعجابهم بسياسي او بزعيم او قائد بالقول انه «ابن زانية» تقديراً لبراعته. الا ان هذا التعبير من حقوق العرب وحدهم، يستخدمونه فيما بينهم. ولا بد من تحذير اي اجنبي من اعطاء نفسه هذا الحق، واستخدامه في مخاطبة بعض المواطنين. ولعل خير ما يعبر عن استخفاف العراقيين بالمقدسات، ترداده بلهجة المتهكم -عندما شاهدوا الطائرة لأول مرة- وتذكروا الآية القرآنية «وانظر الى الابل كيف خلقت..» فراحوا ينشدون تهكماً: «متعجب خالق له بعيرة».

لم يعرف ساسة العراق بروح النكتة، ولكن رويت عن ياسين الهاشمي، رئيس الحكومة في الثلاثينات، نادرة تعتبر من اطرف ما ورد في الادب السياسي من استعمال التورية والملاعبة اللفظية العربية الاصيلة. كثيراً ما لفظ اسم العراق على الطريقة العامية بضم العين فيقول العُراق بدلاً من العراق بالكسر. وبعد خطاب طويل تردد فيه هذا الاستعمال كثيراً، وقف احد نواب المعارضة في المجلس فقال له: «انك تتكلم عن العراق ومصالحه دون ان تعرف حتى كيف تلفظ اسمه فتقول العُراق بدلاً من العِراق». فوقف ياسين الهاشمي يرد عليه: «نعم. اقول العُراق لأنني احب ان ارفع عين العراق».

اما في سورية، فقد كانت اطول الصحف الهزلية عمراً «المضحك المبكي» اصدرها حبيب كحالة سنة (١٩٢٩)، واستمرت خمساً وثلاثين سنة، عطلها المندوبون الفرنسيون في اثنائها، فترات مجموعها زهاء عشر سنوات. وفي هذه الاثناء اشتهر اظرف شعراء سورية على الاطلاق اديب التقي، ومن اطرف قصائده تلك التي نظمها يتهكم فيها من هبوط الليرة السورية:

*ايا ورقات هذا البنكنوط*
*هم قد اصدروك بلا شروط*
*بدوت لنا مرقشة الحواشي*
*موشاة كأنواف المروط*
*فكنت غريبة في كل معنى*
*كأنك بعض اصداف الشطوط*
*تحاماك الشباب وكل شيخ*
*فلا للمهر انت ولا «النقوط»*
*كأنك من نسيج ملهلته*
*يدان فليس فيه سوى الخيوط*
*وكم من اخطبوط فيك ينمو*
*ومن علق يمص كاخطبوط*
*ولولا الظلم ما عدوك الا*
*كأسناد مزورة الخطوط*
*لقد ارهقت اقواماً خسارا*
*فعاقبك المهيمن بالهبوط*
*فلا تأسي بذاك على سقوط*
*فنحن اليوم في عهد السقوط*

تلقت الادارة على اثر نشرها قراراً بالتعطيل الاداري لعدة اشهر.

## ماشي الحال

ومن غريب المصادفات ان لبنان، وهو كذلك في تلك الاثناء تحت الانتداب الفرنسي، ظهرت فيه مجلة هزلية تجاوزت حياتها الستين عاماً هي مجلة «الدبور» انشأها وتوالى على تحريرها غير واحد من آل مكرزل، وقد منيت هي الاخرى بسنين طويلة من التعطيل الاداري بأمر من المفوض السامي الفرنسي. وفي هذه الاثناء ظهر في لبنان، كما في سورية شاعر شعبي قد تميز بظرفه وبراعة تهكمه، وكان من اطرف قصائده تلك التي تهكم فيها من سقوط الفرنك الفرنسي، كما تهكم زميله السوري من سقوط النقد السوري، بدأها بقوله:

حاسب يا فرنك يا فرنك حاسب

فكان جزاؤه الطرد من وظيفة كان يشغلها في الادارة الحكومية. الا انه تميز عن زميله السوري بأنه كان ملحناً موهوباً، وذا صوت حسن فامتهن، بعد فقد وظيفته، نظم القصائد الشعبية في الانحرافات السياسية، والعيوب الاجتماعية والاخلاقية، وتلحينها ثم انشادها في الحفلات الخاصة والعامة، وقد عادت عليه بأضعاف ما كان يتقاضى من وظيفته. وكان اول ما نظمه وغنّاه بعد اقصائه من وظيفته قصيدة «ماشي الحال» كان هذا العنوان لازمتها بعد كل مقطع منها، جاء فيها:

*ربحت تجارتك او خسرت*
*طلعت الليرة او نزلت*
*طارت وظيفتك او بقيت*
*عمرت الدنيا او خربت*
*ماشي الحال*

وكان لمجلة الدبور رسام هزلي كان من افضل ما رسم في عهد الانتداب السعيد الذكر رسم استوحاه من الوضع التالي: ذلك ان المفوض السامي منح لبنان يوماً استقلالاً تحت اشرافه، وسمح له بمجلس نواب شرط ان يعين ثلث نوابه ويوافق على ترشيح الثلثين الباقين، واعطاه الحرية باتخاذ القرارات شرط ان تقترن بتوقيعه الكريم، فصدر عدد الدبور وعلى غلافه رسم هزلي كبير لقطيع من الخراف بعدد النواب، امامه راع مديد القامة يحمل عصا معقوفة الرأس، وقد كتب تحت الرسم المقطع الاول من مزمور داود النبي الرابع والعشرين: الرب راعي فلا يعوزني شيء.. فكانت المكافأة على هذا التمثيل الظريف، المطابق لواقع الحال، تعطيلاً ادارياً امتد بضعة اشهر.

وفي عام (١٩٤٨) ظهرت في دمشق «عصبة الاثني عشر» من المحررين الهزليين، لكن نشاطها لم يلبث ان توقف، لان البلاد وقعت تحت الحكم العسكري، على ان جيلاً جديداً من الكتاب الهزليين اختط اسلوباً اكثر حصافة وادهى حيلة في التهكم السياسي، كان من ابرز افراده زكريا تامر، وكان تامر اصلاً من كتاب القصة القصيرة، فاستخدم فنه في القصص الاسطوري، والمثل السائر، ليشير باصبع الاتهام الى سقطات الادارة، ومن غمزاته النموذجية في احدى قصصه عن تربية الجيل الجديد من اولاد المدارس في ديار العرب، السؤال الحسابي التالي: اذا كان عندنا مليون من البشر، وشنقنا منهم مئة وخمسين، فكم يبقى عندنا من الاحياء؟

## حكايات جحا

وفي عام (١٩٧٧) عقدت السلطة مع تامر اتفاق تسوية كلفته بموجبه تحرير عمود في جريدة «تشرين» الرسمية، اتفق على وضعه تحت عنوان عام هو «حكايات جحا الدمشقي» احيا فيه حكايات جحا القديمة، بعد ان حملها بعض المضامين السياسية الجارية. ففي احداها يسأل الملك جحا عن رأيه في حماره فيجيبه: ان حمار الملك ملك الحمير. فألح الملك على جحا ان يعلّم حماره الكلام، لكن المحاولة تفضي الى ان الحمار علّم جحا النهيق! على ان جهود جحا لم تذهب جزافاً. ذلك لأن الحمار، عندما تولى العرش بعد وفاة سيده، اثبت انه افضل ملك ارتقى عرش ذلك البلد.

وفي لقاء آخر يستشير الملك جحا في تأليف وزارة جديدة، فيشير عليه بانشاء وزارة شموع تقدم للناس شموعاً ليقرأوا على ضوئها النشرة الرسمية. واستحداث وزارة ثانية للحياة والموت تتولى اخبار الناس بأن الصحة والمرض بيد الله، ووزارة ثالثة للآداب العامة، لتوجيه الناس الى ان يمتنعوا عن مقاومة القهر، وان يحولوا التنكر للظلم الى مقاومة الافلام الخلاعية. وراحت التلميحات النقدية تزداد صراحة وعنفاً حتى قررت السلطة منعه من النشر، ودفعه الى اللحاق بسواه من المفكرين، فكان نصيبه النفي الى لندن، على انه استأنف في لندن كتابة المقالات النقدية تحت العنوان القديم المعبّر «المضحك المبكي».

## بيرم التونسي

وفي تونس تجددت الصحافة الهزلية سنة (١٩٣٢) على نحو ثوري، وذلك برجوع الشاعر الشعبي بيرم التونسي اليها. فقد اصدر، بالتعاون مع سواه من الظرفاء المواطنين، مجلة «الشباب». فكان بيرم يحرر الافتتاحيات، وينظم «الملزومات» (قصائد شعبية) ويمد الرسام الهزلي، عمر الفرايري، بالافكار لرسومه. وقد جرت الجريدة على مبدأ غريب هو رفض قبول الاشتراكات. وبرر بيرم رفضه هذا بأنه خير له ان يكتب (٥٠٠) سطر ربما انتهت به الى السجن، من ان يقضي وقته بكتابة اسماء المشتركين المتبطرسين. لكن بيرم اعتقل، ونفي الى فرنسا، وعطلت جريدته. لكنه استطاع في الفترة القصيرة التي عاشها في تونس، أن يساعد في تأليف عصبة «تحت السور» من الكتاب الهزليين والتهكميين، وهؤلاء استأنفوا اصدار «السرور».

ان الصحافة التونسية كانت ذات تاريخ طويل، امتد حتى مطلع هذا القرن، لكن اكثر المنشورات توقفت بأمر من السلطة الفرنسية لاسباب شتى، ما عدا «النديم» التي تواصل صدورها من عام (١٩٢١) حتى (١٩٤٠)، ولقد جرت «النديم» مجرى سواها من المنشورات الشعبية الهزلية في دنيا العرب، فاستخدمت خليطاً من الفصحى والعامية.

في التصدي لتسرب اساليب الحياة الغربية الى المجتمع الاسلامي، واثارت الاضطرابات من اجل تحقيق استقلال البلاد.

وهنا كذلك نجد انفسنا عرضة لسخرية القدر، اذ تجد الاستقلال يقضي اخيراً باقصاء ابطاله. لقد تلاشت الصحافة الهزلية في تونس، كما تلاشت قبل في مصر وسواها من المجتمعات الخاضعة للحكم العسكري حيث جرى تأميم الصحافة، وغدا الصحفيون والكتاب موظفين لحساب الحكومة، يتصفون بما يتصف به نظراؤهم من الموظفين المدنيين من الذكاء والمواهب.

## صفية ام المصريين

احدث دخول الحياة البرلمانية في العالم العربي، تأثيراً قوياً ومميزاً في نوعية السياسة والسياسيين فأعطى جيلاً جديداً من الحكام الظرفاء. لقد كان للعرب قديماً حكامهم المستخفون، من مثل الامام علي، والحجاج بن يوسف، ممن تميزوا بالخطابة وقول الشعر وكان لهم سلطان مطلق على جمهورهم. لكن البلاد العربية لم يكن عندها امثال ريتشارد شريدان، وبنجامين فرانكلين، ودزرائيلي، من رجال البداهة والظرف والكياسة. فمثلاً هذه الطبقة من الرجال حديثة النشأة -نسبياً- في عالم الادب السياسي. برزت الى الوجود بتأثير النقاش الحر الطليق ما بين المثقفين طبقاً للنظم الديمقراطية البرلمانية. ولقد اظهر العرب، مرة اخرى، في ظل الملكية الدستورية، ما باستطاعة عبقريتهم الكلامية ان تؤديه، استجابة لمتطلبات الزمن الحاضر واستفادة من امكاناته. يأتي في طليعة امثال هؤلاء الرجال سعد زغلول، الزعيم القومي الكبير، ومهندس الاستقلال المصري: فهو باعتباره زعيماً تحررياً، وسياسياً قومياً، ورجل وعي وانفتاح، كان نموذجاً فريداً لهذه الطبقة الجديدة من السياسيين، بثقافتهم الغربية وحميتهم الوطنية.

سعد زغلول الفتى الناشئ، جرى مجرى سواه من الفتيان الاذكياء، من ابناء الطبقة الوسطى. درس الحقوق في القاهرة، ثم اتم تحصيله في باريس، وعاد منها برغبة حارة في توعية قومه، واحراز الاستقلال والكرامة لبلده؛ عاملاً من اجل النظام الديمقراطي، والحكم الدستوري، والحياة البرلمانية؛ مؤكداً على التعايش بين الصليب والهلال. وكان سعد من اوائل المسلمين السياسيين الذين سمحوا لزوجاتهم بحضور جلسات النقاش والاشتراك فيها. فكوفئ على بادرته هذه باكثر مما تستحق، اذ سموا زوجته بـ«ام المصريين». ولم يكن لسعد اولاد، وكان هذا الواقع محرجاً لزوجته صفية، وهي من بلد تعتز فيه النساء عادة بأن يكنين بأسماء اولادهن، فينادين بـ«ام فلان». واذ لاحظ مريدو سعد زغلول هذا الفراغ في اسرته، عمدوا الى ملئه بتسمية السيدة صفية «ام المصريين». ولا غرابة، فان السيدة صفية عملت وكأنها ام المصريين جميعاً. فقد كانت ابواب منزلها مشرعة في وجوه القاصدين من جميع الطبقات، ممن جاؤوا يتلمسون النصح، وينقلون الاخبار، ويشاركون في المناقشات التي لم تكن تقف عند حد. ولقد حدث في احدى المحاورات ان احد المتحاورين فقد

...ـزاً على اعصابه في نقاش حاد، فوجه ...ـلنزه كلاماً بذيئاً، فما كان من سعد ...ـذل في الشادة، وطلب من الشاب ...ـان يلزم الادب قائلاً له:

-كيف تجسر على التلفظ بمثل هذا ...ـلي بيتي؟

-...ـذا ليس بيتك يا سيدي، انه بيت ...ـولقد بقي «بيت الامة» الاسم الذي ...ـه المصريون على بيت سعد زغلول منذ ...ـرغم ان سعد لم يكن من دعاة التأميم، ...ـن بيته مؤمماً بجميع من فيه وبكل ما

...ـد لعبت السيدة صفية عملياً دور ...ـة الناجحة ولو في مناسبة واحدة. ذلك ...ـشرطة البريطانية، عندما اعتقلت بعض ...ـفين في تظاهرة شعبية، لم تسمح ...ـهم في سجونهم الا لاقرب اقربائهم. ...ـن لبعضهم اقرباء يستطيعون زيارتهم، ...ـا في وضع سيء للغاية. ذلك ان ...ـين لما يتناول طعاماً شهياً الا ما ...ـبه زائروه. فجهزت السيدة صفية ...ـلا من الوان الطعام، وذهبت بها الى ...ـن. وعندما طلبت مقابلة اولئك السجناء ...ـلها حارس السجن عن صلة القرابة التي ...ـبينها بهم فقالت له: «انا امهم»! ...ـالمصريين كما يبدو، كانت تنعم ...ـيب وافر من بلاغة زوجها. ففي ...ـة الكبة التي اقيمت، بعد وفاة ...ـسعد لرفع الستار عن تمثاله ...ـشي لم يعين لها مكان بجانب ...ـكما جرت العادة، بل في ...ـمنزاً محجوبة خاصة بالنساء. ...ـبعد هذا الاجراء، ليس بداعي ...ـالرياء بل دفاعاً عن حق المرأة ...ـالمساواة الذي كانت وزوجها ...ـتناضل عنه.

...ـالجلالة: يشرفه ان يجلس ...ـبجانبي وجلوسي الى جانبه لا ...ـيشرفني، وانتهى المشكل بان ...ـالله في الجلوس الى جانب ...ـالمصريين.

...ـكان سعد زغلول تلميذاً ...ـللمصلح الديني الكبير جمال الدين ...ـالافغاني الذي ترك اثراً بالغاً في ...ـالمصريين، وقد وصف سعد ...ـاستاذه خير راع لآراء معلمه في الحرية ...ـوبناء على ذلك فقد سارع الى تأييد ...ـالثورة العربية فور اندلاعها. وفي ابان ...ـالحكم العسكري، عبّر عن اعجابه الشديد ...ـبالتمثال الذي نحته الفنان مختار تجسيداً ...ـلنهضة مصر، بصورة فلاحة مصرية توقظ ...ـابا الهول من سباته، وكان من رأيه ان ...ـيقام في ابرز ساحات القاهرة، على انه ...ـلما تقرر جمع التبرعات لتحقيق هذا ...ـالمشروع، انبرى لمعاكسته رجال الدين، على ...ـاساس ان ضرب من الوثنية ربما جلبت ...ـالشؤم على البلاد! فكان جوابه: لماذا ...ـلا تعتبرون اذاً لمن رأوا تمثالاً يرفع الخديوي ...ـابراهيم في الاسكندرية، وآخر ينصب ...ـللخديوي ابراهيم باشا في القاهرة، فلم

...ـاعتقال تمثال

...ـالامر الى تمثال «نهضة مصر»

احتجزه الانكليز بعد ثورة عام (١٩١٩) وحجر عليه في مستودع حصين، حيث مكث رهن الاعتقال ثماني سنوات. ولم يفت سعد ان يلفت النظر مرة ان «تمثال النهضة» هو المعتقل الوحيد الذي لم يطلق سراحه!

هذه المجابهة بينه وبين الانكليز، كان لا بد من ان تؤدي الى نفيه. واخيراً سمع بأذنه القرع على الباب الذي توقعه طويلاً في وجدانه. وبادر القائد البريطاني الذي ناوله الامر باعتقاله بالقول: لقد تأخرتم، انا بانتظاركم من زمن طويل. فأجابه القائد: ان اوامري ان اعتقل سعادتكم الساعة الخامسة مساء، وها هي الساعة الخامسة مساء. ومشى القائد به مرتبكاً، دون ان يدرك الدعابة الساخرة التي رماه بها سعد. وقد شاهد هذا الموكب احد الظرفاء من المقهى المقابل فقال لرفاقه: الذي يبدو لي ان الموكب يسير بالضابط الانكليزي وكان سعد زغلول قد اعتقله! وتأمل سعد بوثيقة الاعتقال فاذا هي موقعة «بخادمك المطيع الجنرال اللنبي» فابتسم حيال رياء الرجل الانكليزي وقال: يمسكني بياقتي حتى ليكاد يخنقني، ثم يزعم انه خادمي المطيع!

واخيراً نفي سعد، ومعه عدد من الزعماء الوطنيين الى جزيرة مالطة، ويقوا جميعاً يتحسسون الالم الذي تعانيه زوجاتهم لهذا الفراق القسري. الى ان الهم سعد بما قد يسري عن خواطرهم، فقال: ارى ان يكتب كل منا الى زوجته انه قد اتخذ امرأة مالطية زوجة ثانية له، فانها سرعان ما تنساه وتدفن أساها! لكن السيدة صفية لا نسيت ولا يئست، بل اثبتت انها ركن شامخ من اركان الدعاية في الكفاح القومي. فقد وقفت موقفاً حازماً في وجه التدبير البريطاني، عبرت عنه بشعار قصير وحازم هو «يحيا سعد» على ان يصاح به في كل مكان، ويكتب بالطباشير على كل جدار، ويطبع بالخاتم على كل ورقة وكل ورقة بنكنوت. حتى غدا البلد برمته ينشد لازمة واحدة هي «يحيا سعد»، وبلغ بالمصريين ان مزجوا الاحساس الدعابي بالوهم الخرافي.. فقد تناقل الناس خبر اعجوبة هي ان الله اثبت الوبياء وقد نقش

على اوراقها «يحيا سعد»، وروى طبيب في تقرير له انه فيما كان يفحص امرأة حاملاً سمع بسماعته الجنين يهتف: «يحيا سعد»، فدعا زميلاً له ليسمع ما سمع، فأكد الخبر!

حاولت بريطانيا مرة عقد صفقة مع احد المواطنين المتذبذبين، وبدأت فعلاً بمفاوضات مع حكومة عدلي يكن. وعندما سمع سعد زغلول بالمحاولة أبتدع شعاراً دخل المصطلح السياسي العربي هو: «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس». ولم يجد البريطانيون بداً من اطلاقه والتفاوض معه. فدعوه الى لندن لهذا الغرض. وقد حاول، اول الامر، ان يكون مفاوضاً مرناً، وسياسياً توفيقياً، ففتش عن جامع بين مصر وبريطانيا فلم يظفر بشيء الا بعد ان عاد ادراج التاريخ نحواً من الفي سنة، فقال للحضور من البريطانيين: اذا نحن ناجينا روح يوليوس قيصر لذكر لنا بأن جميع البلدان التي حكمها لم تسبب له المتاعب ما سببت مصر وبريطانيا.

لقد وصفه مساعده ومدون سيرته، عباس محمود العقاد، بالشجاعة والصراحة والدهاء، وشبهه بلويد جورج في ظرفه واحساسه الدعابي، فقد التقيا يوماً، فسأله رئيس الوزارة البريطانية عن نواياه بشأن الاجانب والبريطانيين في مصر فأجاب: صداقة مع جميع الاجانب حتى البريطانيين! فتبرع لويد جورج بتفسير «حتى البريطانيين» بمعنى «لا سيما البريطانيين» رغبة منه في التمهيد لمفاوضات ناجحة. وكان العرب دوماً يرتابون بنوايا لويد جورج، ويعتبرونه مصدراً لأزماتهم المتلاحقة. فقد نقل احد الصحفيين لسعد ان رئيس الوزارة البريطانية قد قال عنه: ان صحة سعد تتماثل بمعالجة الازمات. فاجابه سعد: الله يطول عمره.. وكأنه يقصد ان عبارة لويد جورج من قبيل الشفقة لا من قبيل الدعاء بالشفاء، لان صحة المصري العظيم لم تلبث ان انهارت، فتوقفت المفاوضات مع الانكليز بوفاته عام (١٩٢٧).

## لا تبكي

لا يجمع المراقبون على صحة هذه

المقارنة التي اقامها العقاد بين سعد ولويد جورج. الا ان ثمة صفة واحدة ربما صح اعتبارها مشتركة بين العرب والسلتيين تجمع بين الخطباء من العرب والويلزيين من البريطانيين هي حبهم للتعبير الشعري في الكلام كما في قوله: ان في الناس ناساً اذا رأوا، رجلاً يضرب وآخر مضروباً يبكي قالوا للمضروب لا تبكي قبل ان يقولوا للضارب لا تضرب. وهذا من اقوال سعد التي يتعلمها الطلاب في المدارس شاهدة على بلاغته الخطابية. ومن اوصافه لاحد مؤيديه المزعجين: انه كالمخاط تشمئز منه اذا اخرجته وتقرز منه اذا ابقيته.

هذه العبارة توجز الدليل على تسامح سعد وسعة صدره. ولقد كان على صواب عندما قال انه خليق بأنه يتحمل حتى خصومه بمثل هذا التسامح. تجلى موقفه هذا في تغاضيه مع الصحافة. فقد كان اول رئيس وزارة عربي يعقد مؤتمراً صحفياً، على ضعف اعتقاده بصدق رجال الصحافة. ففي تعليق له على قول المنفلوطي عنهم: انهم كتاب يوردون آراءهم بما يشبه قطرات الندى، بلا افصاح شامل لما يريدون، قال: بالطبع انهم تجار مفرق لا تجار جملة! وقد عاد الى الحديث عنهم في مناسبة اخرى، عندما قال: ان الحرية قد قطعت شوطاً طويلاً في مصر. فقد كان ضيوف الامير يأكلون مما يأكل، ويتركون ما يترك، فصاروا اليوم يأكلون كل شيء ولا يتركون شيئاً! وقد سأل يوماً عن صحفي مريض مستطمناً، فقيل له انه يشكو من عسر هضم فقال: لعله ابتلع احدى مقالاته..!

## زغلول والصحافة

واخلاص سعد في اطراء الديمقراطية لم يحجب نظره عن مضحكاتها في البلدان الناشئة. فقد جاءه يوماً رجل غالي امامه في التمني لحزب الوفد بالفوز في الانتخابات النيابية، فقال معلقاً: ولم لا؟ اننا ان فزنا كما تمنى لنا، عاد يطلب المكافأة، وان خسرنا لم يعد ليرينا صورة وجهه. واستأنف سعد كلامه برواية حادثة وقعت لمعلمه الافغاني. فقد كان في نزهة مع جماعة من مريديه في نهر النيل. فتعرضت سفينته لعاصفة عاتية، مما روع كل من كان معه، الا انه حاول تهدئة خواطرهم فتنبأ لهم بالسلامة على اساس كرامته عند الله. ثم اسر الى مرافقه الخاص: اذا غرقت السفينة لا يبقى من يخبر بكذبتي هذه، واذا نجت كسبت اعتقادهم بقداستي!

وفي حادثة اخرى امتدح سعد وزير الاشغال العامة عثمان محرم ثم زكاه امام مهندس صغير، ولما انفرد به لطفي السيد قال له مستغرباً: انا افهم ان تزكي المهندس الصغير امام الوزير، لا الوزير امام المهندس. فاجابه سعد: عثمان محرم نائب عن دائرة دسوق، والمهندس ناخب فيها.

كان سعد لطيفاً للغاية ومتفهماً للأمور. وكان في جواره نائب من عادته رفع صوته في المكالمات الهاتفية الخارجية، وكان كثير الاتصال بالاسكندرية فغدت مكالماته مصدر ازعاج لسعد. فدعا امين سره وقال له: قل لسعادة النائب، لا حاجة به الآن لان يرفع صوته ليسمع من يخاطبه في الاسكندرية، فقد جهزنا مكتبه بهاتف. وجاءته يوماً امرأة تشكو زوجها اليه وتعدد اساءاته اليها.. فقال لها بعد ان افرغت جعبتها: جميع هذه الامور لا تعنيني! فزاد غيظها واخذت تعدد التهم التي يكيلها زوجها له.. فقال لها: وجميع هذه الامور لا تعنيك انت!

## سأطلقها يا سيدي

وشغل سعد منصب وزير معارف فلعب دوراً هاماً في تقرير مستقبل مصر الثقافي، وفي ان يجعل منها نموذجاً للعالم العربي. وكان فيما اقدم عليه ارسال بعثات طلابية من خريجي مدارس مصر الى اوروبا، لمواصلة التحصيل والتخصص. فاحتجت حلقات الدراسات الدينية في الازهر على اقصائها عن تلك البعثات فكان رده عليهم: الى اين يودون ان ارسلهم لدراسة الاسلام؟ هل ارسلهم الى الفاتيكان...! ومن الطريف حقاً ان نقارن ما بين مفهوم سعد للتحصيل العالي وبين ما يجري حالياً من توجه الطلاب العرب الى اوروبا واميركا لدراسة لغتهم ودينهم!

وتقدم اليه احدهم بطلب لمواصلة الدراسة في اوروبا ولاحظ انه كبير السن، فسأله:

– هل انت متزوج؟

– نعم، بنعمة الله..

– وكيف تستطيع ان تنفق على زوجتك في اثناء غيابك؟

– سأطلقها يا سيدي..!

فاسقط سعد اسمه من جدول المرشحين وكتب على طلبه: «مثل هذا لا يؤتمن على تعليم اولادنا». وتحسن المقارنة، في هذا الصدد بين هذا الموقف، والتدابير التي لجأت اليها مؤخراً بعض الحكومات العربية بتشجيع بعض الرجال على تطليق نسائهم لاسباب سياسية متباينة.

وسعد زغلول، قورن بدوره، بفارس الخوري، رجل الدولة الكبير في سورية. لكن هذه المقارنة تنحصر في استخدام كل منهما للظرف في متابعة القضايا السياسية في بلده. وهما، في ما عدا ذلك، مختلفان سواء في الاسلوب أو في وجهة النظر. فسعد كان مصرياً صميماً، في حين ان فارس الخوري كان قومياً عربياً، وكان ظرفه اكثر انسجاماً مع الظرف العربي التقليدي. لكنه نظير سعد وبورقيبه، وسواهما من السياسيين في العالم العربي المعاصر. كان محامياً، فاستعان في اسلوبه بأدوات مهنته، وكثيراً ما توكأ في اسلوبه هذا على التلاعب اللفظي والفني البياني لا سيما التورية. وكان فارس الخوري يحاضر طلابه في كلية الحقوق في موضوع الثورة، فاستدعاه المفوض السامي الفرنسي واتهمه بتعليم طلابه الثورة (Revolution) فاجابه: انا لا اعلمهم الثورة بل التطور (Evolution). ومن الغريب حقاً ان نشهد سليل الثورة الفرنسية يتنكر لتعليم موضوع الثورة في معهد الحقوق!